قواعد
اللغة العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن آل العبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 - 2016

طباعة وتنضيد: عليّ آل العبودي

AL Al-ABOUDI

أسلوب الاستفهام

بسم الله الرحمن الرحيم
ربِّ يسِّر وأعِن

أسلوب الطلب

يشتمل أسلوب الطلب على عدة أساليب هي: الأمر، والنهي، والدعاء، والتمني والترجي، والعرض والتحضيض، والنداء، والاستفهام إلاّ أنّنا سنتحدث عن أسلوب الاستفهام بناءً على ما يقتضيه المنهج.

أسلوب الاستفهام: هو طلب الفهم من المخاطب عن شيءٍ مجهول في الذهن بإحدى أدوات الاستفهام سواءٌ اسمًا كانت هذه الأداة أم حرفًا. أو هو طلب (سؤال) يُراد به جواب.

الجملة الاستفهامية: لا يبعد تعريفها كثيرًا عن تعريف الاستفهام، ولنا أنْ نُعَرِّفها بأنَّها (**الجملة المبدوءة بإحدى أدوات الاستفهام سواءٌ اسمًا كانت أم حرفًا**). وهذا بطبيعتِهِ يتطلّب منا أن نُعرّج على أدوات الاستفهام ليتسنّى لنا من طريقها معرفة الجملة الاستفهامية.

أدوات الاستفهام: عدّتها (إحدى عشرة) أداةً، وتقسم على نوعين: (حرف، واسم).

١. الحرف: للاستفهام حرفان، هما: (الهمزة، وهل) ويعربان: (حرف استفهام لا محلّ له من الإعراب)، نحو: أَتحبُّ فعلَ الخير؟ وهل تُساعدُ والديكَ؟

٢. الاسم: له تسعة أسماء، هي: (ما – ماذا)، (مَن – من ذا)، أينَ، كيفَ، متىْ، أنّىْ، أيّانَ، كمْ، أيّ.

أنواع الاستفهام: له من حيث **المعنى** نوعان رئيسان هما: (استفهام حقيقي)، و(استفهام مجازي).

أولاً: الاستفهام الحقيقي: يمكن لنا تعريفه بنفس تعريف الاستفهام بأنّه طلب الفهم من المخاطب عن شيء مجهول، أو طلب يراد به جواب وهو أيضًا على نوعين أيضًا من حيث الإجابة (**الجواب**):

١. استفهام التصديق: يقصد به إدراك وقوع نسبة أو عدم وقوعها أو هو إثبات وقوع نسبة أو نفي وقوعها، والمقصود بالنسبة هو (الحكم، أو الأمر) الذي يُسأل عنه، فإذا قلنا: أ تُحبُّ الشِّعرَ؟، وهل قرأتَ المقالةَ؟، وألم تنجز عملك؟، فالنسبة في هذه الجمل هي: (حبّ الشِّعر)، و(قراءة المقالة)، و(إنجاز العمل)، فإذا أريد إثبات وقوعها، أو نفيه كان ذلك بأحد أحرف الجواب المناسبة مثل: (نعم، أو لا، أو بلى)، أمّا أداتاه؛ فهما (**الهمزة وهل**).

س/ متى نجيب عن استفهام التصديق بأحرف الجواب المذكورة آنفًا؟

ج/ إنّ معرفة ذلك يتوقف على نوع الجملة الاستفهامية (جملة السؤال)، كونها مثبتة أو منفية:

١. إذا كانت مثبتة نجيب بالحرف (نعم) عند إثبات النسبة، وبالحرف (لا) عند نفيها، نحو:

*. قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾ الأعراف: ٤٤.

*. ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الشعراء: ٤٢.

فلمّا كانت جملة الاستفهام مثبتة، وأريد إثبات النسبة أو الحكم جيء بـ(نعم) في الموضعين، ولو ورد في غير القرآن جازت الإجابة بـ(لا) نفيًا للحكم. ومثل ذلك قولنا:

*. هل رسمتَ لوحةً جميلةً ؟ نعم. رسمتُ، في حالة الإثبات، أو لا. لم أرسمها، في حالة النفي.

*. أتحاربُ الجهلَ؟ نعم. أحاربُه، أو لا. لا أحاربُه.

٢. إذا كانت منفية نجيب عنها بـ(بلى) في حالة إثبات حصول النسبة ووقوعها، وإبطال النفي فيها، وإلغائه وهو ما يسمّى – أيضًا – (إيجابًا)، وبـ(نعم) في حالة نفي حصول النسبة، أي: عند عدم إبطال النفي، وعدم إلغائه، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ البقرة: ٢٦٠. التقدير: بلى آمنت.

* قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ الملك: ٨-٩.

لاحظ: لّما كان الأمر المنفي في جملة السؤال حاصلًا أجيب عنه بـ(بلى)، ولو أريد بيان عدم حصوله في غير القرآن قيل: (نعم لم أؤمن)، و (نعم لم يأتنا)، ونظير ذلك:

* ألم تطّلعوا على الأمر؟ ج/ بلى. اطّلعنا عليه، في حالة إثبات النسبة، ونعم. لم نطّلع عليه، في حالة في عدم حصولها

* أليس أخوك قادمًا؟ ج/ بلى. هو قادم، ونعم. ليس قادمًا.

علاماته (ميزاته): ممّا تقدّم يتبيّن أنّ ميزة **استفهام التصديق** هي أنَّ الإجابة عنه تكون بـ(نعم) في حالة الإثبات وبـ(لا) في حالة النفي، أو بأيّ حرفٍ آخر، يزاد على هذا عدم (أم) المعادلة في تركيب جملته على النقيض من استفهام التصور.

٢. استفهام التصور: يجاب عنه بالتعيين، وفيه يُستفهم عن مفردٍ، أي يُطلب فيه تعيين أحد أمرين، أو تعيين أمر من أمور.

وأدواته هي (**الهمزة، وأسماء الاستفهام**). ومن الأمثلة عليه:

* أقرآنًا حفظتَ أم حديثًا نبويًّا؟ ج/ حفظتُ قرآنًا أو تختار الآخر.

* أمن الحكمةِ الإصرار على الخطأ أم من الجهل؟ ج/ من الجهل.

* ما أجملُ قولٍ سمعتَه؟ ، بمَن اقتديتَ في عملك؟

* أين يقع المتحف الوطني؟، كيف تتعامل مع الناس؟.

* أقريــــبٌ أنـــــت منــــي أم بعيـــــدٌ　　أيهـــا الجائــــد بالحـــبِّ السَّــعيد
* أبكـــــاءٌ عــــلى حبيـــبٍ بعيـــدٍ　　أم حنــــينٌ مرجـــــعٍ وأنـــــينِ
* أ بفضـــــل المليـــــكِ ونعمـــــى　　أم بـــــذنبٍ قدَّمْتُــــه فجُزيــــت
* أبكَـــت تلكـــم الحمامـــةُ أم غنَّـــت　　عـــلى فـــرعِ غصـــنِها الميّـــادِ

انظر: في الأمثلة المذكورة آنفًا إنْ أردت الإجابة عن الاستفهام فيها لا تجيب إلّا بتعيين مفرد، ولا يمكنك الإجابة بـ(نعم) أو (لا) فضلاً عن وجود (أم) المعادلة في الأمثلة التي ورد فيها ذكر همزة التصور.

علاماته (ميزاته) : الإجابة عنه تكون بالتعيين (بتعيين أحد أمرين)، ومن ميزاته أيضًا وجود (أم) المعادلة وهذه الميزة تتحقق في الهمزة لا في الأسماء.

فائدة: ممّا تقدَّم نخلصُ إلى نتيجةٍ مُفادها أنَّ أدوات الاستفهام تقسم من حيث دلالتها على نوع الاستفهام على ثلاثة أقسام هي:

١. **(هل): تفيد التصديق دائمًا.**

٢. **(أسماء الاستفهام): تفيد التصور دائمًا.**

٣. **(الهمزة): تفيد التصديق أو التصور، والفيصل في التمييز بينهما وجود (أم) المعادلة.**

ثانيًا : الاستفهام المجازي: لا يُرادُ من هذا النوع من الاستفهام معرفة شيء مجهول ولا يُطلب فيه جوابٌ، ذلك بأنَّ الجواب معروف لدى المتكلم أو المتلقي، إنَّما يخرج فيه الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معانٍ مجازية (بلاغية) ومن أهمّها بحسب منهجنا: **(النفي)**، و**(التعجب)**.

١. الاستفهام المجازي المتضمِّن معنى النفي: علامته يصحُّ وضع أداة نفي مناسبة بدلاً من أداة الاستفهام، ولتكن هذه الأداة (ما) النافية ابتداءً، لجواز دخولها على الجملتين الاسمية والفعلية، ومن أمثلته:

* قال تعالى: ﴿ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ ﴾ الأنعام: ٥٠.

* قال تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴾ المائدة: ٥٠.

* قال تعالى: ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾ الرحمن: ٦٠. و﴿ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ ﴾ فاطر: ٣.

* بصري أنت وهل يمكنـــــها　　العينان أن ترى دون البصرِ
* وقد زعمت أنّي تغيّرتُ بعدها　　ومن ذا الذي يا عَزُّ لا يتغيرُ

* ومتى تفعلُ الكثير من الخـــيـ ـر إذا كنت تاركًا لأقلّـــهِ
* متـــى يبلــغُ البنيـــانُ يومًـــا تمامـــه إذا كنــــت تبنــــي وغــــيرُك يهـــدمُ
* ومَــن مثــل كـــافور إذا الخيــلُ أحجمــت وكـــان قلـــيلاً مــن يقـــولُ لهـــا أقـــدمي
* مَـــــنْ لي بإنســـــان إذا أغضبـــــته وجهلـــتَ كـــان الحلـــمُ رَدَّ جوابـــه

٢. الاستفهام المجازي المتضمِّن معنى التعجب: من علاماته أنَّه يرد بعده كلام متناقض أو يثير الدهشة والغرابة أو كليهما معًا، ومن أمثلته:

* قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ البقرة: ٢٨.

* قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا ﴾ آل عمران: ٣٧

* أيضـــحك مأســـورٌ وتبكـــي طليقـــةٌ ويســـكت محـــزونٌ وينـــدبُ ســـالي
* عهـــدتك مـــا تصـــبو وفيـــك شـــبيبة فـــما لـــك بعـــد الشـــيب صـــبًّا مُتـــيّما
* ومـالـــي لا أثنـــي عليـــك وطـالمـــا وفيـــتُ بعهـــدي والوفـــاء قليـــلُ

أدوات الاستفهام: أ. حرفا الاستفهام (الهمزة) و(هل):

١. وجها الشبه بينهما: تتشابه (الهمزة وهل) في أمور:

الأول: تجيئان في استفهام التصديق المثبت، فيصحُّ استبدال أحداهما بالأخرى، والثاني: أنَّ الإجابة عنهما بـ(نعم) في حالة الإثبات، وبـ(لا) في حالة النفي في استفهام التصديق المثبت، والثالث: تتشابهان في الإعراب، إذ تعربان حرفي استفهام لا محلّ لهما من الإعراب، وهذا يتّضح كلّه في قولنا:

هل ترى السعادة في الاجتهاد؟، وأترى السعادة في الاجتهاد؟، فالإجابة واحدة عن السؤالين: إمّا بـ(نعم)، وإمّا بـ(لا)، وليس بخافٍ كونهما حرفين، وأنَّ الاستفهام الذي وردا فيه استفهامُ تصديقٍ مثبتٍ.

٢. أوجه الاختلاف بينهما، (ميزات، خصائص، سمات) كلٍّ منهما:

١ . تأتي الهمزة في الاستفهام للتصديق والتصور، في حين تأتي (هل) للتصديق فقط: نحو:

* **أمرتفعًا كان منسوب المياه أم منخفضًا؟** ← استفهام تصور.

* أأنجزتَ الواجبَ ؟ ← استفهام تصديق. * هل أخبرت محمدًا بالأمر؟ استفهام تصديق.

تنبيه: تجدر الإشارة إلى أنَّه لا يمكن وضع (هل) بدل الهمزة في استفهام التصور؛ لأنَّ الإجابة عنه بالتعيين، فضلاً عن وجود (أم) المعادلة المتصلة، ومجيء المستفهم عنه بعد الهمزة مباشرةً وهذه الأشياء غير ممكنة مع (هل)، أمّا إن كان الاستفهام تصديقًا فلا مانعَ من الاستبدال.

٢. تأتي الهمزة في الاستفهامين المثبت والمنفي، أمّا (هل) فتدخل على المثبت فقط، ولا تأتي في الاستفهام المنفي، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ الشرح: ١.

* ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ الأنعام: ١٦٤.

* أليس فيك من العشاقِ حيرتهم ... فكيفَ لا يفهمُ العشاقُ نجـواكِ

* أما علمتَ بالخبرَ؟ أما دريتَ أنَّ موعدَ المقابلةِ غدًا؟.

* أما تخشى بأن تأتيَ المنـايا ... وأنت على الخطـايا قد دُهيـتا

* أما ترى ظفرًا سوى ظفـرٍ ... تصافحت فيه بيض الهند واللمم

_وهنا لا يمكن وضع (هل) مكان الهمزة؛ لأنَّ الكلام منفي و(هل) تأتي مع المثبت فقط.

٣. تُحذف الهمزة من الكلام تخفيفًا وتُفهم من سياق الكلام في استفهام التصديق، ونستدلّ عليها من وجود (أم المعادلة) في استفهام التصور ، نحو:

* بالشعارات نبني الوطن أم بالأفعال؟ ← أبالشعارات ...؟ دليل وجودها (أم) المعادلة.

* بالله يا ظبيات القـاع قلـنَ لـي ... ليـلاي منكـنَّ أم ليلـى من البشـر

* قـالو تُحـبُّ العـراقَ قلـتُ جـوانحي ... مقصوصـةٌ فيـه وقلـتُ فـؤادي

* نرجـو النجـاةَ ولا نسـلك مسـالكها ... إنَّ السـفينةَ لا تمـشي عـلى اليـابس

* طربـتُ ومـا شـوقًا إلى البـيضِ أطـربُ ... ولا لعبًـا منـي وذو الشـيب يلعـبُ

* قـالوا تُحبُّهـا قلـتُ بهـرًا ... عـدد الـترابِ والرمـلِ والحصـا

* (هل) لا تحذف للتخفيف؛ لذا لا يجوز أن تحلَّ محلّ الهمزة المحذوفة في الأمثلة المذكورة آنفًا على أنَّها محذوفةٌ للتخفيف.

٤. الهمزة لها الصدارة على أحرف العطف (الواو، الفاء، ثُمَّ) على حين تتقدّم هذه الأحرف على (هل)، ولعلَّ هذه الخصيصة هي الوحيدة التي يجوز فيها وضع (هل) بدلاً من (الهمزة) أو العكس مع مراعاة شرط تقـديم أحرف العطف أو تأخيرها تبعًا للحرف المراد استبداله، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ق: ١٥ ← عند الاستبدال تقول لو ورد في غير القرآن الكريم ← : فهل عيينا...

* قوله تعالى: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ يونس: ٥١ ← لو ورد في غير النص الكريم نقول: ثم هل...

* أوَ تــدري بـــما جـــرى   أ فتــدري دمـــي جـرى ← وهل ... فهل ...

أمّا (هل)؛ فنحو قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ الأحقاف: ٣٥ ← التقدير: أ فيهلك ...

٥. تدخل الهمزة على أسلوب الشرط، وهذا لا يجوز مع (هل).

تركيبها: الهمزة + إنْ = (أإن)، أو (أئن) وفقا لرسم المصحف. نحو:

* و﴿ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ يس: ١٩، و قولنا: أإنْ قرأنا بجدٍّ ننجحْ؟

* قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ المؤمنون: ٨٢ .

* قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ مريم: ٦٦.

٦. تدخل الهمزة على الحرف المشبَّه بالفعل (إنّ)، وهذا لا يجوز مع (هل) نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ المؤمنون: ٨٢ .

* قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ﴾ يوسف: ٩٠.

* قوله تعالى: ﴿ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ السجدة: ١٠.

فوائد:

أولاً: قد ترد الهمزة مفيدةً لمعنى التسوية وكذلك (أم)، فتخرجان عن معناهما الحقيقي في مواضع من الكلام هي:

١. بعد كلمة (**سواء**) نحو قوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة: ٦.

٢. بعد الأفعال: (**أدري، أبالي، أعلم**) على أن تسبق بأداة نفي من نحو: (ما، لا، إنْ، ليس) ومن الأمثلة على ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ الأنبياء: ١٠٩.

* ولســتُ **أبــالي** بعــد إدراكــي العـلا   أكــان تُراثًــا مـــا تناولـــتُ أم كســـبا

* فـــو الله **مـــا أدري** أيغلبنـــي الهـــوى   إذا جَـــدَّ جَـــدُّ البـــينِ أم أنـــا غالبـــه

٣. بعد (**ليت شعري**)، بمعنى: (**ليتني أعلم**) نحو:

* ألا **ليت شعري** كيف أصبح عهدها   أدامَ على مـا كـان أم قـد تغـيّرا

ثانيًا: قد تجتمع خصيصتان من خصائص الهمزة في آنٍ واحد نحو:

* قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ محمد: ٢٤ .

* أرُبا البيدِ أين أضحى اللقاءُ   أفــهـا آن يا رُبــا ما نشــاءُ

* قوله تعالى: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾ آل عمران: ١٤٤ ، و﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ الزمر: ١٩.

ثالثًا: لا يجوز أن تجتمع (هل) مع (أم) المعادلة، أي: إنَّها لا ترد في سياق جملتها، وإن اجتمعتا في آنٍ واحدٍ فـ(أم) لا تكون المعادلة، إنَّما تسمّى (أم المنقطعة) التي تُفيد الاضراب، وتكون بمعنى (بل)، من نحو :

* قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَـٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ الرعد: ١٦.

* **قول عنترة:** هل غــادر الشعــــراء من متردّم   أم هل عرفت الدار بعد توهمِ ← أم = بل.

– **فإن قلت:** لِمَ لا يجتمعان؟ قلتُ: إنّ (هل) تردُ في استفهام التصديق فقط والجواب عنه يكون بـ(نعم) في حالة الإثبات، وبـ(لا) في حالة النفي، على حين أنَّ (أم) تأتي في سياق استفهام التصور والجواب عنه يكون بالتعيين، وهذا تناقض؛ لذا لا يجتمعان **فتنبّه لهذا الفرق البيّن**.

رابعًا: دخول الهمزة على أحرف العطف أو أداة النفي يكون في استفهام التصديق فقط، لذا عند مجيء (أم) في سياقها، فتسمّى (**منقطعة**) نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ محمد: ٢٤ .

خامسًا: تعرب (أم) المعادلة أو المنقطعة حرف عطف، وتسمى المعادلة بـ(المتصلة) أيضًا لأنَّها توصل بين طرفين، وتسمى المنقطعة (حرف ابتداء) لأن الكلام يبتدأ بها.

سادسًا: (هل) و(الهمزة) حرفان؛ لأنَّ الإجابة عنهما بحرف أيضًا، نحو:

* هل تتوضأ قبل تلاوة القرآن؟ ج/ نعم. أتوضأ ← لاحظ الإجابة بالحرف (نعم) وهو حرف جواب لا محلّ له من الإعراب.

* أتصلّي الصلاة في وقتها؟ ج/ نعم. أصلّيها ← =======

سابعًا: قد تجتمع همزة النداء مع همزة الاستفهام في جملة واحدة، وتكون سابقة لها، علامتها: يصحُّ وضع كلمة (يا) بدلاً منها، أمّا همزة الاستفهام ، فعلامتها: يصحُّ وضع (هل) بدلًا منها، نحو:

* أمحبَّ الوطن أتحافظ على ثرواته؟، التقدير: يا محبَّ ...

* أرُبـــا البيـــد أيـــن أضـــحى اللقـــاء   أفــهـا آن يـــا رُبـــا مـــا نشـــاء ← يـــا ربـــا

* أنجـــومَ لـــيلي أيـــن بـــدري طالعًـــا   أو منـــه مـــا تتعلمـــين أفـــولا ← يـــا نجـــوم

ثامنًا: لهمزة الاستفهام معانٍ أو دلالات أو مسمّيات عدة هي:

١. همزة تصديق نحو: أتسافر معي؟

٢. همزة تصور نحو: أ كتابٌ أم مجلةٌ لديك؟

٣. همزة تسوية نحو: قوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة: ٦.

٤. همزة استفهام مجازي نحو: أيستوي العالم والجاهل مكانةً؟ ← للنفي، التقدير: لا يستوي، ونحو قولك: أتنكرُ معروفًا صنعتُه لك؟، للتعجب.

تمرينات

س١/ قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ النساء: ١٢٢. ما نوع الاستفهام في النص الكريم؟ ج/

س٢/ ألمعُ برقٍ سرى أم ضوءُ مصباحِ — أم ابتسامتها بالمنظر الطاهي

١. ما الميزة التي تميّزت بها الهمزة من (هل) ؟ ج/ ٢. هل لك أن تستبدل (هل) بها؟ معللاً. ج/

س٣/ خليليَّ فيما عشتُما هل رأيتما — قتيلاً بكى من حبِّ قاتله قبلي

١. ما خصيصة (هل)؟ ج/

٢. لو قلنا: (أما رأيتما قتيلاً بكى من حبِّ قاتله؟) فكيف تجيب بحرف مناسب مبطلاً النفي مرةً، ومقرًّا إياه مرّةً أخرى؟ ج/

٣. إلى أيّ معنًى مجازي خرج الاستفهام؟

س٤/ قال تعالى: ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ الفرقان: ٧.

إلى أيِّ معنى خرج الاستفهام؟ ج/

س٥/ فهل لي أنْ أراكِ قُبيلَ موتي — ولو في النومِ يا بنتَ الكرامِ

استبدل الهمزة بـ(هل)، ثمَّ بيّن ما افترقا فيه. ج/

س/ فأقبل يمشي في البساط وما درى — إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

١. ثمّة استفهام في البيت المذكور آنفًا، عيّنه مبينًا دليلك على وجوده ٢. ما نوع الاستفهام في البيت؟

٢. استفهام التصوّر تعيين مفرد واستفهام التصديق إدراك نسبة، فهل تلمح ذلك في البيت؟.

معاني أسماء الاستفهام:

أولاً: دلالاتها (معانيها):

١. (مَن، مَن ذا): اسم استفهام يستعمل للسؤال عن العاقل (الذات العاقلة) ويدخل على الجملة الاسمية، والجملة الفعلية وشبه الجملة، ومجيؤه مركبًا (من ذا) يدل على قوّة التعبير، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ٥٢ .

* من ذا يكافئ زهرةً فوّاحةً   أو من يثيب البلبلَ المترنّما

٢. (ما، ماذا): اسم استفهام يستعمل لسؤال عن:

أ. غير العاقل (الذات غير العاقلة)، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ طه: ١٧ .

و نحو قولك: ما عندك؟ ماذا تقرأ؟ ما الخبر؟ ما الأمر؟ ما هذا؟

ب. حقيقة الذات غير العاقلة أو صفتها نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ * مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾، و﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ القدر: ٢، وما الذهب؟ وما القلم؟ وما العلمُ؟ وهكذا.

ج. حقيقة الذات العاقلة أو صفتها، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الشعراء: ٢٣، و﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ الفرقان: ٦٠، وما أنت؟ ما نحن؟ ما محمد؟

٣. متى: اسم استفهام يُسأل به عن الزمان الماضي والمستقبل، نحو: متى بدأت المباراة؟ ← لزمان الماضي، ومتى ينتهي عملك؟ ← لزمان المستقبل.

٤. كيف: اسم استفهام يُسأل به عن الحال، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴾ النساء: ٥٠.

٥. أين: اسم استفهام يُسأل به عن المكان، نحو قوله تعالى: ﴿ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ الأنعام: ٢٢.

٦. أيّان: يستفهم بها عن الزمان المستقبل، وتفيد التهويل والتضخيم في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ الذاريات: ١٢، و﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ النازعات: ٤٢.

وتجدر الإشارة إلى أنها لا تدخل على الفعل الماضي، فلا يقال: أيّان سافرت؟ لاختصاصها بالمستقبل.

٧. أنّى: ولها ثلاثة معانٍ، إذ يستفهم بها عن:

أ. عن الزمان ـ وهو قليل ـ نحو: أنّى تحضر إلى المدرسة؟ أنى يبدأ العملُ؟

ب. عن المكان، فتكون بمعنى (أين)، نحو:

أنّى وضعت الكتاب؟ وأنى اتّجه الرجل؟ وبمعنى (من أين) نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ ﴾ آل عمران: ٣٧.

ج. **عن الحال**، بمعنى (كيف) نحو قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ ﴾ البقرة: ٢٥٩.

٨. كم : اسم استفهام مبهم لا يفهم معناه إلاّ بتمييز بعده يوضح معناه، على أن يكون هذا التمييز مفرد منصوبًا فإن جاء مفردًا أو جمعًا مجرورًا فهي خبرية تفيد التكثير، ومن هنا نفرّق بين الاستفهامية والخبرية بما يأتي:

أ. الاستفهامية تمييزها منصوب، أمّا الخبرية فمجرور.

ب. الاستفهامية تمييزها مفرد، أمّا الخبرية فيرد مفردًا أو جمعًا.

ج. الاستفهامية تدلُّ على الطلب. أمّا الخبرية فتدل على الإخبار بإفادتها التكثير.

ويتشابهان في الإعراب نفسه، ومن الأمثلة عليها نحو:

* كم رجلاً كرمت؟ ← للدلالة على عدد العاقلين.

* كم كتابًا قرأت؟ ← للدلالة على عدد الغير عاقلين.

* كم يومًا صمت؟ ← للدلالة على العدد الدال على الزمان.

* كم صولةً صلت؟ للدلالة على العدد الدال على الحدث. وغير ذلك من المعاني. على إنَّك لو جررتَ التمييز بعدها في الأمثلة السابقة لصارت خبريةً.

٩. أيّ: اسم استفهام مبهم لا يفهم معناه إلاّ بالمضاف إليه، ويكون معربًا، ويدلّ على العاقل وغير العاقل والمكان والزمان والمفعولية المطلقة (الحدث)، والحال، من ذلك:

* بأيّ شخصٍ اقتديت؟ وأيّ عاملٍ أنجز عمله؟ ← للعاقل.

* بأيّ مصدرٍ استعنت؟ أي منهجٍ سرت عليه ؟ ← لغير العاقل.

* في أيّ ساعةٍ سفرك؟ أيَّ يومٍ نلتقي؟ ← للزمان.

* في أي بلدٍ قضيت العطلة الربيعية؟ أيّ جهةٍ اتّجهت؟ ← للمكان.

* أيّ اجتهادٍ اجتهدت؟ وقوله تعالى: ﴿ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾ الشعراء: ٢٢٧. ← للمفعول المطلق (الحدث).

* بأيّ حالٍ أنت؟ ← للحال. * أي أبطالٍ وفّقتم؟

ثانيًا: إعراب أسماء الاستفهام:

المبني والمعرب من أسماء الاستفهام:

قبل الحديث عن الحالات الإعرابية لأسماء الاستفهام عليك أن تفهم ـ عزيزي الطالب ـ أنّ من أسماء الاستفهام ما هو **مبني** وما هو **معرب**.

أمّا **المعرب**؛ فهو الذي تظهر عليه حركات الإعراب الثلاث بحسب موقعه في الجملة، وهو اسم الاستفهام (أيّ)، وأمّا **المبنيّ**؛ فهو الذي يلازم حالة واحدة، ومنه باقي أسماء الاستفهام، وهي: (مَنْ، ماْ، متىْ، أنىْ، كمْ) وقد بُنيت على السكون، و(أيّانَ، وكيفَ، وأينَ) وقد بُنِيت على الفتح، نحو: مَن أنت؟ ومَن رأيت؟ وبمَن اقتديت، فـ(مَن) في الجمل المذكورة آنفًا لازمت حركة السكون على الرغم من وقوعها في محلّ **رفع مبتدأ** في الجملة الأولى، وفي محلّ **نصب مفعول به** في الثانية، وفي **محلّ جرّ** في الثالثة، ولو وضعت (أيّ) بدلاً منها لتعيّن عليك إظهار الحركات الإعرابية المناسبة عليها فنقول: أيُّ رجلٍ أنت؟، وأيَّ رجلٍ رأيتَ، وبأيٍّ رجلٍ اقتديت؟

حالاتها الإعرابية:

ثمّة طريقتان لإعراب أسماء الاستفهام:

الأولى: طريقة الجواب: إذ نجيب عن جملة السؤال، فيكون إعراب الكلمة الجديدة في جملة الجواب مطابقًا لإعراب اسم الاستفهام في جملة السؤال نحو:

* من رسم اللوحة؟ ج/ زيد رسم اللوحة؟ ← زيد: مبتدأ، إذًا (مَن) مبتدأ.

* قوله تعالى: ﴿ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ٥٢ .

لاحظ: (مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ)؟ ج/ نحن أنصار الله ← نحن: تعرب وجهين مبتدأ أو خبر مقدم؛ لأنَّ المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين جاز لك أن تُعربَ أحدَهما مبتدأً والآخرَ خبرَه. وبذا فـ(مَن) تطابقها في الإعراب.

* كلّما قلتُ متى ميعادنا ضحكتْ هندٌ وقال بعد غد

س/ متى ميعادنا؟ ج/ ميعادنا بعد غدٍ ← بعد غدٍ (شبه جملة خبر مقدم) لذا (متى) كذلك.

الثانية: طريقة القاعدة: هي ما يُعوّل عليه في الامتحان الوزاري، وفيها يعرب اسم الاستفهام وفقًا **للمستفهم عنه** الواقع بعده الذي به تتمّ الفائدة ، و يمكننا أن نقسم أسماء الاستفهام في إعرابها تبعًا لهذه الطريقة على مجموعتين:

الأولى: من (من ذا)، ما (ماذا)، (أي و مضافها)، (كم و تمييزها):

حالاتها الإعرابية:

١ . هذه الأسماء + المستفهم عنه (اسم معرفة)= > مبتدأ / خبر مقدم ، والاسم المعرفة يعرب على النقيض منها، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً ﴾ البقرة: ٢٤٥.

* قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴾ المرسلات: ١٤.

* قال ما النفس قلت إنّك نفسي ... قال ما الروح قلتُ إنّك روحي

*كم رجلاً هؤلاء؟ كم طالبًا الناجح؟

* ولستَ بمستبقٍ أخًا لا تلمّه ... على شعثٍ أيُّ الرجال المهذبُ

لاحظ: تعرب (ما، مَن، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ ويجوز إعرابها في محلّ رفع خبر؛ إذ تلاها اسم معرفة (النفس، الروح، الذي، يومُ الفصل، هؤلاء، الناجح) أمّا (أيّ)؛ فتعرب اسم استفهام مبتدأ أو خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، إذ تلاه اسم معرفة (المهذّب)، ونظير ذلك من الشواهد:

* فقلتُ لها **ما بالُ دمعِك** جاريًا ... فقالتْ لما في القلب من ألمِ الوجدِ

* فلو لم أمتْ بهواكَ قال العذلُ ... **ما قيمةُ السيفِ** الذي لا يَقتِلُ

* فقلت لها **ما الاسمُ** قالتْ ... أنا التي كويتُ قلوبَ العاشقين على الجمرِ

* قلتُ **من أنتِ** فقالتْ أنا مَنْ ... شفّه الوجدَ وأبلاه الكمدُ

* **ما نفعُ مَن** باتَ بالأمس ظامئًا ... إذا ما السماءُ طالَ انهمارُها

* ومَن **مثلُ كافور** إذا الخيلُ أحجمتْ ... وكان قليلاً مَن يقول لها أقدمي

* ولو كنت أدري **كم حياتي** قسمتها ... وصيّرت ثلثيها انتظارك فاعلمي

* همامُ إذا ما فارق الغمدَ سيفُه ... وعاينتَه لم تدرِ **أيُّها** النصلُ

* فإذا رأيتَ صديقه وشقيقه ... لم تدرِ **أيُّها** أخو الأرحامِ

* كريمٌ يروّي نفسَه في حياته ... ستعلم إن متنا غدًا **أيُّنا** الصَّدي

٢. ما، من، كم وتمييزها، أيّ ومضافها + { فعل لازم / فعل متعد استوفى مفعوله / فعل متعد لمفعولين استوفاهما / فعل ناقص استوفى خبره / فعل مبني للمجهول / شبه جملة / اسم نكرة / جملة اسمية } = مبتدأ

أ. مع الفعل اللازم، نحو:

* دعونـــا ومـــا يبقـــى إذا مـــا فنيـــتُم ... فـــو اللهِ مـــا شيءٌ خـــلا الحـــبِّ باقيـــا

* إن لم تصـــــولوا للـــــذياد عـــــن ... الحقـــــوق فمَـــــن يـــــذودُ

* أيُّ مـــاءٍ لمـــاءِ وجهـــك يبقـــى ... بعـــد ذلِّ الهـــوى وذلّ الســـؤال

* كم حاجًّا قَدِم من سفره؟

لاحظ: (ما، مَن، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ؛ إذ تلاها المستفهم عنه فعلًا لازمًا هو: (يبقى، يذود، قدم) وكذا الحال فيما يتعلق بـ(أيّ) فهي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، إذ تلاه فعل لازم (يبقى)، ونظير ما تقدَّم:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ البقرة: ١٣٠.

* مَن يكذبُ إلاّ خاسرٌ؟

* كم شخصًا حضر إلى المهرجان؟

* وقالـــت حنـــانٌ مـــا أتـــى بـــك هـــا هنـــا ... أذو نســـبٍ أم أنـــتَ بـــالحي عـــارفُ

* وأيُّ ثنايـــا المجـــدِ لم تطلـــعْ لهـــا ... وأنـــتم غضـــابٌ تحرقـــون علينـــا

* مـــا أضـــيعَ العقـــلَ إن لم يـــرعَ ضـــيعته ... وفـــرٌ وأيُّ رحـــىً دارت بـــلا قطـــبِ

* أيّ ليـــلٍ يبهـــى بغـــير نجـــوم ... أو ســـحابٍ ينـــدى بغـــير بـــروق

ب. مع الفعل المتعدي المستوفي لمفعوله، نحو:

* وقائلـــةٍ مـــاذا دهـــاك تعجبًـــا ... فقلـــتُ لهـــا يـــا هـــذه أنـــتِ لا الـــدهرُ

* ألا مَـــن يشـــتري ســـهرًا بنـــومِ ... ســـعيدٌ مَـــن يبيـــتُ قريـــرَ عـــين
* أيّ ذبـــيحٍ داســـت الخيـــلُ صـــدره ... وفرســـانُها مـــن ذكـــره تتجمّـــد
* كم لوحةً رسمتَها؟ كم بلدًا زرتَه؟

لاحظ: (ماذا، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ؛ إذ جاء بعدها المستفهم عنه فعلًا متعديًا استوفى مفعوله (دهاك، يشتري سهرًا، رسمتها، زرته).

أيّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع؛ إذ تلاه فعل متعدٍّ استوفى مفعوله (داست الخيلُ صدرَه)، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ طه: ٨٣. و﴿ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ١٣٥.
* قوله تعالى: ﴿ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴾ يس: ٧٨، و﴿ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ ﴾ آل عمران: ٤٤.
* قوله تعالى: ﴿ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴾ المدثر: ٤٢. و﴿ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ الأنبياء: ٤٢.

* ومَن لم يعشـــقِ الدنـــيا قديـــمًا ... ولكـــن لا سبـــيلَ إلـــى الوصـــالِ
* مَـــن ذا يُكـــافئ زهـــرةً فوّاحـــةً ... أو مَـــن يثيـــبُ البلبـــلَ المـــترنّما
* فلـــمّا أضـــاء الصـــبحُ فـــرّق بيننـــا ... وأيُّ نعـــيمٍ لا يكـــدّره الـــدهرُ
* أيُّ العيـــونِ تجانـــبُ الأقـــذاءَ ... أم أيُّ قلـــبٍ يقطـــعُ البرحـــاءَ

ج. مع الفعل المتعدي لمفعولين المستوفي لهما:

* حورٌ سقتني كأسَ الموتِ أعينـُها ... ماذا سقتنيه تلك الأعينُ الحورُ
* قوله تعالى: ﴿ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ ﴾ التحريم: ٣.
* كم متسابقًا أعطيتَه جائزةً؟ كم شخصًا خلتَه صديقَك؟
* قوله تعالى: ﴿ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ ﴾ التوبة: ١٢٤.

لاحظ: (ماذا، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، إذ تلاه فعل متعدٍّ لمفعولين استوفاهما (سقتنيه، أنبأك هذا، أعطيته جائزة، خلته صديقك). أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع؛ إذ تلاه فعل متعدٍّ لمفعولين استوفاهما (زادته إيمانا).

د. مع الفعل الناقص المستوفي لخبره:

* مَـــن كـــان يهتـــفُ بالليـــالي قبلنـــا ... مَـــن كـــان يـــدعو الواحـــدَ القهـــار

* كم مشروعًا كان منجزًا؟ ما كان عندك؟

* رمـــــاني زمـــــــانـي منك بالبعدِ عامدًا وأيُّ حبيبٍ ليس يشـــــــــقى عمــــــيدُهُ

لاحظ: (ما، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ؛ إذ تلاه فعل ناقص استوفى خبره.

أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ إذ تلاه المستفهم عنه فعلًا ناقصًا استوفى خبره (ليس يشقى عميده)، ونظير ذلك:

* أيُّ المفاخـــرِ أمســـتْ في منابركــــم وغـــيركم أمـــرُه فيهـــنَّ مُحتَكِـــمُ

* فـــرض القـــويُّ عـــلى الضـــعيف رِقابـــةً مَـــن ذا يكـــونُ عـــلى الرقيـــبِ رقيبـــا

* كـــم شخصًـــا كـــان رأيُـــه صـــحيحًا؟ كـــم منـــزلاً أضـــحى مهيـــأً للســـكنِ؟

* كـــم مـــن ســـميٍّ لـــيس مثـــلَ ســـميِّه وإن كـــانَ يُـــدعى باســـمِه فيُجيـــبُ

* أيُّ القبائـــلِ ليســـتْ في رقـــابهم لأوليّـــةِ هـــذا أو لـــه نِعَـــمُ

هـ. مع الفعل المبني للمجهول، نحو:

* مـــاذا يُـــراد بنـــا وأيـــن يُســـارُ والليـــلُ داجٍ والطريـــقُ عُثـــارُ

* مـــن لم يُصَـــبْ ممَّـــن تـــرى بمصـــيبةٍ هـــذا ســـبيلٌ لســـتَ فيـــه بمفـــردِ

* فلـــو اطّلعـــتَ عـــلى تبـــاريح الهـــوى لعلمـــتَ أيُّ دمٍ بحبّـــك يُهـــدَرُ

* كـــم كاتبًـــا طُبِـــعَ مؤلَّفُـــهُ؟ كـــم بحثًـــا أُعِـــدَّ للنشـــرِ؟

لاحظ: (ما، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ؛ إذ تلاه فعل مبني للمجهول (يراد، لم يُصَبْ، طُبِعَ، أُعِدَّ).

أيّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع...؛ إذ تلاه فعل مبنيّ للمجهول (يُهدَرُ)، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ المائدة: ١٠٩ .

* مَنْ يُحترمُ إلاّ الصادقُ؟

* كم فرصةً أُتيحتْ لك؟

* أيُّ عيـــونٍ صُـــوِّرْنَ مـــن ذهـــبٍ رُكِّـــبَ فيهـــا اللُّجـــينُ أشـــفارا

* قالـــت حبســـتَ فقلـــتُ لـــيس بضـــائري حبســـي وأيُّ مهنـــدٍ لا يُغمـــدُ

و. مع الاسم النكرة، نحو:

* جعلوا عظامي موطئًا لخيولهم يا ربَّ ما ذنبٌ به أخذوني

* قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ النساء: ١٢٢.

* كم طالبًا متفوّقٌ في دروسه؟

* قوله تعالى: ﴿ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ الكهف: ١٢.

لاحظ:(ما، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ؛ إذ تلاه اسم نكرة (ذنبٌ، أصدق، متفوق).

أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع...؛ إذ تلاه اسم نكرة (أحصى) ونظير ذلك:

*ما خبرٌ اسودَّت له الوجوهُ؟ ما موقفٌ للمسلمين بلغتْ فيه القلوب الحناجر؟

* إذا القومُ قالوا مَن فتىً خلتُ أنّني عُنيتُ فلم أكسلْ ولم أتبلّدِ

* فأيُّ عينٍ عليكم غيرُ فائضةٍ وأيُّ قلبٍ عليكم غيرُ مُلتاحِ

* كم رجلاً في القاعة جالسٌ ؟

ز. مع شبه الجملة، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ الصافات: ١٥٤، و﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ النساء: ٣٩.

* من لي بإنسانٍ إذا أغضبته وجهلتَ كان الحلمُ ردَّ جوابه

* كم لها وقفةٌ بباب بخيلٍ رجعتْ من نداه بالتعطيل

* أتدري أيُّ ذلٍّ في السؤالِ وفي بذل الوجوه إلى الرجالِ

لاحظ: (ما، ماذا، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ؛ إذ تلاه شبه جملة (في السؤال)، ونظير ذلك:

* ماذا على مَن شمَّ تربةَ أحمدا ألا يشمُّ مدى الزمان غواليا

* وأشكوا إليك الشوقَ لو كنتَ سامعًا ومَن لي بمشكوٍّ يرقُّ ويرحمُ

* مَن فوقَ هامات الذُرى غيرُ العراقِ الحرِّ رَمزا

* أيّكم من بغداد؟ أيُّ واحدةٍ من هذه الحقائب لك؟

ح. مع الجملة الاسمية، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ المؤمنون: ٨٨

* وقول الشاعر: ومن ذا الذي ما ساء قطّ ومن له الحسنى فقط

٣. (ما، من، كم وتمييزها، أي ومضافها + { فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله / فعل متعدٍ لمفعولين استوفى واحدًا منها / جملة اسمية خبرها اسم فاعل / أو فعل متعدٍّ لم يستوفيا مفعوليها } = مفعول به.

أ. مع الفعل المتعدي غير المستوف لمفعوله، نحو:

* ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها إنّي بما أنا شاكٍ منه محسودُ
* ومَن أختارُ بعدك من همام وما بعد الهدى غيرُ الضلال
* كم مسرحيةً شاهدْتَ؟ كم فقيرًا أعنتَ؟
* أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعوا ليوم كريهةٍ وسداد ثغرِ

لاحظ: (ماذا، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوبًا؛ إذ تلاه فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله (لقيتَ، أختار، شاهدت، أعنت).

أيّ: اسم استفهام مفعول به منصوب مقدّم وجوبًا...؛ إذ تلاه فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله (أضاعوا)، ونظير ذلك:

* ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي مرخ زُغْبِ الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ
* كم صديقًا نصحتَ؟ وكم حزينًا فرحتَ؟ وكم مخلصًا في عملِه كافأتَ؟
* دعونا وما يبقى إذا ما فُنِيتُم فو الله ماشيءٌ خلا الحبّ باقيًا
* أيدري الربعُ أيَّ دمٍ أراقا وأيَّ قلوبِ هذا الركب شاقا
* ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
* يا دارُ ما فعلت بك الأيام ضامتك والأيام ليس تضامُ
* أيّ أياديك الجليلة أشكرُ وأيَّ جميل من جميلك أذكرُ
* يقولون جاهد يا جميلُ بغزوةٍ وأيَّ جهادٍ غيرهُنَّ أريدُ
* بني عمّنا من تجعلون مكاننا إذا نحن سرنا نبتغي من نُخالفُ

ب. مع الفعل المتعدي المستوفي لمفعولين وقد استوفى أحدهما، نحو:

* لي الله **ماذا** منك يا ليلُ طاف بي ومن ذلك الساقي وماذا سقانيا

* من ظننت قادمًا؟ من خلتَ جالسًا في المقهى؟ من رأيتَ صبورًا على البلاء؟.

* كم عاملاً منحتَ إجازةً؟

* وأيَّ فتىً سلبتنـي المنـون ولم تـدرِ ما ولـدتْ أمُّـه

لاحظ: (ماذا (الثانية)، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدم وجوبًا؛ إذ تلاه فعل متعدٍّ لمفعولين استوفى أحدهما.

ج. مع الجملة الاسمية التي خبرها فعلٌ لم يستوف مفعوله، نحو:

* ماذا أنت تقرأ؟ ماذا أنتم تعملون؟

* مَن أنت تحبُّ؟

* كم كتابًا أنت تشتري؟ أيَّ شيءٍ أنتَ تفضِّلُ؟

لاحظ: (ماذا، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدم وجوبًا؛ إذ تلاه جملة اسمية خبرها فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله، وكذا (أيّ).

د. مع الجملة الاسمية التي خبرها اسم فاعل لم يستوفِ مفعوله ، نحو:

* أتبكي على ليلى وأنت تركتها فقد ذهبت ليلى فما أنت صانعُ

* مَن أنت مكرمٌ؟ كم كتابًا أنت قارئٌ؟ أيَّ شخصٍ أنتم مساعدون؟ ماذا أنت صانعٌ؟ما كنتَ فاعلاً؟ ما كنتَ قارئًا؟

لاحظ: (ما، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوبًا؛ إذ تلاه جملة خبرها اسم فاعل لم يستوف مفعوله وكذا (أيّ).

---

٤ . ما، من، كم وتمييزها، أي ومضافها + فعل ناقص لم يستوف خبره = خبر مقدم وجوبًا للفعل الناقص في محلّ نصب.

* أيـن أهلـوك حـدثيني مـاذا - يـا ركـام الأنقـاض- كـان المصيرُ

* فيـا ليـت شـعري مـن كانـتْ وكيـف سرت أطلعـة البـدر كانـتْ أم هـي القمـرا

* مـا كـان ذنـبُ بغـيضٍ لا أبـا لكـم في يـائسٍ جـاء يحـدو آخـرَ النـاسِ

* كم فتاةً كُنَّ؟ وكم أصبحْنَ؟

* أيّ شاعرٍ كان الفائزُ بالجائزة؟

لاحظ: (ماذا، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب خبر مقدم وجوبًا؛ إذ تلاها فعل ناقص لم يستوف خبره، وكذا (أيَّ)، ونظير ذلك:

* كانوا ملوكًا سريرُ الشرقِ تحتهم — فهل سألت سريرَ الشرقِ ما كانوا
* إذا سألوني من تكون حبيبتي؟ — أقول لهم يا ليت أملُك رسمَها
* أيةَ خطبةٍ كانتِ المؤثِّرةُ في السامعين؟
* غدًا يقف الجبارُ موقفَ سائلٍ — فيا ليت شعري ما يكون جوابه

٥. حرف جر + (ما، مَن، كم وتمييزها، وأي ومضافها) = في محلّ جر بحرف الجر، وتجدر الإشارة إلى أنَّ (ما) الاستفهامية يحذف ألفها تخفيفًا عند دخول حرف الجر عليها، وتمييزًا لها من أنواع (ما) الأخرى، فيقال في: (في ما ← فيمَ)، و(على ما ← علامَ)، و(من ما ← ممَّ)، و(عن ما ← عمَّ) إلى غير ذلك ، ومن الأمثلة على حالة الجرّ هذه:

* بـمَ التعلل؟ لا أهلٌ ولا وطنٌ — ولا نديمٌ ولا كأسُ ولا سكنُ
* بمَن يثقُ الإنسان فيما ينوبه — ومن أين للحرِّ الكريم صحابُ
* إلى كم أداري مَن تريدُ مذلّتي — وأبذلُ جهدي في رضاها ويغضبُ
* عيدٌ بأيةِ حالٍ عدتُ يا عيد — بما مضى أم بأمرٍ فيك تجديدُ

لاحظ: (ما، من، كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ؛ لأنَّه سبق بحرف الجرّ، وكذا (أيّ) ونظير ما تقدم:

* إلامَ الخلفُ بينكم إلا ما — وهذي الضجةُ الكبرى علاما
* وفيمَ يكيدُ بعضكم لبعضٍ — وتبدون العداوةَ و الخصاما
* حتّام أنت على المشتاق غضبان — وفي الفؤادِ صباباتٌ وأشجانُ
* لِمَن تطلبُ الدنيا إذا لم تُرِدْ بها — سرورَ محبٍّ أو إساءةَ مجرمِ
* خان الثقاتُ فبمَن — ندفعُ ضيمًا أو نثقْ
* إلى أيِّ حينٍ أنت في زيٍّ محرمٍ — وحتى متى في شقوةٍ وإلى كم

* قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ الرحمن: ٦٧.

٦. اسم نكرة + ما، من، كم وتمييزها + أي ومضافها = في محلّ جرّ بالإضافة، على أنَّ الاسم النكرة يأخذ حقّ اسم الاستفهام في الإعراب لأنَّه دخل عليه وحلّ محلّه، نحو:

نشـــــبت ســــــهامُ النائبـــــاتِ بمقـــــتلي ... فلحفـــــظِ مــــــاذا أتَّقـــــي عــــن جيـــــدي

* أتـــدري قلـــبَ مَـــــن جرحـــتْ يـــداكا ... ومقلـــــةُ مَـــــن يســـــهدُها هواكـــــا

* طلابُ كم مدرسةً حققوا نتائج جيدةً في الامتحان؟ اختيارُ كم شخصًا كان صائبًا؟

* صبيحةَ أيّ يومٍ تسافر؟ ديوانَ أيِّ شاعرٍ قرأت؟

لاحظ: (ما، من، كم، أي): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، لأنَّها سبقت باسم نكرة، أيّ: اسم استفهام مضاف إلى (صبيحة، ديوان) مجرور...؛ لأنَّه سبق باسم نكرة ونظير ذلك:

* كتابَ ماذا استعرت؟

* اقتراحُ من عُمِل به؟ بيتُ مَن بهرَك في بنائه؟

* متحفَ كم مدينةً أنت زائرٌ؟

* بحثَ أيّةِ طالبةٍ كان الفائزُ؟

* ابنُ مَن أنت يا هذا فقلت لهم ... إنّي امرؤ جدّه الأعلى أبو البشر

تنبيه: بقي عليك أن تعلم ـ عزيزي الطالب ـ أنّ (كم، وأيّ) تفوقان (ما، من) في حالتين إعرابيتين هما:

١. (كم، أيّ): + تمييز (كم)، مضاف (أيّ) اسما زمانٍ أو مكان + < فعل تامّ مناسب للمعنى / فعل ناقص استوفى خبره مناسب للمعنى = مفعول فيه

ظرف زمان أو مكان منصوب، ويدلان على الزمان .

وتجدر الإشارة إلى أنَّ ثمّة شرطين آخرين يكملان ما ذكرتُ و بدونها لا تعرب (كم، وأيّ) ظرف زمان أو مكان ـ وإن توافر الشرطان الأولان المذكوران آنفًا ـ وهما:

أ. أن يصحّ وضع (متى، أين) بدلاً من (كم، وأيّ).

ب. أن تكون الإجابة عنهما بما يدلُّ على الزمان أو المكان، فإن لم تكتمل هذه الشروط الأربعة مجتمعة ليس بإمكانك أن تعرب (كم، وأيّ) مفعول فيه، بل سيعربان بحسب المستفهم عنه الواقع بعدهما، نحو:

* كم يومًا صمت؟ كم شهرًا استمرَّ العملُ في المشروع؟

* أيَّ ساعةٍ تصلُ الباخرة؟ أيَّ ليلةٍ تسافر؟

* كم جهةً اتجهت؟ كم ميلاً سرت؟

* أيَّ مكان تقيم؟ أيَّ بلدٍ حللتَ؟ كم واديًا وطأت قدماك؟

* أيُّ مكانٍ كان زميلك ينتظرك؟ كم مرةً كان لقاؤكم ينعقد؟

لاحظ: (كم): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعوله فيه ظرف زمان أو مكان؛ لأنّ تمييزه ظرف زمان أو مكان تلاه فعل تامّ مناسب للمعنى أو ناقص استوفى خبره مناسب للمعنى.

(أي): اسم استفهام مفعول فيه ظرف زمان أو مكان منصوب ... للسبب نفسه، ونظير ذلك:

* تـــذكرُ كـــم ليلـــةً لهونـــا ... في ظلهـــا والزمـــان نضـــرُ
* نبئنـــي أيَّ ســـاعةٍ أبصـــرَ الشـــعبُ ... وقـــد فـــاضَ بعـــد طـــول الأســـار
* لســـــتُ أدري أيَّ يـــــومٍ ... - يـــا تـــرى - ينفـــكُّ قيـــدي
* أيَّ يـــومٍ كـــان الحِـــمامُ رحـــيمًا ... لكـــريمٍ حتـــى نـــراه رحـــيما

* كم لحظةً اكتحل ناظري برؤياك؟ كم محلّا وطأته قدماك؟

لاحظ ـ عزيزي الطالب ـ : أنَّ الشروط الأربعة التي أشرت إليها آنفًا قد توافرت فيما تقدَّم ذكره من أمثلة، لكنك لا تجدها في كلِّ من الأمثلة الآتية:

* كم يوماً جميلٌ في حياتك؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ؛ إذ تلاه نكرة.

* أيُ ليلٍ يبهى بغير نجـــوم ... أو سحابٍ يندى بغير بروق ← أي: مبتدأ، إذ تلاه فعل لازم.

* كم يومًا كان صيامُك؟ كم: في محلّ نصب خبر مقدم وجوبًا للفعل الناقص، لأنَّه لم يستوف خبره.

* ليت شعري يوم ولّى ركبكم ... للنوى أيَّ طريقٍ سلكـــا ← أيّ: مفعول به منصوب؛ إذ تلاه فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله.

٢. كم، أي + تمييز كم، مضاف أي (مصدر يتبعه فعل من لفظه)= نائب عن المصدر(مفعول مطلق) منصوب....، وتدلان على الحدث نحو:

* قال تعالى: ﴿ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ الشعراء: ٢٢٧.

* أمامـــك فـــانظر أيَّ نهجيـــك تـــنهج ... طريقـــان شـــتى مســـتقيم وأعـــوجُ
* ســـتعلم لـــيلى أيَّ ديـــنٍ تـــداينت ... وأيُّ غـــريمٍ للتقـــاضي غريُمهـــا
* كـــم لعبـــةً لعبـــتْ بهـــا كـــفُّ الـــردى ... وإليـــك وحـــدَك خيرُهـــا المتجـــدِّدُ

لاحظ: (كم، أي): يعربان نائب عن المصدر(مفعول مطلق) منصوب لأنّ تمييز (كم) ومضاف (أيّ) مصدران تلاهما فعلٌ من لفظهما.

ملاحظات مهمّة:

١. (ما، مَن، أيّ) ترد في الكلام أسماء شرط جازمة تجزم فعل الشرط وجوابه، ولها نفس إعراب أسماء الاستفهام، **علامتها:** بالإمكان وضع (إذا، أو مهما) بدلاً منها، كذلك يليها فعل شرط، وجوابه (جزاء الشرط)، وقد تزاد معها (ما) الزائدة المؤكدة للشرط، وربَّما يقترن جوابُ الشرط بالفاء، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ ﴾ يوسف: ٤٧.

* قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ الزلزلة: ٧-٨.

* ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الإسراء: ١١٠. أيًّا: اسم شرط جازم مفعول به.

لاحظ: ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.

٢. قد يحذف تمييز (كم)، فنقدّره بحسب سياق الكلام، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ الكهف: ١٩.

* ولو كنتُ أدري كم حياتي قسمتُها   وصيَّرتُ ثلثَها انتظارُكِ فاعلمي ← كم يومًا، سنةً

* **كم مالُك؟ كم سافرتَ؟ كم عمرُك؟ كم سكنتَ؟ كم رافقتَ؟ كم جلستَ؟ كم رسمتَ؟ كم اشتريتَ؟ كم التقيتَ؟** وغير ذلك...

٣. قد تأتي: (من) موصولة علامتها يصح وضع (الذي) بدلاً منها، نحو قول الشاعر:

* ومَن مثلُ كافور إذا الخيلُ أحجمتْ   وكان قليلاً مَن يقول لها اقدمي

(مَن) الثانية بمعنى: الذي.

وقد ترد (ما) نافيةً أو بمعانٍ أخر، سنأتي عليها في أسلوب النفي.

٤. ذكرت لك آنفًا أنَّ (كم) ترد خبريَّةً وتعرب إعراب (كم) الاستفهامية، نحو:

* كـــــم والدٍ يحـــرم أولاده   وخـــيره يحظـى به الأبعـــدُ

كم: خبرية بمعنى (كثير) مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ، إذ تلاها فعل متعدٍّ استوفى مفعوله.

كم بلدٍ زرت؟ كم: خبرية مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدم وجوبًا، إذ تلاه فعل متعـــدٍّ لم يستوف مفعوله، ونظيرُ ذلك: كم مرةٍ سافرتَ، كم حافلةٍ مرّت من هنا، كم وقفةٍ وقفتَ مع الحقِّ.

٥. قد يفصل بين (كم) الخبرية وتمييزها بالظرفُ أو الجارّ والمجرور، نحو: (كم لها وقفةً؟).

٦. (أيّ): ترد على أربعة أنواع في الكلام:

أ. استفهامية وقد درسناها.

ب. شرطية وقد أشرنا إليها في الملاحظة رقم (١).

ج. تفيد النداء في التركيب الآتي: يا أيّها ، يا أيّتها نحو قوله تعالى:

* ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾ التحريم: ٦.

* و ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ * ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴾ الفجر: ٢٧-٢٨.

* وقول الشاعر: يا أيّها الرجلُ المعلمُ غيره هلّا لنفسِك كان ذا التعليمُ

إعراب هذه الصيغة:

يا: حرف نداء. **أيُّ**: منادى مبني على الضم في محلّ نصب. ها: حرف تنبيه لا محلّ له من الإعراب.

ما بعدها: دائمًا مرفوع على أنَّه صفة للمنادى (أيّ) أو بدل منه، فإن كان مشتقًّا فهو صفة، وإن كان جامدًا فهو بدل، وعلى وفق هذا، فـ(الذين، النفس، الرجل) بدل من (أي) مرفوع...

د. أيّ: تأتي موصولة علامتها يصحُّ وضع (الذي) بدلاً منها ويأتي معها ضمير عائد عليها، نحو:

* كرمنا **أيّكم** هو مجدٌّ في عمله ، التقدير: الذي هو...

* سيبلغ غايته **أيُّكم** هو مثابر، التقدير: الذي هو مثابر...

* وقد يحذف الضمير العائد معها نحو قوله تعالى: ﴿ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ ﴾ الملك: ٢. التّقدير: الذي هو أحسنُ عملًا.

ثانيًا: (متى، أينَ، كيفَ، أيّانَ، أنى):

حالاتها الإعرابية:

١. (متىْ، أينَ، كيفَ، أيّانَ، أنىْ): + **المستفهم عنه (اسم معرفة) = خبر مقدم وجوبًا، والاسم المعرفة سيكون مبتدأ مؤخر وجوبًا**، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴾ النازعات: ٤٢.

* قوله تعالى: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ ﴾ آل عمران: ٣٧.

* قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ ﴾ الأعراف: ٣٧

* كلَّما قلتُ متى ميعادُنا ضحِكتْ هندٌ وقالتْ بعدَ غدِ

* صاحِ هذي قبورُنا تملأُ الرحبَ فأين القبورُ من عهدِ عادِ

* قيـــل لي كيـــف أنـــتَ قلــتُ — عليـــلٌ ســـهرٌ دائــمٌ وحــزنٌ طويــلُ
* وأيــن ما حــازه قـــارون من ذهــبٍ — وأيـن القـــبور مـــن عهـد عـــاد

لاحظ: هذه الأسماء جميعًا: تُعرَب أسماء استفهام مبنية على (السكون / الفتح) في محلّ رفع خبر مقدم؛ إذ تلاها المستفهم عنه اسمَ معرفةٍ : (ميعادنا، القبور، أنت، مرساها، هذا).

ملاحظة: قد يأتي بعد هذه الأسماء شبه جملة ثمّ يليها اسم معرفة، أو نكرة مخصصة، أو مصدر مؤول من أن والفعل، فتعرب في محلّ رفع خبر مقدم ويكون المبتدأ الاسم المعرفة، أو النكرة المخصصة، أو المصدر المؤول، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ الدخان: ١٣. ← اسم معرفة.
* أيـــن مـــن الخلـــق حـــظُّ الـــبلادِ — إذا قتـــلَ الشـــيب شـــبابها
* **أيـــن** مـــن زفـــراتي مَـــن كلفـــتُ بـــه — وأيـــن منـــك - ابـــن يحيـــى - صـــولةُ الأســـد
* **أنـــى** لهـــم صـــبرٌ عليـــه وقـــد مضـــى — إلى المـــوت حتـــى استشـــهدا هـــو والصـــبرُ
* أيـــن الملـــوك ذوو التيـــجـــان مـــن يمـــنٍ — وأيـــنَ مـــنـهـــم أكـــاليـــلٌ وتيـــجـــانُ
* كفّـــي المـــلامَ إذن فمـــا أنـــا جاهـــلٌ — ما تعلمـــين، وكيـــف لـــي أن أجهـــلا

٢. (متىْ، أينَ، كيفَ، أيّانَ، أنىْ) + (فعل تامّ / فعل ناقص استوفى خبره / جملة اسمية) = **بحسب معناها، نحو:**

أ. مع الفعل التام، نحو:

* متـــى يبلـــغُ البنيـــانُ يومًـــا تمامـــه — إذا كنـــت تبنيـــه وغـــيرُك يهـــدمُ
* يـــا عـــاذلي فيـــه قـــل لي — إذا بـــدا كيـــف أســـلو
* أيـــن خلفتَهـــا غـــداة لقيـــتَ — الـــروم والهـــامَ بالصـــوارمِ تُقـــلى
* ســـلِ الربـــعَ أنـــى يمّمـــتْ أمُّ ســـالمٍ — وهـــل عـــادةٌ للربـــع أن يـــتكلما

لاحظ: هذه الأسماء جميعًا: تعرب اسم استفهام مبني على .... في محلّ نصب ظرف زمان أو حال أو مكان بحسب معنى الاسم، ونظير ذلك:

* خيالـــك في عينـــي وذكـــرك في فمـــي — أو مثـــواك في قلبـــي فـــأين تغيـــبُ
* يـــا ســـائلي أيـــن حـــلَّ الجـــودُ والكـــرمُ — عنـــدي جـــوابٌ إذا طلابُـــهُ قَـــدِموا

* فقلـــــتُ لــــه متــــى اســــتحدثتَ هــــذا فقــــال أصــــابتني في جــــوف مهــــدي
* ألــــيس فيــــك مــــن العشــــاقِ حــــيرتُهم فكيــــف لا يفهــــمُ العشــــاقُ نجــــواكِ

ملاحظة: قد تأتي (متى)، (كيف) يتلوها شبه جملة ثم فعل تامّ، فتعربان بحسب معناهما، نحو:

* **ومتــــى** بحبّــــك للمشــــانق **أرتقــــي** كــــي ترتقــــي بعــــدي عــــروشُ علاكــــا
* لقــــد كنــــتُ أبكــــي مــــن فراقــــك ليلــــةً **فكيــــف** عــــلى هــــذا الفــــراقِ **تُــــرى** أقــــوى

(متى): اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان؛ إذ تلاه فعل تام (أرتقي). (كيف): اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال؛ إذ تلاه فعل تام (ترى).

ب. مع الفعل الناقص المستوفي لخبره، نحو:

* أيّهــــا النيــــل كيــــف **نمســــي عطاشــــا** في بــــلادٍ روّيــــت فيهــــا الأنامــــا
* تهــــددنا وتوعــــدنا رويــــدًا **متــــى كنّــــا** لأمّــــك مقتوينــــا
* ســــل **أيــــن أصــــبحتَ ذا مــــالِ** فتســــلبه يــــا أشــــبهَ النــــاسِ ربي في رقّــــةِ الحــــال
* أنــــى يكــــون الخلــــقُ كالخــــالقِ الــــذي يَــــدومُ ويبقــــى والخليقــــةُ تذهــــبُ

لاحظ: تعرب هذه الأسماء في محلّ نصب حال أو ظرف زمان أو مكان (بحسب معناها)، إذ تلاها فعل ناقص استوفى خبره، ونظير ذلك:

* وأنشدُه وأعلــــم أيــــن أمســــي مطــــالاً للبــــلابلِ والهمــــومِ
* كيف صار أخوكَ مجدًّا؟ متى أضحى المتقاعسُ عنصرًا فعّالاً؟
* وكيــــفَ يكون المــــرءُ حرًّا مهذَّبًا ويــــأتــــي بــــما يأتــــي به كلُّ فاسقِ
* أني يكــــون لليــــلِ حزنِك منتــــأى ومتى يكون لشمسِ سعدِك مطلعُ
* متى صرتَ ـ يا بحرُ ـ غمدَ السيوفِ وكنّا عهِدناك غِمــــدَ السفــــنِ

ج. مع الجملة الاسمية، نحو:

* طــــريحُ فــــراشٍ لا يــــزلْنَ يقُلــــنَ لي بنصــــحٍ وإشــــفاق متــــى أنــــت قاعــــدُ
* شــــكونا إليهــــا مــــا لقينــــا مــــن الضــــنى فعرفنــــا كيــــف الســــقام دثورهــــا

لاحظ: تعرب هذه الأسماء بحسب معناها؛ إذ تلاها جملة اسمية، ونظير ذلك: متى السفر ممتع؟ أين أخوك جالس؟ أنّى أنتم متجهون؟

د. مع الفعل المتعدي لمفعولين وقد استوفاهما، نحو:

* متى أعطيت المريضَ دواءَه؟ كيف اتخذت الكتابَ أنيسًا؟

* أين وجدتَ النجاحَ متاحًا؟

لاحظ: تعرب هذه الأسماء بحسب معناها؛ إذ تلاها فعل متعدٍ لمفعولين استوفاهما (أعطيت، اتخذت، وجدت) ونظير ذلك:

* متى يمنح الأغنياءُ الفقراءَ اهتمامَهم؟

* كيف سقيتَ الظمآن الماء؟

٣. (متى، أين، كيف، أيّان، أنى) فعل ناقص لم يستوف خبره: = في محلّ نصب خبر مقدم وجوبًا للفعل الناقص، نحو:

* ودعتنـــــــــي بزفـــــــــرةٍ واشـــــــــتياقِ ثـــمَّ قالـــت متـــى يكـــون التلاقـــي

* أربـــا البيـــد أيـــن أضـــحى اللقـــاء أفـــلما آن يـــا رُبـــا مـــا نشـــاء

* أرســلتَ تســأل عنــي كيــف كنــت ومــا لقيــتُ بعــدك مــن هــمٍّ ومــن حــزنِ

* فمنّــي بطيــفٍ مــن خيالك واســألي إذا عــاد عنّــي كيــف بــات المتــيَّمُ

لاحظ: تعرب هذه الأسماء في محلّ نصب خبر للفعل الناقص، إذ تلاها فعل ناقص لم يستوف خبره (يكون، أضحى، كنت، بات)، ونظير ذلك:

* تهـــدّدني بهجـــرانٍ وبعـــدٍ متـــى كـــان اجـــتماعٌ والتئـــامُ

* أنّـــى يكـــون لقاؤنـــا يـــا مهجتـــي فلقـــد هملـــت مـــن الهمـــوم كبـــائرا

* لســـتُ أدري مَـــن ولا كيـــف أنـــا لا ولا أيّـــان كنّـــا ومتـــى

* قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ آل عمران: ١٣٧ .

٤ .(متى، أين، كيف، أيّان، أنى)+ فعل متعدٍّ لمفعولين استوفى أحدهما= في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدم وجوبًا، نحو:

* متى ظننتُم موعدَ الامتحان؟، كيف وجدتما العلمَ؟ أين خلتم مكان اللقاءِ؟

تعرب هذه الأسماء: في محلّ نصب مفعول به ثانٍ؛ لأنّ ما بعدها فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله.

٥. حرف جرّ + (متى، أين)= في محلّ جرّ بحرف الجرّ، نحو:

* إلى أيِّ حـــين أنـــت في زيٍّ محـــرمِ وحتـــى متـــى في شـــقوةٍ وإلى كـــم

* وقـــال أفِـــقْ حتـــى متـــى أنـــت هـــائمٌ ببثنـــة فيهـــا قـــد تعيـــدُ وقـــد تبـــدي

* إنّي عـــلى مـــا تـــرين مـــن كـــبري   اعلـــمُ مـــن أيـــن تؤكـــلُ الكتـــفُ
* بمـــن يثـــق الإنســـان فـــيما ينوبُـــه   ومـــن أيـــن للحـــرِّ الكـــريم صـــحابُ

ملاحظة: قد تأتي هذه الاسماء أسماء شرطٍ جازمة تجزم فعل الشرط وجوابه، ولها إعراب أسماء الاستفهام، **علامتها**: بالإمكان وضع (إذا، أو مهما) بدلاً منها، كذلك يليها فعل شرط، وجوابه (جزاء الشرط)، وقد تزاد معها (ما) الزائدة المؤكدة للشرط، وربّما يقترن جوابُ الشرط بالفاء، نحو:

* كيفما تكن الأمُّ تكن ابنتها.
* خليلي أنـّى تأتياني تأتيـــا   أخًا غيرَ ما يُرضيكُما لا يحاولُ

تمرينات أسلوب الاستفهام

س١/ أيا راكبَ الوجناء هل أنت عالمٌ   فداؤك نفسي كيف تلك المعالم

١. ما نوع الاستفهام الوارد في البيت؟ ج/

٢. كيف توجه إعراب اسم الاستفهام معللاً؟ ج/

٣. استبدل الهمزة بـ(هل) جاعلاً الاستفهام تصورًا مغيرًا ما يلزم تغييره.

س٢/ كيف النجاح وأنتم لا اتفاق لكم   كالعودِ ليس له صـــوتٌ بلا وتر

١. كيف توجه إعراب اسم الاستفهام؟ معللاً. ج/

٢. كيف تعرب اسم الاستفهام لو قلنا (كيف تنجحون)؟ موثقًا قولك بالقاعدة. ج/

٣. كيف تعرب اسم الاستفهام لو قلنا: (كيف يكون النجاح)؟ ج/

س٣/ ولا أفـرّط في حـقٍّ غدًا ليـــدٍ   فُضلى أما يعرفُ الإحسانَ إنسانٌ

١. صغ سؤالاً بأوجز لفظ وأخفّه يكون الجارّ والمجرور في أوّل البيت جوابًا له. ج/

٢. ما خصيصة الهمزة في البيت؟ استبدل (هل) بها وإنْ تعذّر ذلك فاذكر السبب.

٣. كيف تجيب بحرف جواب مناسب عن الاستفهام في عجز البيت مُقرًّا للنفي مرةً، ومبطلاً له مرةً أخرى. ج/

س٤/ ما الفرق بين ما تحته خط في التراكيب الآتية من حيث الإعراب؟

١. <u>مَنْ</u> تقصد من وراء كلامك؟ ــــ <u>مَنْ</u> تقصدُه من وراء كلامك؟

٢. <u>متى</u> يكون اللقاء وشيـــكًا؟ ــــ <u>متى</u> يكـــون لقـــاؤنـــا؟

٣. أيَّ شـــيءٍ تبتغـــــي؟ ــــ أيَّ شــيءٍ تبتـــغِ ابتـــغ.

٤. أيَّ ساعـــةٍ نلتقـــــي؟ ــــ أيَّ ساعــةٍ يكــونُ لقاؤنا؟

٥. كم جهــةً اتجهــــتَ؟ ــــ كم اتجاهًــــا اتجهــتَ؟

س٥/ فأصبحتُ فيهم آمنًا لا كمعـــشرٍ أتوني فقالوا: من ربيعة أم مضر

١. ما نوع الاستفهام الوارد اذكره؟ ولماذا؟ ج/ ٢. ما خصيصة الهمزة في النص؟ ج/

س٦/ولولا سبيلٌ سنّها الشعــــر ما درى بغاةُ العلا من أينَ تؤتى المكــارمُ

١. اعرب اسم الاستفهام مستضيئًا بالقاعدة.

٢. بإمكانك وضع أداة استفهام بدلاً من الأداة المذكورة تشبهها بالمعنى.

س٧/ أيــــنَ الشبــابُ وأيــّةً سلــكا بل أين يُطلــبُ ضــلَّ أم هلــكا

١. بم يتميز اسم الاستفهام الثاني من الأول في صدر البيت؟ وكيف تعربه؟ معللاً. ج/

٢. في آخر البيت استفهام. ما دليلك على وجوده؟ ج/

س٨/ فأيُّ نعيــــمٍ في الزمــانِ أرومُــه وأيُّ خليــلٍ للوفـــاءِ أعـــدُّه

١. كيف توجه إعراب اسم الاستفهام الوارد مرتين في البيت؟ معللاً. ج/

٢. ماذا تقول لو أردت جعل جملة الاستفهام في صدر البيت وعجزه جملة فعلية؟ موثقًا قلوك بالقاعدة؟ ج/

٣. إلى أيِّ معنى خرج الاستفهام في النصِّ؟

س٩/ كم قائــلٌ لي لســتَ منتهـــيًا عن ذا الهوى المضـني فقــلتُ نعـم

هنالك محذوفان في البيت قدّر مكانهما. ج/

س١٠/ نعم لم يَزَلْ ذكرُ الأحبّـــةِ لحظةً بلى إنَّ قلبـــي ذاكــرٌ ولســـاني

١. ما السؤال الذي تضعه للجوابين (نعم، بلى)؟ ج/

٢. صغ سؤالاً بأداةٍ مناسبة يكون جوابه (الأحبة) مفيدًا من عبارة (قلبي ولساني ذاكران الأحبة)، ثم اعرب أداة الاستفهام، معللاً. ج/

س١١/ فأيـنَ - وأحوالُ الرجالِ شتـائتٌ - مقـامٌ عزيــزٌ من مقـامٍ ذلـــيلِ

ما إعراب اسم الاستفهام الوارد في البيت؟ ذاكرًا السبب.

س١٢/حتّام نسري في دياجير محـنةٍ يضيقُ بها عن صحبةِ السيف غمدُهُ

١. فكِ التركيب الآتي (حتّامَ) ثم ردّه إلى مسمّاه. ج/ ٢. اعرب اسم الاستفهام ثم بيِّن سبب حذف الفِهِ. ج/

٣. صغ سؤالين منفصلين بأوجز لفظٍ وأخفّه يكون جوابها الجار والمجرور في عجز البيت مُفيدًا من النص نفسه. ج/

س١٣/ فما بال كتبـي لا يُـردُّ جوابُها فهل أُكرِمتْ ألاّ تقابلَ بالـردِّ

١. ما إعراب اسم الاستفهام؟ عزِّز الإعراب بالقاعدة؟ ج/

٢. ما الخصيصة التي تميّزت بها (هل) من (الهمزة)؟ ج/

س١٤/ عجبتُ لها أنى يكـون عناؤها فصيحًا ولم تفـغر لمنطقـها فما

١. ما المعنى الذي دلّ عليه اسم الاستفهام؟ ج/

٢. كيف تعرب اسم الاستفهام؟ مستضيئًا بالقاعدة. ج/

٣. لو وضعنا الهمزة قبل قوله (ولم) فما ستكون خصيصة الهمزة؟ ج/

س١٥/ قال المتوكل لأبي العيناء: ((مَنْ أبخلُ مَنْ رأيتَ؟ قال: موسى بن عبد الملك)).

وردت (مَنْ) مرتين، ما الفرق بينهما؟ ثم أعربهما. ج/

س١٦/ متى يجمعُ الرحمنُ شملي بقربكم ويصفو لنا من عيشنـا ما تكـدّرا

١. ما إعراب اسم الاستفهام؟ معللاً. ج/

٢. بتغير مناسب اجعل اسم الاستفهام يعرب خبرًا، موثقًا قولك بالقاعدة. ج/

٣. ماذا تقول لتجعل استفهام التصور في النص تصديقًا؟ ج/

٤. صغ سؤالاً مناسبًا بأداة مناسبة يكون جوابه (شملي) في صدر البيت؟

س١٧/ فأيّ فتىً ألقاكَ في الحرب معلّـمًا وأيَّ ثبـاتٍ أنتَ في الحربِ تثبتُ

١.تكررت (أيّ) في البيت مرّتين ماذا أفادت في كلّ مرّة؟ ٢. أعرب (أيّ) في شطري البيت.

س١٨/ (كم بين حيطانها من فارسٍ بطلِ).

ما إعراب (كم) الخبريّة؟، ثم اجعلها استفهامية مختارًا لها تمييزًا مناسبًا.

س١٩/ قَدِمتُ على الكـــريم بغـير زادٍ   من الأعمـال ذا ذنبٌ عظـيم

ما نوع الاستفهام وما ميزة أداته؟

س٢٠/ وطني في الخليـــج يسـألُ عني   أين مني مهدُ الصـبا أين مني

١. أعرب اسم الاستفهام الوارد أولًا مشيرًا إلى القاعدة. ٢. صغ سؤالًا مناسبًا ليكون جوابه الجارّ والمجرور (عني).

س٢١/ واللهِ ما نـدري أذا مـا فاتـنا   طلبٌ إليـكَ مَـن الذي نتطـلَّبُ

ما إعراب اسم الاستفهام؟ وما إعرابه لو حذفتَ (الذي)؟ معللًا في الحالتين.

س٢٢/ ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المؤمنون: ٨٨

كيف توجّه إعراب اسم الاستفهام في الآية الكريمة؟ معللًا.

س٢٣/ لله درُّك أيّ جُنـــَّةِ خائـفٍ   ومتاعِ دنيا أنت للـحدثانِ

ما إعراب اسم الاستفهام؟ معللًا.

س٢٤/ ألا يا حمامَ الأيكِ مالك باكيًا   أفارقتَ ألفًا أم جفاكَ حبيبُ

١. ما صفة الهمزة؟ ٢. ما نوع الاستفهام في الموضعين؟ ٣. ما نوع (أم)؟وما نوعها لو قلنا (**ما أبالي أألفًا فارقتَ أم حبيبًا؟**)؟ ٤. هل يجوز استبدال (هل) بالهمزة؟.٥. ما إعراب اسم الاستفهام؟ وما إعرابه لو قلنا: (ما أبكاك؟)

س٢٥/ أيشتكي الفقر غادينا ورائحنا   ونحن نمشي على أرضٍ من الذهب

١. إلى أيّ معنًى خرج الاستفهام في صدر البيت؟٢. ضع بدل الهمزة أداة مناسبة ليكون جوابها عجز البيت، ثمّ أعربها.

س٢٦/ وقالَ لي الأعـــداءُ ما أنتَ قائلٌ   وليسَ يراني الله أنحتُ مِن حَرفي

ما إعراب (ما)؟ولماذا؟.

قواعد اللغة العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن آل العبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 - 2016

طباعة وتنضيد: علي آل العبودي

Al Al-ABOUDI

أسلوب العرض والتحضيض

أسلوب العرض والتحضيض

العـــرض: هو نوع من الطلب وهو الترغيب في فعل شيء أو ترك شيء مقرونًا بالعطف والملاينة، ويظهر هذا في اختيار الكلمات، وفي نغمة الصوت...

أدواته: هي: (ألا، لو، أما).

تراكيب أسلوب العرض في الكلام: له تركيبان:

الأوّل: (ألا، لو، أما) + فعل مضارع فيه رفق ولين = العرض، وحرف العطف يفيد العـــــرض لدخوله على الفعـل المضارع.

الأمثلة:

* **ألا** تشاهدُ مسرحية معي.

* يا ابنَ الكرامِ **ألا** تدنو فتبصرَ ما قد حدَّثوك فما راءٍ كَمَنْ سَمِعا

* **لو** تزورني فندرسَ معًا.

* **لو** تمارسُ الرياضةَ فيصحَّ بدنُك.

* **لو** تطَّلعُ على الأمرِ فتخبرَني بتفاصيله.

* **لو** تُرافقُني في سفري فأُسرَّ وأسعدَ كثيرًا.

* **أما** تُعنى بالزهور. **أما** تصاحبُني في نُزهتي.

لاحظ: جميع أدوات العرض في الأمثلة السابقة قد أفادت (العرض) لدخولها على الفعل المضارع.

ملحوظة: قد يأتي بعد أدوات العرض جواب مرتبط بفاء السببية كما في قولك: (لو تزورني فأكرمَك)، فإنَّ الفعل المضارع (أكرم) منصوب بعد فاء السببية؛ لأنَّه مسبوق بطلب، ومثل ذلك الأفعال في الأمثلة السابقة (٣، ٤، ٥، ٦).

إعراب الأدوات:

تعرب هذه الأدوات إذا تلاها فعل مضارع: (**حرف عرض لا محلَّ له من الإعراب**).

الخلاصة: إذا جاءت الأدوات (ألا، لو، أما) يتلوها فعل مضارع، وكان هذا التركيب من الكلام دالاً على الترغيب في فعل شيء أو تركه مقرونًا بالعطف والملاينة، فهذا يعني وجود أسلوب طلب، نوعه: العرض، أدواته: (ألا، لو لا، أما)،

المعنى الذي أفاده الحرف: حرف عرض أفاد العرض، السبب: لدخوله على الفعل المضارع...

الثاني: **(ألا، أما) + فعل ماضٍ فيه عطف وملاينة = العرض وحرف العرض أفاد العتب لدخوله على الفعل الماضي،**

نحو:

* **ألا** شاهدتَ المسرحيةَ معي.

* **لو** أسمعتني شعرًا ممّا حفظتَ.

* **ألا** طالعتَ الصحيفةَ.

* **أما** اشتركتَ في السفرةِ.

لاحظ: جميع أدوات العرض في الأمثلة المتقدمة الذكر أفادت (العتب) لدخولها على الفعل الماضي.

إعرابها: تعرب هذه الأدوات إذا تلاها فعل ماضٍ: **حرف عرض أفاد العتب لدخوله على الفعل الماضي غير عامل.**

الخلاصة: إذا جاءت الأدوات (ألا، لو) ثُمَّ تلاها فعل ماضٍ وكان الكلام دالاً على الترغيب في فعل شيء أو تركه مقرونًا بالعطف والملاينة، فهذا يعني وجود أسلوب طلب، نوعه: العرض، أدواته: (ألا، لو)، المعنى الذي أفاده الحرف: حرف عرض أفاد العتب، السبب: لدخوله على الفعل الماضي...

التحضيض: **هو طلب فيه حضّ وشدّة.**

أدواته: هي: (ألا، هلّا، لوما، لولا).

تراكيب أسلوب العرض والتحضيض في الكلام: له تركيبان:

الأوّل: **(ألا، هلّا، لولا، لوما) + فعل مضارع فيه حيث وشدة = التحضيض وحرف التحضيض أفاد التحضيض لدخوله على الفعل المضارع.**

الأمثلة:

* قوله تعالى: ﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ ﴾ التوبة: ١٣.

* قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِۖ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ النمل: ٤٦

* قوله تعالى: ﴿ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٧ ﴾ الحجر: ٧

* ألا تلتزمُ بالنظام.. ألا تُقدِّمُ العونَ لأصدقائك..

* هلّا تقلعُ عن النميمة، هلّا تتحلّى بالصدقِ.

* لو لا تكونُ دقيقًا في حكمك، لوما تقودُ السيارة بحذرٍ وتأنٍّ.

لاحظ: جميع أدوات التحضيض في الأمثلة السابقة قد أفادت (التحضيض)؛ لدخولها على الفعل المضارع.

إعراب الأدوات: تعرب هذه الأدوات إذا تلاها فعل مضارع: (**حرف تحضيض لا محلَّ له من الإعراب**).

الخلاصة: إذا جاءت الأدوات (**ألا، هلّا، لو لا، لوما**) يتلوها فعل مضارع وكان الكلام فيه حضّ وشدّة، فهذا يعني وجود أسلوب، نوعه: تحضيض، أدواته: (**ألا، هلّا، لو لا، لوما**)، أمّا المعنى الذي أفاده الحرف: حرف تحضيض أفاد التحضيض، السبب: لدخوله على الفعل المضارع...

الثاني: (ألا، هلّا، لو لا، لوما) + فعل ماضٍ (فيه حث وشدّة) = التحضيض وحرف التحضيض أفاد التأنيث واللوم لدخوله على الفعل الماضي.

الأمثلة:

* ألا سارعتَ إلى إسعاف الجريح..

* ألا فكرتَ قبلَ القولِ..

* هلّا أنجزتَ واجباتِك المتراكمةَ..

* هلاّ أخذتَ لهذا اليومِ أهبتَـــــه   من قبل أن تصبحَ الأفراحُ أشجانا

* أتـــــاكَ عـــدوٌّ فصــــدَّقتَه   فهلّا نظرتَ هُديتَ الســــــؤالا

* قالتْ أمامــةُ لَمّا جئتُ زائــرَها   هلّا رميتَ ببعضِ الأسهمِ السّودِ

* لو لا حضرتَ إلى المدرسة مبكرًا.

* لوما وصلت رَحِمَك.

لاحظ: جميع أدوات التحضيض في الأمثلة السابقة أفادت (التأنيب واللوم)؛ لدخولها على الفعل الماضي..

إعرابها: تعرب هذه الأدوات إذا تلاها فعل ماضٍ: (**حرف تحضيض أفاد التأنيب واللوم لدخوله على الفعل الماضي لا محلَّ له من الإعراب**).

الخلاصة: إذا جاءت الأدوات (ألا، هلّا، لولا، لوما) ثمَّ تلاها فعل ماضٍ وكان الكلام فيه حضّ وشدّة، فهذا يعني وجود أسلوب طلب، نوعه: التحضيض، أدواته: (ألا، هلّا، لولا، لوما)، المعنى الذي أفاده الحرف: حرف تحضيض أفاد التأنيث واللوم، السبب: لدخوله على الفعل الماضي..

ملحوظة: ١. إنَّ أحرف التحضيض عند دخولها على الفعل الماضي تفيد (النفي) أيضًا إلى جانب إفادتها (التأنيب)، ففي كلِّ مثالٍ كان التأنيبُ على شيءٍ كان ينبغي أن يُفعلَ فلم يُفعل، والنفي الذي تفيده يندرج ضمن النفي الضمني.

٢. قد يأتي بعد أدوات التحضيض جواب مرتبط بفاء السببية كما في قولنا: (لوما تُتقِنُ عملَكَ **فتُحمدَ**)، فإنَّ الفعل المضارع (تحمد) منصوب بعد فاء السببية؛ لأنَّه مسبوق بطلب ..

فائدة: بعض هذه الحروف ترد لمعانٍ أُخر:

أ. (ألا، أما) تأتي أداة استفتاح وتنبيه في المواضع الآتية:

١. إذا تلا (أما) قسم ،نحو: **أما والذي** لا يعلمُ السرَّ غيره ... ويحي العظام البيض وهي رميم

أما والذي أبكى وأضحكَ والذي ... أماتَ وأحيا والذي أمره الأمرُ

٢. إذا تلا (ألا) جملة اسمية، نحو: **ألا في سبيل المجد** ما أنا فاعلُ ... عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ

٣. إذا تلا (ألا) نداء ، نحو: **ألا أيُّها** الليل الطويل ألا أنجلِ ... بصبحٍ وما الإصباح منك بأمثلِ

٤. إذا تلا (ألا) أمر، نحو: ألا أيُّها الليل الطويل **ألا أنجلِ** ... بصبحٍ وما الإصباح منك بأمثلِ

٥. إذا تلا (ألا) ليت، نحو: **ألا ليت** الشبابَ يعود يومًا ... فأخبرُه بما فعلَ المشيبُ

٦. إذا تلا (ألا) فعل دال على الترحّم، نحو: ألا رحمَ اللهُ كلَّ فعّالٍ للخير، ومنّاعٍ للشرِّ.

ب. إذا تلا (ألّا) فعل مضارع منصوب، فلا تفيد العرض أو التحضيض بل هي (أنْ) الناصبة مع (لا) النافية غير العاملة المعترضة بين الناصب والمنصوب نحو:

* قوله تعالى: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ النمل: ٢٥

* قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ الإسراء: ٢٣

* قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾ البقرة: ٢٢٩

ج. تأتي (لو، لولا، لوما) أداة شرط غير جازمة، فتسمّى (لو) (حرف امتناع لامتناع)، أي: امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط، نحو: لو درستَ لنجحتَ، وتسمّى (لولا، لوما) (حرف امتناع لوجود)، أي: **امتناع حصول**

الجواب لوجود الشرط، نحو: لولا العلمُ لعمَّ الجهلُ، لوما الهواء لهلكت الأحياء. ونحو:

* قول الشاعر: يا ضيفنا لو زرتنا لوجـــدتنا ... نحن الضيوف وأنت ربُّ المنزلِ

* و: لولا الحياءُ لهاجنــي استعبـارُ ... و لزرتُ قبرَكِ والحبيـبُ يُـزارُ

* و: لوما التّحببُ في النفوسِ لضُيّعت ... من كلِّ أفنانِ الحيـاةِ حقــوقُ

تمرينات العرض والتحضيض:

س١/ يا أيُّها الرجلُ المعلّمُ غيــرَه ... هلاّ لنفسِك كـــان ذا التعلــيمُ

١. لو علمتَ أنَّ أصل الكلام (هلّا كان لنفسك ذا التعليم) فما المعنى الذي دلّ عليه الحرف (هلّا)؟، معللاً.

ج/

٢. اجعله يفيد معنىً آخر موثقًا قولك بالقاعدة. ج/

٣. إذا أبدلنا (لو) بـ(هلّا) فهل يتغيّر معنى الجملة؟.

س٢/ ما المعنى الذي دلّت عليه (لو) في النصوص الآتية:

١. لو رسمتَ اللوحةَ ٢. لو تُسمِعُنا شعرًا. ٣. لو كان حبّي مطرًا لأغرقتُ العالم بالأمطار.

س٣/ تقول لصديقك: (أما عُدْتَني في مرضي).

١. بيّن المعنى الذي دلَّ عليه الحرف (أما) في القول مُعلّلاً. ج/

٢. اعرب الحرف (أما). ج/

س٤/ (ألا تدلُّنا على مكان الاحتفال).

١. بيّن المعنى الذي دلَّ عليه الحرف (ألا) في القول معللاً. ج/

٢. كيف تجعل الحرف (ألا) دالاً على معنى العتب؟ موثقًا قولك بالقاعدة. ج

٣. اعرب الحرف (ألا). ج/

س٥/ انشئ جملاً مفيدةً يطلب فيها ما يأتي مستعملاً ما يناسبها من أحرف العرض والتحضيض والتنبيه والشرط:

١. قراءة الكتـــــب المفيـــــدة. ٢. صلة الرحم ليطولَ العمر. ٣. إتقـــان اللغـــة العربــــــية.

٤. الابتعاد عن الكذب ليزداد الرزق. ٥. التّصدّق لدفع البلاء عن. ٦. التنبيه على أنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ.

٧. نيل احترام الناس مرتبطٌ بإخلاص المرء في عملِهِ. ٨. عدم انتشار الفوضى مرتبط بوجود القـــوانين.

قواعد اللغة العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن آل العبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 - 2016

طباعة وتنضيد: علي آل العبودي

AL Al-ABOUDI

أسلوب التمني والترجي

أسلوب التمني والترجي

التمنّي: هو طلب أمر محبوب صعب الحصول عسير التحقيق.

أدواته: (ليت، لو، هل، لعلَّ).

تركيبه في الكلام: (ليت، لو، هل، لعلّ) + أمر صعب التحقيق = أسلوب التمنّي

١. ليت: حرف مشبَّه بالفعل معناه (أتمنى) وهي الأداة الرّئيسة المستعملة في التمني، ويسمّى حرفًا ناسخًا؛ لأنَّه ينسخ أو يغيّر من حكم الجملة الاسمية، فينصب المبتدأ اسمًا له ويرفع الخبر خبرًا له ، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴾ النساء: ٧٣

* قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ ﴾ القصص: ٧٩.

* ألا ليت الشباب يعود يومًا   فأخبره بما فعل المشيبُ

* فيا ليت الليلَ فيه كان شهرًا   ومرَّ نهارهُ مرَّ السحاب

* قال مالك بن الرّيب : ألا ليتَ شعري هل أبيتنَّ ليلةً   بجنبِ الغضى أزجي القلاصَ النواجيا

فليتَ الغضى لم يقطع الرّكب عرضه   وليتَ الغضى ماشى الرّكابَ لياليا

لاحظ: أفادت (ليت) في الأمثلة المتقدمة التمني، لمجيء أمر محبوب صعب الحصول بعدها.

٢. لو: حرف تمنّي إذا تلاه أمر يصعب حصوله ويكون التمني فيه لغرض بلاغي هو (الإشعار بعزّة المتمنّى وندرته؛ لأنَّ المتكلم يبرزه في صورة الممنوع) نحو:

* قال تعالى: ﴿ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الشعراء: ١٠٢.

* لو أنَّ لي مالاً فانفقه في سبيل الفقراء.

* ولّى الشبابُ حميدةً أيامُهُ   لو كان ذلك يُشترى أو يرجعُ

* فلو أنّي استطعتُ حفظتُ طرفي   فلم أبصُرْ به حتّى أراكا

لاحظ: أفادت (لو): التمني لمجيء أمر صعب الحصول بعدها.

٣. هل: حرف استفهام يفيد التمنّي إذا تلاه أمر يصعب حصولُه ويكون التمنّي فيه لغرض بلاغي هو: **(إبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به، والتشوق إليه)**، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ ﴾ الأعراف: ٥٣.

* قوله تعالى: ﴿ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ﴾ الشورى: ٤٤.

* قول العبّاس بن الأحنف: أسربَ القطا هل من مُعيرٍ جناحَه لعلـــيّ إلى مَن قد هويتُ أطيرُ

لاحظ: أفادت (هل): التمنّي لمجيء أمر صعب الحصول بعدها.

٤. **لعلَّ**: حرف مشبَّه بالفعل، ويسمّى حرفًا ناسخًا؛ لأنّه ينسخ أو يغيّر من حكم الجملة الاسمية، فينصب المبتدأ اسمًا له ويرفع الخبر خبرًا له ، يكون التمنّي فيه لغرض بلاغي هو: (إبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به أو التشوق إليه)، نحو:

* قال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ * أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ غافر: ٣٦-٣٧.

* أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى مَن قد هويتُ أطـيرُ

* لعلّ الذي يقضي الأمورَ بعلمِـهِ سيصرفُني يومًا إليها على قدرِ

لاحظ: أفادت (لعلّ) التمني لمجيء أمر صعب الحصول بعدها.

ملحوظة: قد تستخدم (ليت) للترجي إذا تلاها أمر يمكن حصوله، نحو: ليتك تكرمُ ضيفك، و نحو قول الشاعر:

* عندي رسـائلُ ملـؤها شَجَـــنُ ليتَ الرســولَ مبـلغٌ عنـي

* فليتَك تحلــو والحيـــاةُ مريــرةٌ وليتك ترضى والأنامُ غضابُ

الترجي: هو طلبُ أمرٍ مرغوبٌ فيه سهلٌ تحقيقُه.

أدواته: (لعلّ، عسى، حرى، اخلولق).

تركيبه في الكلام: (لعلّ، عسى، جرى، اخلولق) + أمر مرغوب سهل تحقيقه = الترجي

١. **لعلَّ:** حرف مشبَّه بالفعل معناه (أرجو)، وهو الأداة الرّئيسة المستعملة في الترجي يدخل على الجملة الاسمية، ـ وقد ذكرنا ذلك آنفًا ـ ، فينصب المبتدأ ويسمّى اسمًا له ويرفع الخبر خبرًا له، وهو من الأحرف الناسخة لجملة المبتدأ أو الخبر، نحو:

* لعلَّ الامتحانَ سهلٌ.

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ عبس: ٣-٤.

* لعلَّ عتبَـكَ محمـــودٌ عواقبُــهُ فربّما صحّتِ الأجسامُ بالعللِ

لاحظ: أفادت (لعلّ) الترجي لمجيء أمر مرغوب سهل التحقيق بعدها.

٢. **(عسى، حرى، اخلولق):**

وتسمّى أفعال الرجاء وكلّ فعل منها يدلّ على ترقب الخبر، والأمل في تحقيقه و وقوعه. وهي أفعال ماضية ناقصة

جامدة تدخل على الجملة الاسمية، فتنسخ حكمها؛ إذ ترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبرًا لها، وخبرها يكون في الأفصح فعل مضارع مسبوق بـ(أنْ) الناصبة وفاعله ضمير مستتر فيه، وتسمّى أفعالاً ناسخة؛ لأنّها تغيّر من حكم المبتدأ والخبر.

حكمها الإعرابي: أن تتقدم على معموليها فلا يصح تقديمها عليها، ولا تقديم أحدهما عليها ويجب تأخير الخبر عن الاسم، نحو:

* عسى الله أنْ يحفظَ بلدنا.

* حرى المقصر أنْ يستقيمَ.

* اخلولق المعاندُ أن يثوبَ إلى الحكمةِ والرشد.

لاحظ: أفادت (عسى، حرى، اخلولق) الترجي فهي أفعال رجاء ولمجيء أمر سهل تحقيقه بعدها.

ملحوظة:

١. (عسى) قد تكون **تامّة** إذا كان فاعلها مصدرًا مؤولاً من (**أنْ والفعل المضارع**) كقولنا: (عسى أن ينجحَ محمدٌ)، وعندئذٍ لا تسمّى فعلاً ناسخًا، والتقدير: عسى نجاحُ محمّد.

٢. قد يحذف (أن) المصدرية من خبر (عسى)، نحو قول الشاعر:

عسى الكربُ العظيمُ الذي أمسيتُ فيه ... يكـــونُ وراءه فـــرجٌ قـــريـــبُ

تمرينات التمني والترجي:

س١/ تأنَّ ولا تعجـلْ بلومـك صاحبا ... لعـلَّ له عـذرًا وأنـتَ تلـومُ

١. ثمّة أساليب للطلب مختلفة دل عليها مبيّنًا نوعها. ج/ ٢. ما المعنى الذي أفادته (لعلّ) في أصل وضعها، معللاً. ج/

س٢/ ليت الجبالَ تداعت عند مصرعه ... دكًّا فلم يبقَ من أركانها حجـرُ

١. ثمّة أسلوب للطلب، دل عليه مبينًا نوعه، ثم اذكر أداته. ٢. ما المعنى الذي أفادته (ليت)؟ معللاً.

٣. لو قلنا: (**لو تداعت الجبالُ عند مصرعه فتكونَ دكًا**)

أ. ما الغرض البلاغي الذي خرجت إليه لو؟ ب. ما سبب نصب الفعل (يكونَ)

س٣/ نقول: (عسى الله أن يرحمنا). ماذا أفادت (عسى)؟ وما حكمها الإعرابي؟ ومتى تكون تامّة؟ ج/

س٤/ ما الفرق بين ما تحته خط معنىً: ١. لو كان عندي جناحُ الطيرِ لانطلقتْ ... روحي إلى ذلك الباكي تواسيه

٢. أودُّ لو أشاركك في عمل الخير. ٣. لو تقري ضيفك، وتحمي جارك، وتصون وطنك.

قواعد

اللغةّ العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن آلعبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 - 2016

طباعة وتنضيد: علي آلعبودي

Al-ABOUDI

أسلوب النفي

أسلوب النفي

تعريفه : هو نقض فكرة أو إنكارها، وهو ضد الإثبات، ويكون على نوعين:

١. النفي الصريح أو (الظاهر) :يتم بأدواتٍ معينةٍ تظهر في سياق الجملة سواءٌ أفعليةً كانت أم اسميةً.

٢. النفي المتضمِّن (الضمني، غير الصريح، غير الظاهر) : لا يتم بأدوات ظاهرة، إنَّما بأساليب تخرج من معناها الحقيقي، فتفيد معنىً مجازيًّا هو: (النفي)، ومنهجنا ـ عزيزي الطالب ـ يقتصر على أسلوبين فقط هما: أسلوب الاستفهام، وأسلوب الشرط، وسوف نرجئ الكلام عليهما في موضعيهما من المنهج. وإليك الآن الحديث عن النفي الظاهر:

١. النفي الصريح أو الظاهر:

أدواته: عدتها (٩) أدوات تقسم على ثلاثة أقسام هي:

١. **فعل**: تمثله (ليس) ٢. **حرف**: تمثله (ما ، إنْ، لاتَ، لم، لمّا، لن، لا) ٣. **اسم**: تمثله (غير).

تنويه : قد تسأل ـ عزيزي الطالب ـ أين محلُّ (لام الجحود) من مجمل أدوات النفي؟ فأجيب: هي ليست أداةَ نفي إنّما هي مؤكِّدة له ولها تركيب خاص بها سنعرّج عليه لاحقًا فتنبّه لذلك.

أوّلا : (ليس) : فعل ماضٍ ناقص جامد مبنيٌّ يفيد النفي، يختصّ بالدخول على الجملة الاسمية المثبتة، أعني(المبتدأ والخبر) ويسمّى فعلاً ناسخًا؛ لأنَّه يغيّر من حكم المبتدأ و الخبر، ولا يبقيهما على حالهما عند دخوله عليهما، إذ يرفع المبتدأ اسمًا له وينصب الخبر خبرًا له، نحو:

الوقتُ ملائمٌ للعبِ ←لنفيها نقول: ليس الوقتُ ملائمًا للعب ←اسمه: (الوقتُ)، خبره: (ملائمًا)

الفاكهـةُ ناضـــجةٌ ← لنفيها نقول: ليست الفاكهةُ ناضجـةً ← اسمه: (الفاكهةُ)، خبره:(ناضجـةً)

تراكيبها : لها أربعة تراكيب في الكلام:

١. ليس + اسمها + خبرها ٢. ليس + خبرها + اسمها

٣. ليس + اسمها +(إلّا)+ خبرها ٤. ليس+ خبرها+ (إلّا) + اسمها

أ. أثرها الإعرابي (عملها) : تدخل على الجملة الاسمية المثبتة (المبتدأ والخبر) فترفع المبتدأ (.......) اسمًا لها وتنصب الخبر (.......) خبرًا لها.

ب. أثرها المعنوي (فائدتها) : بحسب التركيب الوارد في الكلام وعلى الأنحاء الآتية:

في التركيبين (١،٢)← نقول: تنفي اتّصاف اسمها (........) بخبرها (........).

في التركيب (٣)← نقول: تنفي اتصاف اسمها (........) بصفة أخرى غير الخبر (.........).

في التركيب (٤)← نقول: تنفي اتصاف خبرها (........) بموصوف آخر غير الاسم(.........).

جـ. من حيث الزمن: تنفي زمن الحال نفيًا مطلقًا، وقد تنفي زمن الماضي أو المستقبل بذكر قرينة زمنية دالة عليهما .

والآن هلمَّ عزيزي الطلب لنطبّق ما ذكرناه على المثال الآتي:

لَيسَ البلـيّةُ في أيّامنا **عجبـًا** — بل السلامةُ فيها أعجبُ العجبِ

لاحظ: أصل الجملة: البليةُ في أيامنا عجبٌ.

إعراب الجملة بعد دخول **ليس**:

ليس: فعل ماضٍ ناقص جامد مبني على الفتح يفيد النفي.

البليةُ: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة. **في أيامنا**: جار وجرور. **عجبًا**: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أثرها المعنوي: نفت اتّصاف اسمها (البلية) بخبرها (عجبًا) في زمن الحال.

من حيث الزمن: نفت زمن الحال.

ملاحظات تتعلّق بـ(ليس):

١. ما يتعلق باسم (ليس) : يرد اسمها :

أ. اسمًا ظاهرًا نحو: وليس الصبرُ في سوح الرزايا — مـذلاً للأبـــاةِ ولا الكـــــرامِ

ونحو: وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها — فليس إلى حُسنِ الثـــــناءِ سبيلُ

و : له حاجبٌ من كلِّ أمـــــرٍ يُشينُه — وليس له عن طالب العُرف حاجبُ

ب. ضـميرًا متصــلاً كتـاء الفاعـل نحـو قولـه تعـالى: ﴿ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ ﴾، أو كـواو الجماعـة نحـو: ﴿ لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴾، أو كألف الاثنين، نحو: المشروعان ليسا منجزين، أو كنون الإناث، نحو:

يا عـاذلاتي لا تُـردنَ مـلامتي — إنّ العواذلَ لسْنَ لي بأمـــيرِ

أو كنا المتكلم نحو: ولسنا على الأعقاب تُدمى كلـــومنا — ولكن على أسيافنا تقطرُ الدمــا

جـ. اسمًا موصولًا: نحو: ليسَ من ماتَ فاســتراح بميّتٍ — إنّما الميـــتُ ميـــتُ الأحـــياءِ

و : ليس **الذي** يجري من العين ماءها — ولكنّها روحي تذوبُ فـــتقطرُ

د. اسم إشارة: نحو: طرقتك صائدة القلوب وليس **ذا** — وقتَ الزيارةِ فارجعي بســلامِ

هـ. ضميرًا مستترًا، نحو: قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ ﴾

و : احذر عدوّك ما استطعت فإنّــه — إنْ نمتَ عنه فليس عنك براقدِ

و. مصدرًا مؤوّلًا من (أن والفعل) أو (ما والفعل)، نحو: قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾، و ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾. أو كقول الرسول (ﷺ): ((ليس للمرءِ أنْ يُذلَّ نفسه)).وقول الشاعر:

أليس عظيمًا أن تُلـــمَّ ملمَّةٌ ... وليس علينا في الحقـوقِ مُعَـــوَّلُ
أُلامُ على هـــواكَ وليس مذلًّا ... ـ إذا أحببتُ مثـــلَكِ ـ أن أُلامـا

ملاحظة: إذا اتّصلت (ليس) بالضمائر (ت، نا، ن) تحذف ياؤها ؛ لالتقاء الساكنين سكون الياء وسكون السين، وهو سكون البناء. **لاحظ**: لَيْسَ ← لَيْسْ+ [ت، نا، ن] ← [لسْتُ، لسْنا، لسْنَ]

أمّا عند اتّصال تاء التأنيث الساكنة فلا تحذف (ياؤها)، لأنّ السكون العارض زال ← **لاحظ**: ليسَ+ تْ← ليسَتْ

٢. يرد خبر (ليس) :

أ. اسمًا مفردًا، نحو: وليس تخـــاذلُ الإنسانِ عـــزًّا ... إذا ما أوغلَتْ كـــفُّ اللئـــامِ

ب. شِبهَ جملةٍ، نحو قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾.

جـ. جملةً فعليةً، نحو: وليس كريمُ النفسِ يتركُ شيمةً ... كنبعٍ جرى عَذْبَ المشاربِ رائقا

د. جملةً اسميةً،(قليلٌ مجيؤها في الكلام)، نحو: ليستِ الروايةُ **أحداثُها معقدّةٌ**، وليس البستانُ **ثمارُه يانعةٌ**.

٣. يؤكّد نفي ليس بطريقتين:

الأولى: بإدخال حرف الجرّ الزائد (الباء) على خبرها (المفرد) فيعرب: خبرًا مجرورًا لفظًا منصـوبًا محـــــلًّا. نحو: ليس النصحُ مكروهًا ← ليس النصحُ بمكروهٍ.

بمكروهٍ: الباء: حرف جرّ زائد مؤكّد، مكروه: خبر ليس مجرور لفظًا منصوب محلاً، وممّا ورد مؤكَّدًا بالباء قوله تعالى:

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴾.

* و قول الأحوص: فطلِّقها فلسْتَ لها بكـــفءٍ ... وإلّا يَعْلُ مَفرِقَكَ الحُســـــامُ

بعزيز: الباء: حرف جرّ زائد مؤكّد. (عزيز): خبر مجرور لفظًا منصوب محلاً.

الثانية: بإدخال حرف الجرّ الزائد (من) على اسمها إذا كان اسمًا ظاهرًا (نكرةً)، نحو: ليس عندي كتابٌ ← ليس عندي من كتابٍ. من : حرف جرّ زائد مؤكد، كتابٍ: اسم (ليس) مجرور لفظًا مرفوع محلاً، وممّا ورد مؤكّدًا بـ(من) قوله: أنتم ملءُ خافقي كلَّ وقـــتٍ ... ليس بيني وبينكم من حجـابِ

٤. من خصائص (ليس) :

أنّها تبقى عاملةً إذا تقدّم خبرها على اسمها ، نحو:

وليس غريبًا عدلُ كفٍّ نبيـــلةٍ ... وليس غريبًا ظلمُ واشٍ وحاسدِ

وليس بدائمٍ أبـــدًا نعيـــمٌ كذاك البؤس ليس له بقـــاءُ
وليس كثيرًا ألفُ خِلٍّ وصاحبٍ وإنَّ عـــدوًّا واحـــدًا لكثيرُ
وأليس كثيراً أنْ نَكونَ ببلْـــدةٍ كِـلانا بها بـاكٍ ولا نَتكـلَّمُ

أو **إذا انتقض نفيها بـ(إلا)**، والنقض معناه: هدم النفي أو جعله في حكم المثبت، نحو:

ولـيســـــــــت رحلةُ الأيّامِ إلاّ متـاعًا زائلاً مثل الدُّخـــان

٥. قد يدخل حرف (الكاف) على خبر (ليس) إذا كان كلمة (مِثْل، أو مَثَل) ، فيعرب: خبرًا مجرورًا لفظًا منصوبًا محلاً ، نحو قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ﴾، أمّا الكاف؛ فهو حرف جرّ زائد يفيد التوكيد. ونظير ذلك:

ولـيس النبـتُ ينبُتُ في جنـانٍ كمثلِ النبـتِ ينبُتُ في فَلاةِ

٦. تستعمل لنفي الجملة الاسمية المثبتة، نحو: (الفاكهةُ ناضجةٌ) فيقال: (ليستِ الفاكهةُ ناضجةً)؛ لأنّ الجملة اسمية دلّت على زمن الحال، فإن قيل: (إنّ الفاكهةَ ناضجةٌ) قلتَ: (ليستِ الفاكهةُ بناضجةٍ)؛ لأنّ الجملة اسمية دلت على زمن الحال وكانت مؤكّدة بـ(إنّ) لذا استعملنا الحرف الزائد (الباء).

ثانيًا: (ما) النافية: هي على نوعين:

١. (ما): نافية تدخل على الجملة الفعلية وتسمّى نافية غير عاملة.

٢. (ما) نافية تدخل على الجملة الاسمية، وهذه على نوعين: نافية عاملة (حجازية)، و(ما) نافية مهملة.

---

١. (ما) نافية غير عاملة:

تختص بالدخول على **الجملة الفعلية** وترد في موضعين هما:

أ. (ما) تدخل على الفعل الماضي: تركيبها ← ما+ فعل ماضٍ

علامتها: يمكن وضع (لم) بدلًا منها وتحويل الفعل بعدها إلى مضارع من غير أن يختلَّ المعنى.

_أثرها الإعرابي: لا تؤثّر بالفعل الماضي (.......) الواقع بعدها، فيعرب فعلا ماضيا مبنيا على ....

_أثرها المعنوي: تنفي وقوع الفعل الماضي الواقع بعدها(........) في زمن الماضي.

_من حيث الزمن: تختصّ بنفي زمن الماضي، نحو:

* قول الإمام علي (عليه السلام): ((ما ظَفِرَ مَن ظَفِرَ الإثم به والغالبُ بالشرِّ مغلوبٌ)). ← لم يظفر..

لاحظ عزيزي الطالب: الفعل (ظَفِرَ) قبل دخول (ما) عليه هذه حالته وبعد دخوله بقي عليها ولم يغير دخولها شيئًا ولم تعمل فيه إعرابًا. لذا عند الإعراب نقول:

(ما): نافية غير عاملة. (ظَفِر): فعل ماضٍ مبني على الفتح.

*. قال الشاعر: وما ضرَّنا أنّا قليلٌ وجارنا عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليلُ ← لم يضرَّنا

ما: نافية غير عاملة، ضرّنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، (نا) ضمير متصل مبني في محلِّ نصبٍ مفعول به. (أنَّا قليلٌ) مصدر مؤول في محل رفع فاعل على تقدير: (قلّتُنا). ونظير ذلك:

❋. والله ما طلعتْ شمسٌ ولا غربتْ   إلّا وذِكرُكِ مقرونٌ بأنفاسي

❋. ما وجدَ النّاسُ ولا جرّبوا   للهمِّ شيئًا مثلها مَدْفَعَا

❋ بغدادُ ما اشتبكتْ عليكِ الأعصرُ   إلّا ذوت ووريقُ عمرِكِ أخضرُ

ملاحظة: ١ . نفي (**ما**) غير مؤكَّد يحتاج إلى تقوية **بالقسم** ؛ لأنها تصحُّ أن تقع جوابا لقسم نحو: ما فلح المغترُّ بنفسه، عند تقوية النفي نقول: والله ما فلحَ المغترُّ بنفسه، ونظيره قوله تعالى:﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ ﴾ **التوبة**: ٧٤، ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾الأنعام: ٢٣ ، ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ❋ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾، وقول ابن زيدون:

والله ما طلبت أهواؤنا منكم   بدلًا ولا انصرفت عنكم أمانينا

٢ . أ.(**ما**) الداخلة على الفعل الماضي في أصلها تنفي صيغة (فعل) المثبتة أي: تنفي كلَّ فعلٍ ماضٍ مثبت سواءٌ أ ثلاثيًا كان أم غيرَ ثلاثي نفيًا غيرَ مؤكَّدٍ؛ لأنّ الفعل ماضٍ متحقّق، نحو: قرأ المهملُ ← ما قرأ المهملُ، بعثر الأوراق ← ما بعثرَ الأوراقَ، تدحرجتِ الكرة ← ما تدحرجتِ الكرةُ، استُخرِج المعدنُ ← ما استُخرِج المعدن...

ب. تنفي صيغة: لقد فعل ← لنفيها نقول: والله ما فعل، نحو: لقد كان مسافرًا ← والله ما كان مسافرًا

ب. (ما) تدخل على الأفعال المضارعة: تركيبها ← ما+ فعل مضارع

علامتها: يمكن وضع (لا) بدلا منها من غير أن يختلّ المعنى.

_**أثرها الإعرابي**: لا تؤثر بالفعل المضارع (.......) الواقع بعدها فيعرب فعلا مضارعا مرفوعا وعلامة رفعه (.......).

_**أثرها المعنوي**: تنفي حدوث الفعل المضارع(.......) في زمن الحال وتجعله خالصا لهذا الزمن من غير قرينة.

_**من حيث الزمن**: تنفي زمن الحال وتجعل الفعل خالصا لهذا الزمن من غير قرينة. نحو:

❋ قوله تعالى: ﴿ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ﴾ ← لا يعبدون.

ما: نافية غير عاملة، يعبدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متّصل مبني في محلِّ رفعٍ فاعلٍ...

❋ عهدتك ما تصبو وفيك شبيبةٌ   فما لك بعدَ الشيبِ صبًّا متيَّما ← لا تصبوا...

ما: نافية غير عاملة، تصبو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

٣. واصدقيني فإنَّ قلبي رهينٌ   ما يَطيقُ الكلامَ في مَن سواكِ ← لا يطيق...

ما: نافية غير عاملة، يطيق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ونظير ذلك:

*. قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾

*. إذا نادى المنادي باسم لبنـــــــى   عييتُ فمــا أطيقُ له جـــوابا

*.وما ينفعُ السيفُ الصّقيلُ أو القنا   إذا كانَ في كفٍّ تخورُ وترجفُ

ملاحظة: ١. نفي (ما) غير مؤكَّد يؤكد بالقسم ؛ لأنّها تصحُّ أن تقع جوابًا لقسم نحو: ما أبرحُ مكاني ← واللهِ ما أبرحُ مكاني، ونحو قول الشاعر:

فو الله ما أنســــــــى قتيلًا رزئتُه   بجانب قوسي ما مشيتُ على الأرضِ

فقال فريقُ القومِ لمّا نشـــــــدْتهم   نعـــم وفريقٌ ليمنُ الله مـــا ندري

٢. تستعمل (ما) لنفي الصيغتين المثبتين الآتيتين:

أ. (يفعل + قرينة دالة على الحال مثل(الآن، اليوم، الساعة)) ← نقول: ما يفعل؛ لأنّها تنفي الحال، لذا عند النفي تحذف القرينة الزمنية الدالة على الحال (الحاضر) ؛ لأنّها ـ كما قلنا ـ تنفي حدوث الفعل المضارع وتجعله خالصًا لزمن الحال من غير قرينة، وهذه صفة أو ميزة تميَّزت بها (ما) النافية الداخلة على الفعل المضارع فتنبّه لها، نحو:

يحققُ المتكاسلُ طموحَه الآن ← ما يحقق المتكاسل طموحه، وعند الإثبات نأتي بالقرينةِ، نحو:

ما أسافرُ إلى بغــــــــــداد ← أسافرُ إلى بغداد الآن، أو اليوم، أو الساعة...

ب. قد يفعل ← لنفيها نقول: ما يفعل ؛ لأنَّ الفعل دالٌّ على الحال لوجود (قد)، نحو: قد يَنعقدُ المؤتمرُ ←ما ينعقدُ المؤتمرُ

ب. (ما) نافية عاملة تختصُّ بالدخول على الجملة الاسمية : وهي على نوعين:

١. (ما) نافية مشبَّهة بـ(ليس) عاملة:

تختصُّ بالدخول على الجملة الاسمية وهي من مشبهات (ليس) في العمل وتسمّى (حجازية)؛ لأنَّ أهل الحجاز يعملونها في لغتهم على النقيض من أهل تميم فلا يعملونها في لغتهم: وهي في عملها لها ما لـ(ليس) من عملٍ، ومعنى بشرط أن يتوافر فيها أمران (شرطان)، **أحدهما: أن يتقدم اسمها على خبرها، والآخر: ألاّ ينتقض نفيـــها بـ(إلّا)**، فإن لم يتوافر هذان الشرطان عُدَّت (ما) مهملةً.

علامتها: **يصحُّ وضع (ليس) بدلاً منها.**

تركيبها: **مـــا+ اسمــــها + خـــــبرها.**

- **أثرها الإعرابي (عملها):** تعمل عمل (ليس) ترفع المبتدأ (.......) اسمًا لها وتنصب الخبر (.......) خبرًا لها.

- **أثرها المعنوي:** تنفي اتّصاف اسمها (.......) بخبرها (........).

-**من حيث الزمن:** تنفي زمن الحال (الحاضر) نفيًا مطلقًا، ومن الأمثلة عليها، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ .

لاحظ: **عملت** (ما) عمل (ليس) لتوافر شرطيها، فجاء اسمها (هذا) متقدمًا على خبرها (بشرًا)، ولم ينتقض نفيها بـ(إلاّ) لذا نعرب جملتها على النحو الآتي:

ما: مشبهة بليس عاملة، (هذا): اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفعٍ اسم (ما)، (بشرًا): خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وهي من حيث **المعنى**: نفت اتّصاف اسمها (هذا) أي: اسم الإشارة العائد على النبي يوسف (عليه السلام) بأن يكون من البشر، وهو الخبر، ونظير ذلك أيضًا:

* ما كلُّ ما فوقَ البسيـــطةِ كافيــًا   فإذا قنعتَ فبعـضُ الشيء كـــافِ

ما: مشبهة بليس عاملة، كلُّ: اسمها مرفوع... وهو مضاف، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة.

كافيًا: خبرها منصوب ...

*. أريكِ الرضا لو أخفتِ النفسُ خافيًا   وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيـا

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم (ما)، راضيًا: خبرها منصوب....، ونظير ذلك:

*. وما أنا وحدي قلتُ ذا الشعـــرَ   ولكن لشعري فيك من نفسي شعرُ

*. ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركـــه   تجري الرياحُ بما لا تشتهـي السفنُ

*. فما الحداثةُ عن حلـمٍ بمانعـــةٍ   قد يوجدُ الحُلمُ في الشبّانِ والشيبِ

* وما الحسنُ في وجه الفتــى شرفًا له   إذا لم يكـن في فعله والخـلائــقِ

* وما ذا الذي فيه من الحسنِ رونقًــا   ولكن بدا في وجهِهِ نحـوك البشرُ

ملاحظة: ١ . يؤكّد نفيها بحرف الجرّ (الباء) الزائد المؤكّد الداخل على خبرها المفرد، فيعرب مجرورًا لفظًا منصوبًا محلاً،

نحو: فصبرًا في مجـالِ الموت صبـرًا   فما نيل الخلـود بمستطـــاعِ

نيلُ: اسمها مرفوع... وهو مضاف، الخلود: مضاف إليه مجرور ...، بمستطاع: الباء حرف جرٍّ زائد مؤكَّد للنفي (مستطاع): خبر (ما) مجرور لفظًا منصوب محلاً.

تنويه: لا يؤكَّد خبرها بالباء إن كان جملةً فعليةً أو شبه جملةٍ أو جملةً اسميةً.

٢. يؤكَّد بـ(من) الجارة الزائدة الداخلة على اسمها النكرة، فيعرب: اسمها مجرور لفظًا مرفوع محلاً، نحو: قولنا: ما من صادقٍ يكرهه الناس ← من: حرفُ جرٍّ زائدٍ مؤكدٍ، (صادق،) اسم (ما) مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

٣. أو يؤكد بالقسم على نحوٍ عامٍ نحو قول الشاعر:

* فـــــلا والله ما المهديُّ أولــى منــك بالمنـــــبرِ
* وَاللهِ مَا فَضْلِي عَلَى الْجِـيرَانِ إِلاَّ عَلَــى الأَخْوالِ وَالأَعْمَامِ
* أمـا والله مـــا هذا بحقِّي عليك إذا شجيتَ بِظُلْم خَصْم
* هيهــــــات لا والله مـــا هـو بالسمـــيعِ ولا المجيـب

٤. تستعمل لنفي الجملة الاسمية المثبتة، نحو:(الفاكهةُ ناضجةٌ) فيقال: (ما الفاكهةُ ناضجةً)؛ لأنّ الجملة اسمية دلّت على زمن الحال، فإن قيل: (إنّ الفاكهةَ ناضجةٌ) قلتَ: (ما الفاكهةُ بناضجةٍ)؛ لأنّ الجملة اسمية دلّت على زمن الحال وكانت مؤكّدة بـ(إنّ) لذا استعملنا الحرف الزائد (الباء).

---

٢. (ما) نافية مهملة : تدخل على الجملة الاسمية (جملة المبتدأ و الخبر) :

علامتها: يصحُّ وضع (ليس) بدلاً منها، لكنّها لا تعمل عمل (ليس)، فإن قلت: لِمَ ؟، قلتُ: لعدم توافر شرطيها اللذين أشرتُ إليهما في (ما) الحجازيّة.

تراكيبها: لها ثلاثة تراكيب: أ. ما + الخــــبر+ المبتـــــــــدأ ب. ما + الاسم + إلّا +الخــبر
ج. ما + الخبر + إلّا+ المبتدأ

– أثرها الإعرابي: لا أثر لها إعرابيًا في المبتدأ أو الخبر؛ إذ يعربان مبتدأ مرفوع وخبر مرفوع.

– أثرها المعنوي: تنفي اتّصاف المبتدأ بالخبر في حال تقدّم الخبر على المبتدأ، وتنفي اتّصاف المبتدأ بصفة أخرى غير الخبر في حال انتقاض نفيها بـ(إلّا)، وتقصر الخبر على المبتدأ وتنفي اتّصاف غيره به في حال تقدّم الخبر على المبتدأ وانتقض النفي بـ(إلّا)، وحينئذٍ تصبح الجملة في حكم المثبت معنًى.

– من حيث الزمن: تنفي زمن الحال (الحاضر). نحو:

*. قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾.

ما: نافية مهملة لانتقاض نفيها بـ(إلاّ)، الحياة: مبتدأ مرفوع، .... الدنيا، بدل مرفوع من (الحياة)، إلّا: أداة استثـــــناء ملغاة، متاعُ: خبر مرفوع... وهو مضاف، الغرور: مضاف إليه مجرور...، وهي من حيث المعنى: نفت اتِّصاف المبتدأ (الحياة) بصفةٍ أخرى غير أنّها (متاع الغرور).

*. قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ .

ما: نافية مهملة للسبب نفسه، محمدٌ: مبتدأ مرفوع....، رسولٌ: خبر مرفوع....، وقد نفت اتّصاف المبتدأ نبي الرّحمة (محمّد - ﷺ-) بصفة أخرى غير أنّه (رسول).

لاحظ: عزيزي الطالب ـ بانتقاض النفي بـ(إلّا) في الجملتين يصير التقدير: (الحياة الدنيا متاع الغرور)، (محمدٌ رسولٌ).

* فما حسنٌ إخلافُ وعدك بعـــدما ... تردَّدَ منه في القلـــوب رنينُ

ما: نافية مهملة؛ لتقدّم الخبر على المبتدأ، حَسَنٌ: خبر مقدّم مرفوع، إخلاف: مبتدأ مؤخَّر مرفوع...، وهي من حيث المعنى نفت اتّصاف المبتدأ (إخلاف وعدك) بالخبر (حَسَنٌ).

* العشقُ كالمـــــوتِ يأتي لا مـردَّ له ... ما فيه للعاشقِ المسكينِ تدبيرُ

ما: نافية مهملة للسبب نفسه، (فيه): جار ومجرور في محلّ خبرٍ مقدّمٍ، (تدبير): مبتدأ مؤخَّر مرفوع....ونظير ذلك:

* فما حسنٌ أن يعذرَ المــــــرءُ نفسَه ... وليس له من سائرِ الناس عـــاذرُ

* وما العيشُ ُ إلّا صاحبانِ: فصاحبٌ ... عليكَ وثانٍ في تَقَرُّبِهِ الخـــــيرُ

* وما الخـــلُّ إلّا مَـــن أودُّ بقلبـه ... وأرى بطـرفٍ لا يـرى بسوائه

ملاحظة: يؤكَّد نفي (ما) المهملة بدخول حرف الجرّ الزائد (من) على المبتدأ النكرة، نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ من: حرف جرّ زائد مؤكِّد، قوةٍ: مبتدأ مؤخَّر مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

وتؤكَّد ـ أيضًا ـ بالقسم؛ لأنّها تصح أن تقع جوابًا لقسم. نحو قول امرئ القيس:

* فقالت يمـــينَ الله مالـك حيـلةٌ ... وما إن أرى عنك الغوايةُ تنجلي

ملاحظة: تردُ (ما) في الكلام غير نافية وتكون على أنواع (معانٍ) هي:

أولاً: استفهامية: من علاماتها: ١. ترد على نحو سؤال يمكن الإجابة عنه.

٢. يصح وضع (ذا) بعدها فيزيد استفهامها قوةً في التعبير، نحو:

* لو لم أمُت بهواك قال العـــذل ... ما قيمةُ الســــيفِ الذي لا يُقتلُ

* فقلتُ لها ما بالُ دمعكِ جاريًا ... فقالت: لما في القلب من ألمِ الوجدِ

* يا دارُ ما فعلت بك الأيـــامُ ... ضامتك والأيّام ليـــس تضامُ

ثانيًا: اسم موصول بمعنى (الذي): علامتها يصحُّ وضع كلمة (الذي) مكانها من غير أن يختلَّ المعنى ويأتي بعدها شِبهُ جملة أو جملة اسمية أو فعل ناقص أو فعل تام، وفي حالة الفعل التام يأتي في صلتها ضمير (الهاء) العائد عليها، وهذا ما يميِّزها من المصدرية؛ إذ لا يأتي معها الضمير العائد، نحو:

* قوله تعالى ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ← يمكن القول: لله الذي....

* و ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ ﴾ ← يمكن القول: الذي عندكم ينفد والذي عند الله باقٍ. ونظير ذلك:

* و ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ ﴾

* إذا ساء فعلُ المرءِ ساءت ظنونه   وصدّق ما يعتاده من تَوهُّـــمِ

* فيا ليتَ ما بيني وبين أحبتـــي   من البعدِ ما بيني وبين الأعاديا

ثالثًا: تعجّبية: يأتي بعدها كلمة على زنة (أَفْعَلَ) نحو:

* فاستضحكتْ وهي تجني الورد قائلةً   **ما أجملَ الوردَ** قلتُ: الوردُ خـدّاكِ

* أعللُ النفسَ بالآمالِ أرقبُـــــها   ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ

* ما أجملَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعـا   وأقبحَ الكفرَ والإفلاسَ في الرَّجلِ

* سقيًا لسعدى ما ألذَّ حديثـــــَها   وأجـلَّ مجلسَـها وأنعـمَ بالهـا

ملاحظة: ١. ما+ كلمة حركتها الضّمّ+ أخرى حركتها الكسر = استفهاميّة ،نحو: ما أحسنُ زيدٍ ؟، أي: أيُّ شـــيء أحسن فيه علمه أم خلقه ....

٢. ما+ كلمة حركتها الفتحة+ أخرى حركتها الضّمّ = نافية، نحو: ما أحسنَ زيدٌ، أي: لم يُحسن.

٣. ما+ كلمة حركتها الفتحة+ أخرى حركتها تنوين الفتح= تعجبية ، نحو: ما أحسنَ زيدًا .

رابعًا: اسم شرط جازم: تعرب بما تعرب به الاستفهامية علامتها:

١. يصحّ وضع كلمة (إذا) بدلًا منها من غير أن يختلَّ المعنى. ٢. يليها فعل شرطٍ وجوابه لا يتمُّ المعنى إلّا بهما ويكونان مجزومين إن كانا مضارعين أو في محلّ جزمٍ إنْ كانا ماضيين، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ ﴾ ← يمكن القول: إذا، (ما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ لأن تلاه فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، تفعلوا: فعل شرط مجزوم، يعلمه: جواب شرط مجزوم.

* ما تقرأْ من كتبٍ تستفدْ منه. ← يمكن القول: إذا، (ما) تعرب كسابقتها، تقرأ: فعل الشرط مجزوم، تستفد: جواب الشرط مجزوم.

* لا تعرضنَّ على الرواةِ قصيـــــدةً   ما لم تكنْ بالغـــــتَ في تهذيبها ← إذا لم ، (ما) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ، لأن تلاه فعل ناقص استوفى خبره.

خامسًا: وصفية: أي تعرب صفةً ويجوز فيها أن تعرب زائدةً مؤكّدة، علامتها: تأتي بعد اسم نكرةٍ دائمًا، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾. ما > في محل نصب صفة / زائدة مؤكدة

* وقولك متحدثًا مع زميلٍ لك: ((التقيت برجلٍ **ما**، وجلسنا في مكانٍ **ما**، وتحدثنا عن أمرٍ **ما**، وشربنا شيئًا **ما**)).

سادسًا: مصدرية: يأتي بعدها فعل تامٌّ دائمًا، ويمكن تأويلها مع الفعل الذي يليها بمصدر صريح، ويصحّ وضع (الذي) مكانها، وتختلف عن الموصولة من طريق تأويلها مع الفعل بمصدر صريح ، وعدم إتيان العائد معها كما أسلفنا، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ ← يمكن القول: سعيُهُ.

* قوله تعالى: ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ التوبة: ٢٥ ← يمكن القول: برحبها.

* إذا قالت حذامِ فصدقـــوها فإنَّ القولَ ما قالت حَـــذامِ ← يمكن القول: قولُ حذامِ

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ البقرة: ١١٠

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ آل عمران: ١٢٠

* وإنّي لتعروني لذكراكِ هِـــزَّةٌ كما انتفضَ العُصفُورُ بلَّلَه القطرُ

*. أنا روحٌ فهل سمعتَ بروحٍ عانقتها – فيما سمعتَ – يـــدانِ

سابعًا: مصدرية ظرفية: علاماتها:

١. يصحّ وضع كلمة (مُدّة) بدلًا منها، والإتيان بمصدر الفعل الواقع بعدها من غير أن يختلَّ المعنى.

٢. وضع كلمة (طالما) مكانها. ٣. تُسبَق بكلامٍ حاصلٍ تُضفي عليه مع ما بعدها صِفةَ الاستمرارية. ٤. تصحُّ أن تقع جوابًا للسؤال (متى) فتعرب مع الفعل بعدها مصدرًا مؤولاً في محلِّ نصبٍ ظرفِ زمانٍ. ٥. يرد بعدها فعل دالٌّ على الوقت أحيانًا كـ(عاش، دام، بقي، حيي وغير ذلك)، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾. ← يمكن القول: > مدّة دوامي حيًّا / طالما دمتُ حيًّا ، و الإيصاء بهما مستمرٌّ

* فـــلا أتـــركُ تقبيـــــلَ خـــدودَ الـــوردِ ما عشتُ ← يمكن القول: > مدة عيشي / طالما عشتُ ، عدم ترك التقبيل مستمرٌّ

* فإن ينقطع من الرجاءُ فإنَّه سيبقى عليك الحزنُ ما بقي الدهرُ ← يمكن القول: > مدة بقاء الدهر / طالما بقي الدهر ،بقاء الحزن ===

ونظير ذلك:

*. قول أبي نوّاس: فما زادني اللّاحـــــــون إلّا لجاجةً عليها لأنّي - ما حييتُ - رفيقُها

ثامنًا: زائدة ،وهي على نوعين: زائدة مؤكدة، وزائدة كافة:

أ. زائدة مؤكدة: مع أدوات الشرط نحو:(إذا ما، وكيفما، ومتى ما، وأينما، وأيّما، وإمّا ' إنْ ما ')، أو مع لاسيّما على أن يكون الاسم الواقع بعدها مجرورًا أو بين الجارّ والمجرور أو المضاف والمضاف إليه، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾ ← عن ما قليلٍ... ما: زائدة مؤكدة.

* وما يبقى على مضضٍ حـدودٌ   إذا ما حال دونَ النظرِ حدُّ ← بعد إذا

* دارٌ متى ما أضحكتْ في يومها   أبكـتْ غدًا تبًّا لها من دارِ ← بعد اسم الشرط متى

* إن كنتَ أزمعتَ على هجرِنا   من غيرِ ما جرمٍ فصبرٌ جميلٌ ← بين المضاف والمضاف إليه

ب. زائدة كافة: بعد الأحرف المشبهة بالفعل (أنَّ وأخواتها)، بعد الأفعال (طال، قلَّ، كثُر) فنقول: طالما، قلّما، كثُر ما، بعد حرف الجرّ (رُبّ) فنقول: رُبّما، وهي في المواضع الثلاثة المذكورة آنفًا تكفُّ ما قبلها عن العمل، وتهيئه للدخول على الجملة الفعلية، نحو:

* قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ ﴾. و قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ (فاطر: ٢٨) إنَّما ← (إنَّ ما): (إنَّ) حرف مشبَّه بالفعل مكفوف عن العمل. ما: زائدة كافة.

* قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ (الحجر: ٢)

فيا قلبُ صبرًا إنْ جزعتَ فربّما   جرت سُنحًا طيرُ الحوادثِ باليمنِ ← (ربَّ) في الموضعين حرف جرٍّ مكفوف عن العمل. ما: زائدة كافة.

* لا تُعـادِ الناسَ في أوطانهـم   قلّما يُرعـى غريبُ الوطـنِ ← قلَّ: فعل ماضٍ مكفوف عن العمل. ما: زائدة كافة.

تنبيه: تزاد (ما) مع الظرفين(إذ) و(حيثُ)، فتكفُّها عن الإضافة؛ وتصيّرهما أداتي شرطٍ؛ فيقال: (إذما، وحيثما)؛لأنّهما بدونها ظرفان يضافان إلى الجمل.

ثالثًا: (إنْ): حرف نفي بمعنى (ما) : على نوعين:

1. **(إنْ) تدخل على الجملة الفعلية وتسمّى نافية غير عاملة:**
2. **(إنْ) تدخل على الجملة الاسميّة وتكون على نوعين: نافية عاملة و نافية مهملة:**

---

١. (إنْ) : نافية غير عاملة تدخل على الجملة الفعلية في موضعين:

الأول: (إنْ) : نافية غير عاملة تدخل على الفعل الماضي تنفي حدوثه في الزمن الماضي: تركيبها ← إنْ + فعل ماضٍ

علامتها: يمكن وضع (ما) بدلًا منها، أو (لم) وتحويل الفعل بعدها إلى المضارع.

- **أثرها الإعرابي:** لا تؤثّر في الفعل(.......) إعرابيًا، فيعرب فعلًا ماضيًا مبنيًّا على (........)

- **أثرها المعنوي:** تنفي حدوثه، في الزمن الماضي. نحو:

* قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ﴾ ، إنْ: نافية غير عاملة لدخولها على الفعل الماضي (أردنا) نفت حدوثه في الزمن الماضي. أردنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) المتكلمين، (نا) ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

* قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء: ٥٢ ← ما لبثتم ، أو لم تلبثوا

* عين الإله عن الباغينِ إنْ غفلت ولا أضاعتْ لديهم حقَّ مُهتضمِ ← التقدير: ما غفلت، أو لم تغفل

الثاني: (إن) نافية غير عاملة تدخل على الفعل المضارع تنفي حدوثه في زمن الحال: تركيبها ← إنْ+ فعل مضارع

علامتها: يمكن وضع (ما) بدلًا منها، أو (لا) .

-**أثرها الإعرابي:** لا تؤثّر في الفعل المضارع (........) إعرابًا، فيعرب فعلًا مضارعًا مرفوعًا......

-**أثرها المعنوي:** تنفي حدوثه في زمن الحال ، نحو:

* قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ الأنبياء: ١٠٩ ← التقدير: ما أدري، أو لا أدري

أدري: فعل مضارع مرفوع...

*قوله تعالى: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ الكهف: ٥ ، التقدير: ما يقولون...ونظير ذلك:

*قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾﴾ الأنبياء: ١١١

ملاحظة: يؤكّد نفيها بالقسم؛ لأنّها تصحُّ أن تقع جوابًا للقسم، وقد ورد نفيها مؤكّدًا في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا﴾ النساء: ٦٢.

---

٢. (إنْ) : تدخل على الجملة الاسمية وتكون على نوعين:

أ. (إنْ) : نافية عاملة مشبهة بـ(ليس) : على ندرة في اللغة إذا توافر فيها الشرطان اللذان أشرنا إليهما في (ما الحجازية، وتسمى حرفًا ناسخًا أيضًا؛ لأنّها تغيِّر من حكم الجملة.

علامتها: يصحُّ وضع (ليس) أو (ما) بدلاً منها. -**أثرها الإعرابي:** ترفع المبتدأ (.......) اسمًا لها وتنصب الخبر(........) خبرًا لها. -**أثرها المعنوي:** تنفي اتّصاف اسمها (........) بخبرها (........).-**من حيث الزمن:** تنفي زمن الحال (الحاضر)، نحو:

* إنْ المرءُ ميتًا بانقضاء حياته   ولكن بأن يبغى عليه فيُخذلا ← يمكن القول: ليس المرءُ...

إنْ: مشبهة بـ(ليس) عاملة؛ لتقدّم اسمها على خبرها وعدم انتقاض نفيها بـ(إلّا).

المرء: اسمها مرفوع...، ميتًا: خبرها منصوب.

التقدير: ليس المرءُ ميتًا ... أو ما المرءُ ميتًا...

* إنْ هو مستوليًا على أحـدٍ   إلّا على أضعــفِ المجانيــنَ ←يمكن القول: ليس مستوليًا...

إنْ: مشبهة بـ(ليس) عاملة، هو: ضمير منفصل مبني في محلِّ رفعٍ اسم (إنْ)، مستوليًا: خبرها منصوب.. ونظير ذلك

* القول المأثور: (إن أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلّا بالعافية).

ملاحظة: تؤكَّد بنفس طرائق (ما).

ب. (إنْ): نافية مهملة : على أكثرية في اللغة إذا لم يتوافر الشرطان اللذان ذكرناهما في (ما).

علامتها: يصحُّ وضع (ليس) أو (ما) بدلاً منها.

تراكيبها: لها ثلاثة تراكيب: أ. إن + الخــــــــبر+ المبتــــــدأ   ب. إن + المبتدأ + إلّا +الخــبر

ج. إن + الخبر + إلّا + المبتدأ

- **أثرها الإعرابي**: لا أثر إعرابيًّا لها.

- **أثرها المعنوي**: تنفي اتّصاف المبتدأ بالخبر في حال تقدّم الخبر على المبتدأ، وتنفي اتّصاف المبتدأ بصفة أخرى غير الخبر في حال انتقاض نفيها بـ(إلّا)، وتقصر الخبر على المبتدأ وتنفي اتّصاف غيره به في حال تقدّم الخبر على المبتدأ والانتقاض.

* قوله تعالى: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ يوسف: ٣١.

إنْ: نافية مهملة، لانتقاض نفيها بـ(إلّا)، هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محلِّ رفع مبتدأ.

ملكٌ: خبر مرفوع....، كريمٌ: صفة مرفوعة...

* قوله تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم ﴾ النجم: ٢٣.

إنْ: نافية مهملة، لانتقاض نفيها بـ(إلّا)، هي: ضمير منفصل.... مبتدأ، أسماءٌ: خبر مرفوع...

* قوله تعالى: ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ ﴾ يونس: ٦٨.

إنْ: نافية مهملة؛ لتقدّم الخبر (عندكم) على المبتدأ (سلطان)، عندكم: ظرف مكان وهو مضاف والكاف: ضمير....

مضاف إليه، وشبه الجملة في محلِّ رفعٍ خبرٍ مقدّم، من سلطانٍ: من حرف جر زائد مؤكد، سلطانٍ: مبتدأ مؤخَّر مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

ملاحظة: ترد (إنْ) في الكلام على معانٍ هي:

١. (إنْ) شرطية جازمة: أي حرف شرط جازم علامتها: يصحُّ وضع إذا بدلها، ويليها فعل شرطٍ، وجوابُ شرطٍ مجزومان، نحو:

أ. إنْ تقبلوا نعانــق   ونفرش النمارق ← إذا تقبلون...، فعل الشرط (تقبلوا)، جوابه (نعانق).

وإنْ تدبروا نفارق   فراقًا غـيرَ وابق ← إذا تدبرون...، فعل الشرط (تدبروا)، جوابه (نفارق).

ب. قوله تعالى: ﴿ إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ ﴾ آل عمران: ١٦٠، فعل الشرط (ينصركم)، جوابه (فلا غالبَ لكم).

٢. (إنْ) زائدة مؤكّدة: إذا وقعت بعد (ما) النافية، نحو:

* فسوادُ الـــليلِ ما إنْ ينقضـي   وبياضُ الصبحِ ما إنْ ينتظر

* ظلمةٌ ما إنْ بها من كوكــــبٍ   غير أنـفاسٍ ترامى بالشرر

* ما إن يُعينكَ غيرُ عقلِك وحده   في موقفٍ قلَّت به الأعوانُ

٣. (إنْ) : مخففة عن إنَّ المشبَّهة بالفعل، علامتها: ترد اللام الفارقة في جملتها تمييزًا من النافية، نحو، قولـه تعالـى: ﴿ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ طه: ٦٣ ، و ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾ القلم: ٥١

إنْ: حرف مشبَّه بالفعل مخفف عن (إنَّ)، اسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير (أنّه)، والجملة بعدها: خبرٌ لها.

---

٤. (لات) : حرف مشبَّه بـ(ليس) عامل : يستعمل لنفي الجملة الاسمية المثبتة التي طرفاها دالان على الزمان.

شروط إعماله (ضوابطه) : له شرطان:

أحدهما: أن يكون معمولاه اسمي زمان، نحو: الساعة، الوقت، الحين، الزمن، اليوم ...

والآخر: أن يُحذف أحدهما، وغالبًا ما يكون الاسم على أن يبقى الخبر منصوبًا و، هو من النواسخ.

-**أثره الإعرابي**: يرفع المبتدأ المحذوف (.......) اسمًا له وينصب الخبر (........) خبرًا له.

- **أثره المعنوي**: ينفي اتّصاف اسمه المحذوف (.......) بخبره (........).

- **من حيث الزمن**: تنفي زمن الحال. نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾ ص: ٣.

لات: حرف مشبَّه بـ(ليس) عامل، اسمها محذوف تقديره: الحين مرفوع، حين: خبرها منصوب... وهو مضاف،

مناص: مضاف إليه مجرور.

* إنْ غابَ طيفُك عني　　فلاتَ ساعةَ صبرٍ ← التقدير: لاتَ الساعةُ ساعةَ صبرٍ

ولاتَ وقتَ هروبٍ　　فيما تخيَّرَ دهـــري ← التقدير: لاتَ الوقتُ وقتَ هروبٍ. ونظير ذلك:

* شاب رأسي ولات حينَ مشيبِ　　وعجيبُ الزَّمانِ غيرُ عجيبِ

* طربَ الفؤادُ ولات حينَ تطرُّبِ　　إنَّ الموكَّلَ بالصِّـبا لطروبُ

ملاحظة:

١ . يستعمل لنفي الجملة الاسمية التي طرفاها اسما زمان، فلنفي جملة: (الوقتُ وقتُ عَتبٍ) نقول: (لات وقتَ عَتبٍ).

٢ . ثمّة فروقٌ بين (لات) و(ليس)، أو (ما) أو (إنْ):

أ. يشترط في (لات) أن يكون معمولاها اسمي زمان، وهذا ليس شرطًا في (ليس) أو (ما) أو (إنْ).

ب. يشترط في (لات) أن يحذف أحد معموليها، وهذا ليس شرطًا في (ليس)، أو (ما) أو (إنْ).

ت. النفي بـ(لات) أوجز وأبلغ من النفي بـ(ليس) أو (ما) أو (إنْ).

وطرقتكِ صائدةَ القلوبِ وليس ذا　　وقتَ الزيارةِ فارجعي بسلامِ

لاحظ: عند وضع (لات) بدل (ليس) نقول: لاتَ وقتَ الزيارةِ...

نحو: نَدِمَ البغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ　　والبغيُ مَرتعُ مبتغيه وخيـــمُ

لاحظ: لو أردنا وضع (ليس) لقلنا: ليستِ الساعةُ ساعةَ مندمٍ.

ملاحظة: ١ .قد يأتي بعد (لات) اسم مجرور غير دال على الوقت فتعرب مع ما بعدها على وجهين: **أحدهما**: أنَّها حرف مشبّه بـ(ليس) عامل واسمها وخبرها محذوفان والتقدير: لات الوقتُ وقتَ + الاسم المجرور، ويعرب الاسم المجرور مضافًا إلى الخبر المحذوف وهذا الوجه هو الأشهر، والتقدير: لاتَ الحينُ حينَ عتبٍ والوقتُ وقتَ عتبٍ.

والآخر: تعرب (لات) حرف جرّ، وما بعدها اسم مجرور، وهو ضعيف، نحو: لاتَ عتبٍ .

٢ . قد يأتي بعد (لات) جملة فعلية، فتفقد شروط إعمالها، وتكون مهملة نحو: لات لم ينفع الندم.

---

٥. (لم) : حرف جزم ونفي وقلب، يختص بالدخول على الفعل المضارع فقط ، فينفي حدوثه في زمن الماضي المنقطع..

أ. أثره الإعرابي: يجزم الفعل المضارع (........)، وعلامة جزمه.......

ب. أثره المعنوي: ينفي حدوثه في زمن الماضي المنقطع.

ج. من حيث الزمن: يقلب دلالة المضارع الزمنية إلى الزمن الماضي المنقطع، نحو:

*. قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ الإخلاص: ٣.

لم: حرف جزم ونفي وقلب، يلد، يولد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

*. إذا أنتَ لم تعشقْ ولم تدرِ ما الهوى   فكن حجرًا من يابس الصخرِ جلمدا

لم: حرف جزم ونفي وقلب، تعشق: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنَّه صحيح الآخر.

تدر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء).

*. لم أرضَ بالعيشِ والأيامُ مقبلةٌ   فكيف أرضى وقد ولَّتْ على عجلِ

لم: حرف جزم ونفي وقلب، أرضَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الألف. ونظير ذلك:

* ألم يرَ هذا الليلُ عينيكِ رؤيَتي   فيظهرُ فيه رِقَّةٌ ونحُولُ

* إذا الخِلُّ لم يهجرك إلّا ملالةً   فليس له إلّا الفراقَ عتابُ

* إذا أنت لم تشربْ مرارًا على القذى   ظمئتَ وأيُّ الناسِ تصفو مشاربُه

لاحظ: عزيزي الطالب في الأمثلة المذكورة آنفًا نفت (لم) حدوث الأفعال الواقعة بعدها، وقلبت دلالتها الزمنية إلى الماضي المنقطع الذي لا يتوقع حصوله، ونظير ذلك:

*. قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ البقرة: ٢٤٩

*. وقول بشار بن بُرد: وما خيرُ كفٍّ أمسكَ الغُلُّ أُختها   وما خيرُ سيفٍ لم يؤيَّدْ بقائمِ

وحارب إذا لم تُعطَ إلّا ظُلامةً   شبا الحربِ خيرٌ من قبولِ المظالمِ

ملاحظة: (لم) تنفي صيغة (فَعَلَ) المثبتة في الكلام نفيًا مؤكّدًا، وهذا يعني أنَّها تشاطر (ما) في نفي هذه الصيغة؛ لأنّ الفعل ماضٍ متحقّق ، أمّا الفارق بينهما، فإنَّ نفي (لم) مؤكّد لا يحتاج إلى تقوية بالقسم؛ لأنّها لا تصحُّ أن تقع جوابًا لقسم على النقيض من (ما)، فنفيها غير مؤكّد يحتاج إلى تقوية بالقسم، وهي تصحُّ أن تقع جوابًا لقسم، ومن هذا الفرق البين نفيد الأمور الآتية:

أ. فَعَلَ ⟵ لنفيها [ما فعلَ -> نفي غير مؤكّد / لم يفعلْ -> نفي مؤكد] ⟵ لأنَّ (ما)، و(لم) تنفيان الزّمن الماضي

ب. (لم يفعلْ) أقوى تعبيرًا من (ما فعلَ).

ج. للمساواة بينهما نقول: لم يفعل = والله ما فعلَ، أي: تأتي بالقسم، نحو:

لم يتوانَ عن فعلِ الخيرِ = والله ما توانى عن فعلِ الخيرِ.

د. لا يصحّ القول: والله لم يتوانَ عن فعل الخير؛ لأنَّ نفيها مؤكّد لا يحتاج إلى تقوية بالقسم، ولا تصحُّ أن تقع جوابًا لقسم.

٦. (لمّا): حرف جزم ونفي وقلب، يختصُّ بالدخول على الفعل المضارع، فيفيد نفي حدوثه في زمن الماضي المتصل بالحاضر:

- أثره الإعرابي: تجزم الفعل المضارع (.......) ، وعلامة جزمه ....

- أثره المعنوي: تنفي حدوث الفعل (.......)، في زمن الماضي المتصل بالحاضر.

- من حيث الزمن: تقلب دلالة المضارع الزمنية إلى الماضي المتّصل بالحاضر، نحو:

❋.قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ عبس: ٢٣.

لمّا: حرف جزم ونفي وقلب، يقضِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء.

❋. أ فؤادي متى المتـــــابُ ألَمّا ... تصحُ والشيبُ فوقَ رأســـي ألَمّا

ألَمّا تصحُ: (لما): حرف جزم ونفي وقلب، تصحُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو.

ألَمّا الثانية: فعل ماضٍ بمعنى كثُر وزاد. ونظير ذلك:

❋. ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَاۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِىۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾ ص: ٨

❋. فإنْ لم تكُ لمّا تسلُ عنها فإنّني ... بها مُغرَمٌ صَبُّ الفؤادِ مَشـــُوقُ

❋. كأن لم يكنْ يلمَـــــعُ نورُه ... بأصدافه لمّـــا تشنْه ثقُـــــوبُ

ملاحظة: ١. (لمّا): تنفي صيغة (قد فعلَ)؛ فنقول: (لمّا يفعلْ)؛ لأنّ الفعل زمن ماضٍ قريب من الزمن الحاضر لوجود (قد) قبله. نحو:

قد أسعد الله قلبًا صرتَ تسكنه ... وأتعس اللهُ عينًا صرتَ توحشها ← لنفي: قد أسعدَ نقول: لمّا يُسعِدِ الله...

٢. (لمّا) إذا تلاها فعلٌ ماضٍ، أو مضارع مسبوق بـ(لم) لا تفيد النفي، وتكون ظرفية حينية تنتظم معنى الشرط يليها فعل شرطٍ وجوابه، وتعرب اسم شرط غير جازم لما مضى من الزمان، نحو:

❋. لمّا رأيت القومَ أقبل جمعُهم ... يتذامرون كررتُ غير تذمم ← لمّا: حينية تلاها فعلٌ ماضٍ.

❋. وأودعتكم قلبي فلمّا طلبتُه ... مطلتم وشرُّ الغارمين مَطولُ ← لمّا: ============.

❋. فلمّا لم ينلْه هجاه شعـــــرًا ... أشدَّ عليه من وقعِ الحســامِ ← لمّا: حينية؛ إذ تلاها فعل مضارع مسبوق بـ(لم)

❋. ولدتُ ولمّا لم أجد لعرائســي ... رجالاً أكفاءً وأدتُ بنــاتي ← لمّا: ============.

٣. الفرق بين (لم)، و(لمّا): ثمة فرق بين (لم) و(لمّا) يمكن إجماله فيما يأتي:

أ. النفي بـ(لم) منقطع، أمّا النفي بـ(لمّا) فهو مستمر؛ إذ توصل زمن الماضي بالحاضر.

ب. النفي بـ(لم) غير متوقع الحصول في حين نفي (لمّا) متوقع الحصول.

٧. (لن) : حرف نفي ونصب مؤكّد يختصّ بالدخول على الفعل المضارع، فينصبه وينفي حدوثه في المستقبل نفيًا مؤكدًا بلا قرينة :

- **أثره الإعرابي** : ينصب الفعل المضارع (.......)، وعلامة نصبه ....

- **أثره المعنوي**: ينفي حدوث الفعل المضارع (.........) في زمن المستقبل نفيًا مؤكَّدًا بلا قرينة.

- **من حيث الزمن**: ينفي زمن المستقبل نفيًا مؤكّدًا بلا قرينة ، نحو:

* قوله تعالى:﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً ﴾ البقرة: ٨٠.

لن: حرف نفي ونصب مؤكد، تمسَّنا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (النار): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(نا): ضمير متّصل مبني في محلِّ نصب مفعول به.

*. لا تحسبنَّ المجدَ تمرًا أنت آكلـه   لن تنالَ المجدَ حتى تلعقَ الصبرا

لن: حرف نفي ونصب مؤكّد، تنالَ: فعل مضارع منصوب...، نفى حدوث الفعل في زمن المستقبل.

*. فإن تمنعوا ليلى وحسنَ حديثها   فلن تمنعوا مني البُكا والقوافـيا

لن: حرف نفي ونصب مؤكّد، تمنعوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف حرف النون؛ لأنَّه من الأفعـــال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني في محلِّ رفعٍ فاعل. ونظير ذلك:

*. قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥ ﴾ الحج: ٧٣ .

*.وقوله تعالى:﴿ لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا ﴾ المجادلة: ١٧.

*. وقول الشـــــاعر: هل ابنك إلّا ابنٌ من الناس فاصــبري   فلن يرجـع المـوتـى حنين المآتـم

*. وقول لميعة عباس عمارة: لن تَمَسَّ الثَّـــــغرَ الذي تشتهيه   وهو كَرْمٌ على شفاهـــــك دانِ

*. وقول الأعشــــــى :   أتنتهونَ ولن يُنهـــى ذوي شططٍ   كالطعنِ يذهبُ فيه الزَّيتُ والفُتلُ

ملاحظة:

١. لن: تنفي الصيغ المثبتة الآتية في الكلام:

سيفعل
سوف يفعل
يفعل + قرينة دالة على المستقبل

لنفيها: نقول: (لن يفعلَ)؛ لأنَّ الفعل المضارع دالٌّ على زمن المستقبل، لوجود (السين ، وسوف ، والقرينة)

نحو: سأمنع عيني أنْ تلذَّ بنظرةٍ   وأُشْغِلُها بالدمع عن كلِّ منظرِ ← لن أمنعَ...

وسوف تتركُ بثينةُ هوايةَ الرسمِ ← لن تتركَ... ، ولا يلتقي الوفدان المفاوضان غدًا ← لن يلتقيَ الوفدانِ...

٨. (غير) : اسمٌ يفيد النفي:

يختصُّ بنفي **الاسم المفرد** ، فلا يدخل على الجملة أو شبهها. ويأتي مضافًا دائمًا، ويردُ في الكلام في مواقع إعرابية مختلفة، إذ يعرب فاعلاً، أو مفعولاً به، أو مبتدأ، أو خبر، وغير ذلك.

علامته: يصحُّ وضع (لا) بدلًا منه، أو (ليس) مع نصب الاسم المضاف إليه.

- **أثره الإعرابي:** يجرُّ ما بعده (المضاف إليه).

- **أثره المعنوي (فائدته):** ينفي الاسم الواقع بعده (المضاف إليه)؛ لأنّه ملازمٌ للإضافة، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ البقرة: ٥٩.

غير: صفة منصوبة لـ(قولاً)... وهو مضاف، الذي: اسم موصول مبني في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

* قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ البقرة: ١٧٣.

غيرَ: حال منصوبة.... وهو مضاف، وباغٍ: مضاف إليه مجرور...

* ومَنْ ملك البلادَ بغير حــربٍ ... يَهُن عليه تسليمُ البـــــــلادِ

بغير: الباء: حرف جرّ، غير: اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

* . تظنُّ أنَّ فؤادي غيرُ ملتهــبٍ ... وأنَّ دمعَ جفوني غيرُ منسكبِ

غير: في الموضعين: خبر مرفوع... وهو مضاف، وملتهب، منسكب: مضاف إليه مجرور. ونظير ذلك:

* . وغيرُ تقيٍّ يأمُرُ النّاسَ بالتُّقى ... طبيبٌ يداوي النّاسَ وهو عليلُ

* . فإن أكُ محبوسًا بغيرِ جريـرةٍ ... فقد أخـــذوني آمنًا غيرَ خائفِ

ملاحظة: تستعمل لنفي الاسم المفرد الواقع مبتدأ أو خبر أو صفة أو حال أو غير ذلك، نحو: **أنا كاتبٌ ← أنا غيرُ كاتبٍ، جاء سعيدٌ مسرورًا ← جاء سعيدٌ غيرَ مسرورٍ، استندتُ إلى قولٍ واضحٍ ← استندتُ إلى قولٍ غيرِ واضحٍ.**

---

٩. (لام الجحود) : وهي لام مكسورة يؤتى بها بعد كون منفي:

شرطها: أن تُسبق بجملة الكون المنفي، والكون المنفي هو **(ما كان، لم يكن، ما كنّا، لم تكونوا ...)**.

- **أثرها الإعرابي:** يأتي بعدها فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وهي جارّةٌ لهذا المصدر المؤوَّل.

- **أثرها المعنوي (فائدتها):** تفيد توكيد النفي، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ النساء: ١٦٨.

لم يكن: كون منفي، ليغفر: اللام: لام الجحود حرف جرٍّ زائدٍ مؤكِّدٍ. يغفرَ: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول في محلِّ جرٍّ بحرف الجرّ (لام الجحود).

* وما كان المنُى ليطيبَ لـــولا محبَّتـــــكم وشوقي للقاءِ
وما كان البعادُ أو التناســي ليشغلني ويمحوَ من شقائي

ليطيبَ: ليشغلني: اللام: لام الجحود؛ لأنَّها سبقت بكون منفي (ما كان)، يطيبَ، يشغلني: فعل مضارع منصوب...

* أتمنعني خوضَ المنايا ولم أكن لأهربَ ما ليس عنه محـــيدُ

لأهربَ: اللام: لام الجحود؛ لأنَّها سبقت بكون منفي (لم أكن)، أهربَ: فعل مضارع منصوب... ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ آل عمران: ١٧٩

* أتوك بقولٍ لم أكـــــن لأقــولَه ولو كُبِّلت في ساعدي الجوامعُ
* ونحنُ أسرنا الجوسلينِ ولم يكُن ليخشى من الأيّام نائبةً تعـرو

ملاحظات:

١ . قلنا: يؤكَّد بلام الجحود جملة الكون المنفي، نحو:

* لقيتها ليتنـــــي ما كنت ألقاها تمشي وقد أثقلَ الإمـــــلاق ممشاها ← لتوكيد النفي: ما كنت لألقاها...

٢ . يشترط لتوكيد جملة الكون المنفي بـ(لام الجحود) أن يكون خبرها فعلاً مضارعًا وبإدخال اللام يُقدَّر بلفظة (مريدًا)، فإن وجد الخبرُ فإنَّ اللام الواقعة بعده ليست لام الجحود وإنَّما هي لام أخرى كأن تكون لامَ تعليلٍ أو لام الواقعة في جواب الشرط، نحو:

* ما كنتُ أعرجَ أو أعمى ليعذرني أو ضارعًا من ضنىً لم يستطعْ حولاً ← الخبر: أعرج، ليعذرني: لام التعليل يصح القول: كي يعذرني.

* لو لم يكن في كفِّه غيرُ روحِـــهِ لجـادَ بها فليتَّـــــــقِ اللهَ سائلُهُ ← الخبر: في كفِّه، الاسم: غيرُ، لجاد: اللام الواقعة في جواب الشرط.

* سموتَ ولم تكن أهلاً لتسمـوَ ولكنَّ المُضيَّعَ قد يُصَـــــــابُ ← الخبر: أهلاً، الاسم: الضمير المستتر، لتسموَ: لام التعليل ← كي تسموَ.

١٠. (لا) : وهي على أربعةِ أنواعٍ:

أولاً : (لا) نافية غير عاملة : وهي على أنواعٍ:

١. (لا) نافية غير عاملة تدخل على الفعل المضارع تنفي حدوثه في زمني الحال والاستقبال نفيًا شاملاً :

علامتها: يصحُّ وضع (ما) مكانها ، تركيبها: لا+ فعل مضارع مرفوع (يدلُّ على الإخبار)

-أثرها الإعرابي: لا تؤثِّر بالفعل المضارع (......) إعرابًا، فيعرب فعلًا مضارعًا....

- أثرها المعنوي: تنفي حدوث الفعل المضارع (.........) في زمني الحال والاستقبال نفيًا شاملًا.

- من حيث الزمن: تنفي زمني الحاضر والمستقبل نفيًا شاملاً، نحو:

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ الرعد: ١١.

لا: نافية غير عاملة، نفت حدوث الفعل (يُغيّر) بعدها في زمني الحاضر والمستقبل، يُغيّر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾﴾ الأعراف: ١٩٧

لا: نافية غير عاملة، نفت حدوث الفعل (يستطيعون) بعدها في زمني الحاضر والمستقبل، (يستطيعون): فعل مضارع مرفوع ......، لا: نافية غير عاملة، نفت حدوث الفعل (يَنصُرُونَ) بعدها في زمني الحاضر والمستقبل ؛ لأنَّ أصل الكلام: (ولا ينصرون أنفسهم).

* ولقد زَعَمَتْ أنّي تغيّرت بعدها   فمن ذا الذي يا عَزُّ لا يتغـــيرُ ــ ما يتغيّرُ

لا: نافية غير عاملة، يتغيّرُ: فعل مضارع مرفوع...

* أصونُ عِرضي بمالي لا أدنسُـهُ   لا باركَ الله بعد العرض في مالي ــ ما أدنّسُهُ

لا: نافية غير عاملة، أدنسُهُ: فعل مضارع مرفوع...، والفاعل الضمير مستتر تقديره (أنا)، (الهاء): ضمير متصل... مفعول به. ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾﴾ الأعراف: ١٩٢

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٦

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ البقرة: ٢٦

* لا يسلمُ الشّرفُ الرّفيعُ من الأذى   حتّى يُراقَ على جوانبه الـــــــدَّمُ

* أرى عهدَها كالورد ليس بدائــمٍ   ولا خيرَ في مَن لا يدومُ على العهدِ

* يامَن يُريدُ الانتحـــــــارَ وجدْتُه   إنَّ المعلِّـــمَ لا يعيـــــشُ طويلا

* ولا أفرِّط في حقِّ غــــدًا لـيــــدٍ   فضلى إمّا يعرف الإحسان إنسانُ

ملاحظات:

الأولى: نفيها غير مؤكَّد يمكن تقويته بالقسم؛ لأنّها تصحُّ أن تقع جوابًا لقسم: لا يفعل ← والله لا يفعل نحو:

واحذر من المظلوم سهمًا صائبــــًا   واعلم بأنَّ دعاءه لا يُحجَبُ ← والله لا يحجب.

وقد ورد نفيها مؤكّدًا في قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ النساء: ٦٥.

الثانية: (لا) الداخلة على المضارع تنفي الصيغ المثبتة الآتية:

أ. يفعل ← لا يفعل؛ لأنَّ الفعل دلَّ على الحال والاستقبال، و(لا) تنفي هذين الزمنين نفيًا شاملاً .

ب. يفعل الآن ← لا يفعل الآن؛ لأنَّ (لا) تنفي الحال بقرينة، وهي بهذا تشاطر (ما) غير أنّ (ما) تنفي الحال بلا قرينة.

ت. يفعل غدًا ← لا يفعل غدًا؛ لأنَّ (لا) تنفي المستقبل بقرينة، وهي بهذا تشاطر (لن) في هذه الصيغة مع الفارق؛ إذ إنّ ١. نفي (لن) مؤكّد لا يحتاج إلى تقوية بالقسم، وهي لا تصحُّ أن تقع جوابً لقسم، أمّا (لا)؛ فنفيها غير مؤكّد يحتاج إلى تقوية بالقسم ، وهي تصحُّ أن تقع جوابًا لقسم، يزاد ٢. (لن) تنفي المستقبل بلا قرينة، أمّا (لا)؛ فتنفيه بقرينة. ث. قد يفعل ← قد لا يفعل؛ لأنَّ الفعل مضارعٌ دالٌّ على الحال، وهي هنا أيضًا تشارك (ما) مع الفارق.

الثالثة: هنالك نوع آخر لـ(لا) تدخل على الفعل المضارع تسمّى (لا) ناهية جازمة نفرّق بينها وبين (لا) النافية غير العاملة الداخلة على الفعل المضارع من جهتين:

إحداهما: أنَّ (لا) الناهية الجازمة تدلُّ على طلبٍ، في حين أنَّ (لا) النافية تفيد الإخبار فقط.

والأخرى: (لا) الناهية الجازمة يليها فعل مضارع مجزوم، في حين أنَّ (لا) النافية يليها فعل مضارع مرفوع، نحو:

* قوله تعالى:﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ الشعراء: ٢١٣.

لا: ناهية جازمة دالة على طلب ترك الدعاء لغير الله، تدعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو.

* قوله تعالى:﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ المائدة: ٨٧.

لا: ناهية جازمة دالة على طلب ترك الاعتداء، تعتدوا: فعل مضارع مجزوم... حذف النون.

لا: نافية غير عاملة داخلة على الفعل المضارع(يحبُّ)، (يحبُّ): فعل مضارع مرفوع....، ونظير ذلك:

* لا تنهَ عن خُلقٍ وتأتيَ مثلـه   عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمُ

* يا ربِّ لا تسلُبْني حُبَّها أبدًا   ويرحمُ الله عبدًا قـالَ آمينا

٢. (لا) نافية غير عاملة تدخل على الفعل الماضي وهي على نوعين:

أ. (لا) نافية غير عاملة تدخل على الفعل الماضي تفيد الدعاء بالخير أو الشرِّ في زمن المستقبل:

ضابطها (شرطها): ١. ألّا تتكرر ٢. ألاّ تسبق بأداة نفي مثل (ما، أو لم، أو إن) ٣. ألاّ يردَ في سياقها (إلاّ).

- أثرها المعنوي: نفيها يفيد الدعاء في زمن المستقبل.

-أثرها الإعرابي: لا أثرَ لها في الفعل (......)، فيعربُ فعلًا ماضيًا مبنيًا على (........).

-من حيث الزمن: تنفي الفعل الماضي ونفيها يفيد الدعاء خيرًا أو شرًا في الزمن المستقبل، نحو:

* لا جزى اللهُ دمعَ عيني خيرًا   وجزى الله كلَّ خيرٍ لساني

لا: نافية غير عاملة تفيد الدعاء؛ لأنّها لم تتكرر ولم تسبق بأداة نفي ولم يرد في سياقها إلا.

* فلا هطلتْ عليَّ ولا بأرضي   سحائبُ ليس تنتظمُ البلادا

لا: نافية غير عاملة للفعل الماضي تفيد الدعاء؛ للأسباب نفسها، هطلتْ: (هطل) فعل ماضٍ مبني على الفتح..

ونظير ذلك قولنا: لا نامتْ أعينُ الجبناءِ، لا فُضَّ فوك، لا شُلَّت يمينُك. ونظير ذلك:

* يا ناعسَ الطرفِ لا ذُقتَ الهوى أبدًا   أسهرتَ مضناك في بحرِ الهوى فنَمِ

* لا درَّ درُّ الدَّهرِ ما بالُه   حمَّلني ما لستُ بالحاملِ

* واصِلْ حبيبَك لا تقطعْ مودَّتَه   لا باركَ اللّهُ في مَن خانَ أو قطعَا

* ما إن أتيتَ بشيءٍ أنت تكرهُه   إذن فلا رفعتْ سوطي إلـيَّ يدي

* كم فرَّقتنا يدُ الأشرارِ عامدةً   لا بوركتْ كفُّ مَن يسعى بتفريقِ

* لا أوحشَ اللهُ ربعًا تنزلين به   كأنَّ قبرَك ضوءٌ نورُه يَقِدُ

ملاحظة: قد تتكرّر (لا) التي تفيد الدعاء أحيانًا على غير العادةِ ، وهي وإن كُرِّرت تبقى مفيدةً لمعنى الدعاء، وهذا يفهم من سياق الكلام، نحو:

* لا فرَّقَ الله أهلينا ولا جرحتْ   كفُّ الليالي لنا قلبًا بإبعادِ

* إذا أنا لم أعطِ المكارمَ حقَّها   فلا عزَّني خالٌ ولا ضمّني أبُ

ب. (لا) : نافية غير عاملة تدخل على الفعل الماضي تنفي حدوثه في الزّمن الماضي لا تفيد معنى الدعاء:

ضوابطها (شروطها): ثلاثة أمور هي: ١. أن تتكرر ٢. أن تُسبق بأداة نفي مثل(ما، أو لم، أو إن) ٣. أن يرد في سياقها إلاّ.

- أثرها المعنوي: تنفي حدوث الفعل الماضي في زمن الماضي ونفيها لا يفيد معنى الدعاء.

- من حيث الزمن: تنفي حدوثه في الزمن الماضي، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ القيامة: ٣١

لا صدقَ، لا صلّى: (لا) : نافية غير عاملة تنفي الفعلين الماضيين (صدَّق، صلّى) في الزّمن الماضي لا تفيد الدّعاء؛ لأنّها تكررت.

* وما سَمَلتْ عينًا ولا قطعتَ يدًا   ولا حجزتْ رأيًا ولا أحرقتْ كُتُـــبا

لا قطعت: نافية غير عاملة تنفي الفعل الماضي في الزمن الماضي وليس فيها معنى الدعاء؛ لأنَّها سُبقت بأداة نفي.

* أرضُهُ لم تعرفِ القيـــــدَ ولا   خفضــــت إلاّ لباريـها الجبيـــنا

لا خفضت: لا: نافية غير عاملة تنفي الفعل الماضي في الزمن الماضي؛ لأنَّها سُبقت بأداة نفي (لم).

* لك الخلد يا بغدادُ ظلاًّ وساكنًـا   ولا جالَ يا بغداد إلاّ من مرابعكِ الخلدُ

لا جال: لا: نافية غير عاملة... لأنْ ورد في سياقها إلاّ.

* صلّى وصامَ لأمـــرٍ كان يطلبُهُ   فلمّا انقضى الأمر لا صلى ولا صـــاما

لا صلى: لا صامَ: نافية غير عاملة تنفي الفعل الماضي في الزمن الماضي بسبب تكرارها. ونظير ذلك:

* عين الإله عن الباغين إنْ غفلت   ولا أضاعت لديهم حقَّ مهتضـــمِ

* فغضِّ الطّرفَ إنَّك من نمـــيرٍ   فلا كعبًا بلغـــتَ ولا كـــلابا

* فلا بالصبر نسيانُ ما جـــرى   ولا بانتظار اليُسر كفّت يدُ العُســرِ

---

٣. (لا) : نافية غير عاملة تدخل على المصادر المنصوبة تفيد الدعاء بالخير أو الشرّ:

ضابطها (شرطها): يليها مصدر نكرة منصوب منوّن بتنوين الفتح.

- **أثرها الإعرابي:** لا أثر لها في المصدر الواقع بعدها ،إذ يعرب مفعولًا مطلقًا منصوبًا لفعل محذوف نقدّره من لفظ المصدر. باستثناء الاسمين(أهلًا، وسهلًا)، فيعربان مفعولين بهما لفعلين محذوفين تقديرهما (أصبت أهلًا، وأدركت سهلًا).

- **أثرها المعنوي:** نفيها يفيد معنى الدعاء في زمن المستقبل.

- **من حيث الزمن:** تنفي زمن المستقبل، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴾ ص: ٥٩.

لا مرحبًا: لا: نافية غير عاملة تفيد الدعاء؛ لدخولها على المصدر المنصوب (مرحبًا)، مرحبًا: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبًا تقديره (نرحبُ).

❋ **فلا سقيًا ولا رعيًا لعهـــدٍ** تطاولَ فيه أشرارٌ غــــلاظُ

لا سقيًا: لا: نافية غير عاملة تفيد الدعاء، سقيًا: مفعول مطلق منصوب... تقديره (سقى).

لا رعيًا: لا: نافية غير عاملة تفيد الدعاء أو زائدة مؤكّدة، رعيًا: مفعول مطلق منصوب... تقديره (رعى).

❋ **ألا بُعدًا** لمن غدروا وخانوا ولا بُعدًا لمن حفِظ العهــودا

لا بُعدًا: لا: نافية غير عاملة تفيد الدعاء، بُعدًا: مفعول مطلق منصوب... تقديره (بَعُدَ).

❋ **لا مرحبًا** بغدٍ ولا أهــلاً به إذا كان تفريقُ الأحبةِ في غدِ

لا مرحبًا، لا أهلاً: لا: نافية غير عاملة تفيد الدعاء لدخولها على المصدر المنصوب. ونظير ذلك:

---

٤. (لا) : نافية غير عاملة معترضة بين الجارّ والمجرور أو الناصب والمنصوب أو الجازم والمجزوم:

أ. بين الجار والمجرور ← تركيبها: حرفا الجرّ (من، الباء) + لا + اسم مجرور

-**أثرها الإعرابي**: لا أثر لها، **أثرها المعنوي**: تنفي الاسم الواقع بعدها (......)، **نحو**:

❋ لم يُبقِ جودك لي شيئًا أؤمِّلـه تركتني أصحبُ الدنيا بـلا أملِ

بلا أملٍ ← لا: نافية غير عاملة معترضة بين الجارِّ (الباء)، والمجرور(أمل)، وهو اسم مجرور بحرف الجرّ الباء...

❋ غفرتُ ذنوبَه وصَفَحْتُ عنه مخافةَ أن أكونَ بـلا صـــــديقِ

❋ تقولُ يا ربِّ لا تترُكْ بلا لبنٍ هذي الرّضيعةَ وارحمني وإيّاها

❋ ونظير ذلك قولنا: غضبَ الرجلُ من لا شيءٍ.

من: حرف جرّ، لا: نافية غير عاملة معترضة بين الجارّ والمجرور، شيء: اسم مجرور بحرف الجرّ من.

ب. بين الناصب والمنصوب ← تركيبها: أداة نصب (أنْ، كي، لكي، حتى) + لا + فعل مضارع منصوب، نحو:

❋ قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ ﴾ الإسراء: ٢٣.

ألّا تعبدوا: (أنْ لا): أن: حرف نصب، لا: نافية غير عاملة معترضة بين الناصب(أن) والمنصوب (تعبدوا)، تعبدوا: فعل مضارع منصوب...

❋ قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ الحديد: ٢٣

لكيلا تأسوا، ولا تفرحوا: كي: حرف نصب، لا: نافية غير عاملة معترضة بين الناصب(كي) والمنصوب (تأسوا ، تفرحوا)، وهما فعلان منصوبان وعلامة نصبهما ...

❋ قوله تعالى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ النساء: ١٦٥

لئلّا يكونَ: لا: نافية غير عاملة معترضة بين الناصب(أن) والمنصوب (يكونَ).

* سألتُك ألّا تسألَ الناسَ حاجةً وألاّ ترى إلّا بربك واثقـــا

ألّا تسألَ: أن: حرف نصب، لا: نافية غير عاملة معترضة بين الناصب (أن) والمنصوب (تسأل، ترى) ، تسأل، ترى: فعل مضارع منصوب...

* يا ربِّ وفِّـــــقْ خطــــانا كـــي لا تميـــلَ لُمنكــــــرِ ← كي لا تميلَ: بين الناصب والمنصوب.

* الأقوياءُ بكلِّ أرضٍ قد قضَوا ألّا تُراعى للضعيفِ حقوقُ ← أن لا تُراعى

ج. بين الجازم والمجزوم ← أداة جزم (إنْ، مَنْ) + لا + فعل مضارع مجزوم، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ ﴾ الأنفال: ٧٣.

إلّا: (إنْ لا): (إن)حرف شرط جازم، لا: نافية غير عاملة معترضة بين الجازم (إن) والمجزوم (تفعلوه)، تفعلوه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف النون، والواو: ضمير متصل.... في محل رفع فاعل، والهاء: ... مفعول به.

* قوله تعالى: ﴿ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ الأحقاف: ٣٢.

مَنْ: اسم شرط جازم، لا: نافية غير عاملة معترضة بين الجازم (من) والمجزوم (يُجِبْ)، يُجِبْ: فعل مضارع مجزوم....

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُ ﴾ الحج: ٧٣ ← بين الجازم (إن)والمجزوم (يستنقذوه)

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآ ﴾ الأنعام: ٧٠ ← بين الجازم (إن)والمجزوم (يؤخذْ)

* وإلّا تُداروا النّبتَ بالسقي فلتكُــنْ لكم شيمةٌ ألّا تعيثوا وتُفسِدوا ← بين الجازم (إنْ) والمجزوم (تداروا)

* ومَن يجعلِ المعروفَ من دونِ عرضِهِ يَفِرْهُ ومَنْ لا يتّقِ الشّتــمَ يُشتَــمِ ← بين الجازم (مَن) والمجزوم (يتّقِ)

* فإنَّك إلّا تغفــــرِ الذنــبَ في الهـوى يُفارِقْك مَن تهوى وأنفُك راغِمُ ← بين الجازم (إن)والمجزوم (تغفر)

---

٥. (لا) : نافية غير عاملة معترضة بين المبتدأ و الخبر، أو الصفة والموصوف، أو الحال وصاحبها : تختصُّ بنفي الاسم المفرد على اختلاف أنواعها :

ضابِطها: شيآن: **أحدهما**: أن تتوسّط بين المبتدأ و الخبر، أو الصفةً والموصوف ، أو الحال وصاحبها. **والآخر**: أن تتكرر، أي: تكون الثانية مع الاسم الواقع بعدها صورة مستنسخة من الأولى، وتعرب نافية زائدة مؤكّدة، **أثرها الإعرابي:** لا أثرَ لها. **أثرها المعنوي:** تنفي الاسم الواقع بعدها.

أ. (لا) الداخلة على الاسم الواقع خبرًا:

تركيبها : لا + اسم مرفوع أو منصوب (خبر كان) + و+ لا+ اسم مرفوع أو منصوب، نحو:

* المؤمنُ الحقُّ لا فـظٌّ فنهجرُه ولا ذميمٌ فنخشى منه في المحن

لا فظٌّ: لا: نافية غير عاملة معترضة بين المبتدأ (المؤمن)، والخبر المرفوع (فظٌّ).

لا ذميمٌ: لا: نافية زائدة مؤكِّدة ، ذميمٌ: اسم معطوف على (فظٌّ) مرفوع...

* مالي وللأيامِ أرضى بجورها وتعلمُ أنّي لا جبانٌ ولا وغـدُ

لا جبانٌ: لا: نافية غير عاملة معترضة بين المبتدأ (ياء المتكلم) الواقع اسمًا لـ(أنّ) وخبرها المرفوع (جبانٌ).

لا وغدُ: لا: نافية زائدة مؤكدة، **وغدُ**: اسم معطوف مرفوع...

* كان صديقي لا فظًّا ولا مملًّا.

لا فظًّا: لا: نافية غير عاملة معترضة بين المبتدأ (صديقي) الواقع اسمًا لـ(كان)، وخبر المنصوب (فظًّا).

لا **مملًّا**: لا: نافية زائدة مؤكدة، **مملًّا**: اسم معطوف منصوب...

ب. (لا) نافية غير عاملة معترضة بين الحال وصاحبها: تركيبها :لا + اسم منصوب+ و+ لا+ اسم منصوب، نحو:

* وطرقتُ بابَ الدارِ لا مُتهيّبًا أحدًا ولا مُترقّبًا لسـؤالِ

لا مُتهيّبًا: لا: نافية غير عاملة معترضة بين الحال (متهيّبًا) وصاحبها (تاء الفاعل) في الفعل (طرقتُ)، **لا مترقّبًا**: لا : نافية زائدة مؤكدة، **مترقّبًا**: اسم معطوف منصوب...

* تغرّبَ لا مستعظمًا غيرَ نفسِه ولا قابلًا إلّا لخالقِه حَكَما

لا مستعظمًا: لا: نافية غير عاملة معترضة بين الحال (**مستعظمًا**) وصاحبها (الضمير المستتر) المقدّر بـ(هو) في الفعل (تغرّبَ)، **لا قابلًا**: لا: نافية زائدة مؤكدة، **قابلًا**: اسم معطوف منصوب.

* لبسنَ الوشي لا متجمـلاتٍ ولكن كي يصنَّ به الجمالا

لا متجملاتٍ: لا: نافية غير عاملة معترضة بين الحال (**متجملاتٍ**) وصاحبها (نون الإناث) في الفعل (لبسْنَ).

تنويه: في هذا البيت لم يتكرر نفي (لا)، وحقُّها أن يتكرر نفيها فيصير التقدير: لا متجملاتٍ ولا متزيّناتٍ.

ج. (لا) نافية غير عاملة معترضة بين الصفة والموصوف: لا+ اسم ∋ { مرفوع / منصوب / مجرور } + و + لا+ { مرفوع / منصوب / مجرور }، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ الواقعة: ٤٣، ٤٤

لا باردٍ: لا: نافية غير عاملة معترضة بين الصفة (باردٍ) والموصوف (يحموم)، **لا كريمٍ**: لا: نافية زائدة مؤكّدة، **كريم**: اسم معطوف مجرور...

* كتمتُ الهوى حتى براني وشفَّني   وعزّيتُ قلبًا لا صبورًا ولا جَلِدا

لا صبورًا: لا: نافية غير عاملة معترضة بين الصفة (صبورًا) والموصوف (قلبًا)،لا: نافية زائدة مؤكدة، جلِدا: اسم معطوف...

* لها بَشَرٌ مثلُ الحريرِ ومنطـــــقٌ   رخيمُ الحواشِ لا هراءٌ ولا نـزرُ

لا هراءٌ: لا: نافية غير عاملة معترضة بين الصفة (هراءٌ) **والموصوف** (**منطقٌ**) لا: نافية زائدة مؤكدة، **نزرُ**: اسم معطوف مرفوع.

ملاحظة: (**لا**) هذه التي تتوسّط بين المبتدأ والخبر، أو الصفة والموصوف، أو بين الحال وصاحبها، ضابطها: أنها تدخل على **اسم مفرد** وتكون الثانية تكرارًا للأولى، ولا يجوز دخولها على **جملةٍ اسمية** أو **غيرها**، ويكون الاسم المفرد منونًا بتنوين الفتح، أو الضمّ، أو الكسر... ، وإذا ما حذفت الأولى بان نوع (لا).

ثانيًا: (لا): نافية عاطفة: تعطف اسم على اسم، أو شبه جملة على شبه جملة.

تركيبها: **كلام مثبت أو أمر + اسم مفرد أو شبه جملة + لا + اسم مفرد أو شبه جملة**

شروطها:

١. أن تسبق بكلام مثبت أو أمر. ٢. ألاّ تسبق بواو عاطفة. ٣. تتوسط أمرين لا يجتمعان يمكن تسميتها بالضدّين.

٤. يليها اسم مفرد أو شبه جملة معطوفان على نظيرٍ لها. ٥. يصحُّ وضع حرف الواو مكانها فتعطي جملةً تامّة المعنى تدلُّ على اشتراك الأمرين المتضادّين في الحكم.

- **أثرها الإعرابي**: هي حرفُ عطفٍ يُفيدُ النفي، يعطف ما بعده (......) على ما قبله (.......).
- **أثرها المعنوي**: تنفي الحكم عن المعطوف(......) وتثبته للمعطوف عليه (........)، نحو:

* خطبتَ فكنتَ خطبًا لا خطيـــبًا   أضيفَ إلى مصائبنا العظـــــامِ

لا: نافية عاطفة؛ لأنَّها سُبِقت بكلام مثبت، ولم تُسبق بواو عاطفة، هذان أهمُّ شروطها، وهي توسطت أمرين أُريدَ إثبات الحكم لأحدهما وهو المعطوف عليه (كونه خطبًا)، ونفيه عن المعطوف (كونه خطيبًا)، ويمكن وضع (الواو) مكانها، فينتج عن ذلك جملة مفيدة ، فتقول: كنتَ خطبًا وخطيبًا، ما يعني أنّه جمع بين الأمرين.

* دموعي وهي حمـــرٌ مرســـــلاتٌ   وشت بي عند أهلك لا الوشـاةُ

لا: نافية عاطفة؛ لأنَّها سُبِقت بكلام مثبت، ولم تسبق بواو عاطفة، فضلاً عن توافر الشروط الأخر، وهي في الوقت نفسه نفت حكم الوشاية عن أن يكون صادرًا من الوشاةِ، وأثبتته للدموع بدلالة الضمير المستتر في الفعل (وشت)..

على تقدير: أنَّ مَن وشى هو الدّموع لا الوشاة .

* أقبل على النفس واستكمل فضائلها فأنت بالنفسِ لا بالجسمِ إنسـانُ

لا: نافية عاطفة، عطفت شبه جملة (**بالجسمِ**) على شبه جملة (**بالنفسِ**)... ونظير ذلك:

* لي موطنـــي لا للدخـــيلِ ولـي بأزهـــاري عبـــيري
* أصَحُّ عبادِ الله دينًـا و نِحْلَـةً مجاهدُ نفسٍ لا المصلّي المُسبّـحُ
* إذا فعـلَ الفتـى ما عنه يَنهـى فمن جهتين لا من جهـةٍ أسـاءَ
* ومجدُك تقوى الله لا المنصبُ الـذي تنالُ وهل تُبقي الليالي سوى الذِّكرِ
* لِتسمعْ كلامَ العقلِ لا إمرةَ الهـوى فإنَّ أحابيلَ الضـلالِ قِصـارُ
* بيُمنِ جدّك لا بالجيش تهزِمُنـا وبالسعـادةِ لا بالخيلِ تغزونـا

ثالثًا: (لا) نافية زائدة مؤكّدة:

تركيبها ← **كلام منفي أو نهي + اسم مفرد أو شبه جملة + و+ لا+ + اسم مفرد أو شبه جملة**

شروطها: ١.أن تسبق بنفي أو نهي. ٢. أن تسبق بواو عاطفة ٣. يليها اسم مفرد أو شبه جملة معطوفان على اسم مفرد أو شبه جملة بالواو. ٤. يصحُّ حذفها من الكلام مع بقاء المعنى الأصلي للكلام.

_أثرها المعنوي: مؤكّدة لنفي مضمون الجملة، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ الواقعة: ٢٥.

لا: نافية زائدة مؤكدة؛ لأنَّها سبقت بنفي وبواو عاطفة، **تأثيمًا**: اسم معطوف منصوب...

* لا تحلفنَّ على صدقٍ ولا كـذبٍ فما يفيـدك إلاّ المآثمَ الحلِـفُ

لا كذبٍ: لا: نافية زائدة مؤكدة؛ لأنَّها سبقت بنهي، وبواو عاطفة، كذبٍ: اسم مجرور بحرف محذوف تقديره (على)، وشبه الجملة معطوفة على قوله (على صدقٍ).

* ما تنقضي حسرةٌ مني ولا جـزعُ إذا ذكرتُ شبابًا ليس يرتجـعُ

لا جزع: لا: نافية زائدة مؤكدة...، جزع: اسم معطوف مرفوع...ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النبأ: ٢٤
* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾ النساء: ٨٩
* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ ﴾ آل عمران: ٥
* وما تنفعُ الخيلُ الكـرامُ ولا القنـا إذا لم يكن فوق الكـرامِ كـرامُ

* وإذا أراد الله أمــــرًا لــم تجــد   لقضــائه ردًّا ولا تحـــويـــلًا
* ليس البرودُ ولا القُدودُ فضيــلـةً   ما المــرءُ إلّا قلبُــهُ ولســانُــه
* أريكِ الرّضا لو أخفتِ النَّفسُ خافيًا   وما أنا عن نفسي ولا عنكِ راضيا

رابعًا: (لا): نافية للجنس:

سمّيت بذلك؛ لأنَّها تنفي خبرها عن جنس اسمها نفيًا مطلقًا، وهي نقيضة (إنّ) المشبّهة بالفعل في الإثبات، فلنفي: (إنَّ الشبابَ يعودُ)، نقول: (لا شبابَ يعودُ).

ضابطها أمران (شرطان):

أحدهما: أن يكون اسمها نكرة، والآخر: غير مفصول عنها بفاصل، فإن سقط أحدهما من الكلام تُهمل ويبطل عملها.

-أثرها الإعرابي: تعمل عمل (إنّ) المشبَّهة بالفعل تنصب المبتدأ اسمًا لها وترفع الخبر خبرًا لها، وتجدر الإشارة إلى أنَّ الحرف (إنّ) يسمى حرفًا ناسخًا يغيّر من حكم المبتدأ أو خبره؛ لذا هي من النواسخ أيضًا.

- أثرها المعنوي: تنفي الخبر (........) عن جنس الاسم (........)، نحو:

* قوله تعالى:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ البقرة: ٢٥٦.

لا: نافية للجنس؛ لأنَّ اسمها نكرة، غير مفصول عنها بفاصل، وقد نفت اتّصاف الخبر المقدّر بـ(موجود) عن جنس اسمها (إكراه)؛ إذ التقدير: لا إكراه موجودٌ في الدين.

ملاحظة: قد يعتريك سؤالٌ مُفاده: لِمَ قدَّرت خبرًا لـ(لا) النافية للجنس في الآية الكريمة بكلمتي (موجود) ؟ ج/ إذا جاء بعد اسم (لا) النكرة شبه جملة، فهذا يعني أنَّ خبرها محذوف جوازًا نقدّره بكلمة (موجود)، ونظير ما تقدَّم:

* قوله تعالى:﴿ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴾ يس: ٤٣.

لا صريخ: لا: نافية للجنس، صريخَ: اسمها، خبرها: محذوف جوازًا تقديره (موجود).

* لا كفَّ ذي فاقةٍ يا ربِّ خاسرةٌ   ما دمتَ ترعاه يا ربَّ السماواتِ

لا: نافية للجنس، كفَّ: اسمها منصوب وهو مضاف...، خاسرةٌ: خبرها مرفوع...

ملاحظة: النفي بـ(لا) النافية للجنس أبلغ وأوكد من النفي بـ(لا) النافية غير العاملة الداخلة على الفعل المضارع.

حكم اسمها الإعرابي (حالته): اعلم عزيزي الطالب أنَّ معرفتك أحكام اسم (لا) النّافية للجنس الإعرابية يستند إلى معرفة أنواع اسمها، وأنواعه هي:

١. **المضاف**: أن يردَ **اسمَ نكرةٍ مضافًا إلى نكرةٍ مثلها لا معرفة**، فإن كان مثنى أو جمعَ مذكرٍ سالمًا حُذِفت منه النون؛ لأنّها لا تجتمع مع الإضافة، وبنحوٍ آخر يتمثّل **تركيبه** بالشكل الآتي:

لا + اسم نكرة (مفرد أو جمع) منصوب مضاف + مضاف إليه مجرور ، نحو: لا رجلَ علمٍ...، لا ذا مالٍ...، لا كاتمَ سرٍّ...، لا فاعلي خيرٍ...، لا طالبي حقٍّ...، لا أخا صدقٍ....لا عملَ ذي مروءةٍ....

٢. **الشبيه بالمضاف**: أن يكون اسمًا مشتقًّا، يأتي بعده كلام يتمّم معناه، وهذا الكلام إمّا يكون اسمًا مرفوعًا، وإمّا منصوبًا، وإمّا جارًّا ومجرورًا، وتجدر الإشارة إلى أنَّ الاسم المشتق يكون منصوبًا منوّنًا بتنوين الفتح إذا لم يكن دالًّا على التثنية أو الجمع؛ لأنَّه في هذين ستلحقه النون التي هي عوضٌ من التنوين، أو منوّنًا بتنوين الكسر إذا كان جمعَ مؤنثٍ سالمًا، وبنحوٍ آخر يتمثّل **تركيبه** بالشكل الآتي:

لا+ اسم مشتقّ منصوب (مفرد منوّن)، أو (مثنى أو جمع مذكر فيه نون)، أو (جمع مؤنّث سالم منوّن بالكسر) + اسم مرفوع أو منصوب أو جارّ ومجرور متمّم للمعنى. ومن الأمثلة عليه:

لا كاتمًا سرًّا...، لا كريمةً أخلاقُه...، لا حَذِرًا أمورًا...، لا محمودًا خلُقُه ...، لا ساعيًا في الخيرِ...، لا طالبِينَ حقًّا...، لا كاتِمَيْنِ سرًّا، لا كاتماتٍ أسرارهَنَّ...

فائدة: الاسم المرفوع بعد الاسم المشتقّ يعرب نائبًا للفاعل إذا كان الاسم المشتقّ اسم مفعول، وفاعلًا في سوى ذلك من المشتقّات، أمّا الاسم المنصوب فيعرب مفعولًا به للاسم المشتقّ.

٣. **المفرد**: اسم نكرة لا مضاف ولا شبيه بالمضاف، أي: كلمة واحدة من حيث التركيب، وليس المقصود به المفرد الذي هو خلاف المثنى والجمع، نحو: لا رجلَ...، لا طالبَيْنِ..، لا طالبِينَ، لا طالباتٍ...

حكما اسمها:

قبل أن نعرض لحكمي اسمها ثمّة **فائدة** – عزيزي الطالب - عليك معرفتها مُفادُها أنَّ الاسم بنحوٍ عامٍّ يُنصَب بالفتحة إذا كان مفردًا، أو جمع تكسيرٍ، وبالياء إذا كان مثنى أو جمع مذكرٍ سالمًا، وبالكسرة بدل الفتحة إذا كان جمع مؤنثٍ سالمًا، وبالألف إذا كان من الأسماء الخمسة. والآن إليك الحكمين:

الحكم الأول: **يكون معربًا منصوبًا إذا كان مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف**، نحو:

* لكلِّ حيٍّ وإن طال المدى هَلَك   لا عزَّ مملكةٍ يبقــى ولا ملكُ

لا: نافية للجنس، عزَّ: اسمها منصوب... وهو مضاف، مملكةٍ: مضاف إليه مجرور، يبقى: فعل مضارع مرفوع... والجملة الفعلية في محلِّ رفع خبرٍ لـ(لا).

ممّا تقدَّم يتَّضح أنَّ حكم اسم (لا) هو (معرب منصوب)؛ لأنَّه مضاف.

* لا طالبًا حاجةً تُقضى حوائجُهُ   إنْ ظنَّ غيرُك فرّاجَ الملــمّاتِ

لا: نافية للجنس، طالبًا: اسمها منصوب... وهو اسمُ فاعلٍ عَمِلَ عَمَلَ فعله، فنصب (حاجةً) مفعولاً به منصوبًا له، لذا هو شبيه بالمضاف ما يعني أنَّ حكمه (معرب منصوب).

* لا طالبي حقٍّ نادمون، لا صائناتٍ شرفَهُنَّ خائباتٌ.

لا: نافية للجنس، طالبي: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم وهو مضاف، حقٍّ: مضاف إليه مجرور، نادمون: خبرها مرفوع...، ممّا تقدَّم يتَّضح أنَّ حكم اسمها (معرب منصوب)؛ لأنَّه مضاف، لا: نافية للجنس، صائناتٍ: اسمها منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة؛ لأنَّه جمع مؤنَّث سالم.

* لا متعاونينَ في خيرٍ خائبون.

لا: نافية للجنس، متعاونين: اسمها منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، في خير: جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل (متعاونين)، خائبون: خبرها مرفوع... حكم اسمها إذًا (معرب منصوب)؛ لأنَّه شبيه بالمضاف.

الحكم الثاني: أن يكون مبنيًا على ما ينصب به إذا كان مفردًا لا مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْۖ ﴾ يوسف: ٩٢.

لا تثريبَ: لا: نافية للجنس، تثريبَ: اسمها مبني على الفتح في محلِّ نصبٍ، ؛ لأنَّه مفرد لا مضاف ولا شبيه بالمضاف.

* في القلبِ كنزُ شبابٍ لا نفادَ له — يعطي ويزدادُ ما ازدادت عطاياه

لا: نافية للجنس، (نفادَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب، ؛ لأنَّه مفرد.

* فلا خليلَيْنِ يُبقي الدهرُ ودَّهما — ما دامَ طبعُ الدُّنى هدمَ المسـراتِ
ولا مَلذّاتِ باقٍ صفو زهوتها — إذْ خيَّمتْ في الدُّنى كُلُّ الحماقاتِ

- لا: نافية للجنس، **خليلينِ**: اسمها مبني على الياء؛ لأنَّه مثنى في محلِّ نصبٍ، **يُبقي**: فعل مضارع مرفوع... والجملة الفعلية في محلِّ رفعِ خبرٍ لـ(لا).

- لا: نافية للجنس: **ملذّاتِ**: اسمها مبني على الكسرة بدل الفتحة؛ لأنَّه جمع مؤنَّث سالم في محلِّ نصبٍ، **باقٍ**: خبر مقدَّم مرفوع للمبتدأ (صفو)، (**صفو**): مبتدأ مؤخَّر مرفوع... وهو مضاف، (**زهوتها**): مضاف إليه مجرور... والجملة الاسمية (**باقٍ صفو زهوتها**) في محلِّ رفعِ خبر (لا)، على معنى: (ولا **مَلذّاتِ** صفو زهوتِها باقٍ).

* لا حريصينَ نادمون.

لا: نافية للجنس، حريصينَ: اسمها مبني على الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم في محلِّ نصبٍ، نادمون: خبرها؛ لأنَّه مفرد لا مضاف ولا شبيه بالمضاف.

* لا مجدّاتٍ خائباتٌ.

لا: نافية للجنس، مجداتٍ: اسمها مبني على الكسرة بدل الفتحة؛ لأنَّه جمع مؤنَّث سالم في محلّ نصبٍ.

ملاحظات مهمّة:

١. يحذف خبر (لا) النافية للجنس في مواضع ويقدّر بكلمة (موجود)، والمواضع هي:

أ. إذا وقع بعد اسمها شبه جملة بشرط أن يكون الخبر محذوفًا، فإنَّ وُجِد فلا داعي للتقدير، نحو قول الشاعر:

* العشقُ كالموتِ يأتي لا مردَّ له   ما فيه للعاشق المسكينِ تدبيرُ

لا: نافية للجنس، مردَّ: اسمها، خبرها محذوف تقديره (موجود)، وشبه الجملة متعلق بالخبر المحذوف، ونظير ذلك قول الشاعر:

* تريد مُهــذبًا لا عيــب فيه   وهل عودٌ يفــوحُ بلا دخــانِ

وقول الآخر:

* العلمُ يرفعُ بيتًا لا عــمادَ له   والجهلُ يهدمُ بيتَ العزِّ والكرمِ

أمّا قولك: لا مردَّ له مرتقبٌ، و لا عيبَ فيه واضحٌ، ولا عمادَ له مرتجى، فيُسقِط كونَ الخبر محذوفًا.

ب. في تعابير معينة من نحو: (لا بدَّ، لا ريبَ، لا جدالَ، لا محالةَ، لا شكَّ، لا جرمَ)؛ إذ يحذف خبرها جوازًا تقديره كلمة (موجود)، وهذه تراكيب تفيد التوكيد.

* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطـــلُ   وكـــلُّ نعيـمٍ - لا محــالةَ - زائـلُ

* إذا كانَ إصلاحي لجسمي واجبًا   فإصلاحي لنفسي - لامحالةَ - أوجبُ

لا: نافية للجنس، محالةَ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، خبرها محذوف جوازًا تقديره (موجود).

لاحظ:له (لا محالةَ) أفاد توكيد مضمون جملة (كلُّ نعيمٍ زائلُ)، (إصلاحي لنفسي أوجبُ).

* قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ٢.

لا: نافية للجنس، ريبَ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف جوازًا تقديره (موجود).

ج. قوله تعالى:﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ البقرة: ١٦٣ .أو قوله تعالى:﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾ الحشر: ٢٢.

لا: نافية للجنس، إله: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف جوازًا تقديره كلمة (موجود).

د. عند إدغامها بـ(أن) المخففة المشبهة بالفعل إذ يأتي اسمها معها فقط نحو قول مالك بن الرّيب يرثي نفسه:

* فيا راكبـــــًا إمّا عرضتَ فبلغـنَ   بني مالكٍ والريب ألاّ تلاقـيا

ألاّ: أنْ: مخففة من الثقيلة، حرف مشبه بالفعل، اسمها محذوف يسمّى (ضمير الشأن)، لا: نافية للجنس، تلاقيا: (تلاقيّ): اسمها مبني على الفتح في محلِّ نصبٍ والألف للإطلاق، وخبرها محذوف تقديره (موجود)، والتقدير: (أنَّه لا تلاقيَ موجود)، أي: (بلّغ بني مالك والريب أنَّه لا تلاقيَ موجود)، ونظيره قوله:

* وبلغ أخي عمران بردي ومتزري   وبلّغ عجوز اليوم ألاّ تدانــيا

التقدير: بلّغهم أنَّه لا تداني موجود .

٢. علمتَ ـ عزيزي الطالب ـ أنَّ لـ(لا) النافية للجنس شرطين لا بدَّ من توافرهما في الكلام، فإن سقط أحدهما عدَّت (نافية مهملة)، وعندئذٍ يجب تكرارها، وقد لا تتكرر شذوذًا، وهي في مثل هذه الحالة لا تعمل، فيعرب ما بعدها (مبتدأ مرفوع، وخبر مرفوع)، ولعلَّ من المهمِّ أن أذكرك بالشرطين وهما:

أ. أن يكون اسمها نكرةً، فإن ورد (معرفةً) سمِّيت: (نافية مهملة)، وعندئذٍ يجب تكرارُها نحــو قولـه تعــالى:

﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ (يــس: ٤٠)

لا: نافية مهملة، لدخولها على اسم معرفة (الشمس)، ولتكرارها (ولا الليل)؛ لذا يعرب لفظ:

الشمس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الفعلية (ينبغي لها...) في محلِّ رفعٍ خبر له.

لا: نافية مهملة، الليلُ:=== = = = = = = = = =، وسابقُ النهارِ: خبره، ونظير ذلك قول الشاعر:

* فلا الجودُ يُفني المالَ والجدُّ مقبلٌ   ولا البخلُ يبقي المالَ والجدُّ مدبرُ

* و: لا تبطــرنَّ ولا تمُــتْ جـــزعًا   لا الخيرُ مكتمــلٌ ولا الشــــرُّ

* و: فلا هجرُه يبدو وفي اليأسِ راحةٌ   ولا ودُّه يصفو لنا فنكــارمُــــه

لاحظ: لا: نافية مهملة، لدخولها على معرفة، ولتكرارها، في مجمل الأمثلة المذكورة آنفًا وما بعدها يعرب مبتدأ وخبر.

ملاحظة: ١. (لا) الثانية المكررة إذا تلاها جملة اسمية (**مبتدأ وخبر**) لا تعرب زائدةً مفيدةً للتوكيد؛ لأنَّ الزّائدة تدخل على (**اسم مفرد أو شبه جملة**)، لذا تسمّى (**نافية مهملة**)، لدخولها على جملة اسمية مبتدؤها معرفة، وليس صحيحًا أن نقول: هي زائدة؛ لمجيء اسم معرفة بعدها كما نعلّل مع الأولى؛ لأنَّ الزائدة تدخل على المعرفة المفرد ـ أيضًا ـ كالأولى، كما في قول الشاعر المذكور آنفًا: (لا الخيرُ مكتمــلٌ ولا الشــــرُّ)، فإذا أردت جعلها زائدة إنّما يكون ذلك بطريقتين:

الأولى: نعيد (لا) عاملةً عمل الحرف الناسخ (إنَّ) المشبه بالفعل في الموضعين، ومن ثمَّ نُنوّن الاسم الواقع بعد (لا) الثانية بتنوين الفتح، ونحذف الخبر بعده.

الثانية: نحذف خبر الجملة بعد (لا) الثانية فقط، فنقول فيما تقدَّم من أمثلة:

- فلا **جودَ** يفني ... ولا **بخلاً**، (لا) الأولى: نافية للجنس، (لا) الثانية: زائدة مؤكدة، بخلاً: اسم معطوف على محل (لا جودَ)، وفقًا للطريقة الأولى. و لا **الجودُ يفني**.... ولا **البخلُ**، وفقًا للطريقة الثانية. وهكذا باقي الأمثلة.

٢. أمّا إذا أردت أن تعيد (لا) نافية للجنس عاملةً عمل (إنّ) في الموضعين، فما عليك إلاّ أن تجعل الاسم الواقع بعدها في الموضعين نكرةً، نحو: فلا جودَ ... ولا بخلَ ....

ب. **ألّا يفصل بينها وبين اسمها فاصل** من نحو تقديم الخبر عليها أو توكيد نفيها بـ(من) الزائدة، فإن تحقّق ذلك تسمى (نافية مهملة)، وغيرُ خافٍ إعرابُ ما بعدها (مبتدأ وخبر)، ويجب تكرارها أيضًا، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ الصافات: ٤٧ .

لا: نافية مهملة؛ لوجود فاصل بينها وبين اسمها وهو تقدُّم الخبر على المبتدأ.

لا هم: نافية مهملة؛ لدخولها على اسم معرفة (هم) وهو مبتدأ خبره جملة (ينزفون). ونظير ذلك:

* صبرنا فلا بالصبر نسيانُ ما جرى   ولا بانتظار اليُسر كفّت يدُ العُسرِ
* ألا أيُّها السيف الذي ليس مغمدًا   ولا فيه مرتابٌ ولا منــه عاصمُ
* فلا كبدي يُفنى ولابك رِقّـــــةٌ   ولا عنك إقصارٌ ولا فيك مطمعُ
* لا من رجلٍ حاضرٌ ولا امرأة.

لاحظ: لا: نافية مهملة؛ إذ فصل بينها وبين المبتدأ (رجل) بحرف الجرّ الزائد المؤكّد (من)، (رجل) مبتدأ مرفوع، حاضر: خبر مرفوع... ولجعلها عاملةً عملَ الحرف الناسخ (إنَّ) المشبه بالفعل فيما تقدَّم نقول: لا مرتابَ فيه ولا عاصمَ منه، ولا رجلَ حاضرٌ.

٣.قد يحذف اسمها وخبرها في نحو: قولك: (لا عليك)، فيكون التقدير: (لابأسَ، أولا ضير موجود عليك).

٤. قد تدخل همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس، فلا يؤثّر ذلك على عملها: نحو:

* ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلدُ   إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي
* ألا ارعواءَ لمن ولّـــت شبيبتُه   وآذنت بمشيبٍ بعده هرمُ

٢. النفي الضمني (المتضمِّن)، غير الصريح، غير الظاهر:

لا يتم بأدوات ظاهرة إنَّما يتحقق بأساليب أو كلمات تخرج من الدلالة الحقيقية على معناها إلى الدلالة على معنى مجازي هو النفي وهذه الأساليب والأنماط والكلمات هي:

أ. أسلوب الاستفهام المتضمِّن معنى النفي: قد يخرج الاستفهام من الدلالة على معناه الحقيقي إلى الدلالة على معنى مجازي هو (النفي) حين لا يراد بالاستفهام معرفة شيء مجهول ولا يراد به جواب، وآية ذلك عند وضع أداة نفي مناسبة بدلاً

من أداة الاستفهام تحافظ الجملة على معناها منفيَّةً؛ إذ يتحوّل الكلام إلى نفي ظاهر. وكنّا قد تحدثنا عن تراكيب يتحقق بها النفي بأسلوب الاستفهام نحو:

* قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الزمر: ٩← التقدير: لا يستوي...

* ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴾ الأنعام: ٤٧← التقدير: لا يهلك إلاّ القومُ الظالمون.

* ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ النساء: ١٢٢ ← التقدير: ليس هناك أصدق...

* تريدُ مهذبًا لا عيبَ فيه — وهل عود يفوحُ بلا دخان ←: ليس عودٌ يفوح بلا دخانٍ، أو لا عودَ يفوح بلا دخانٍ

* نعللُ بالدواءِ إذا مرضنا — وهل يُشفي من الموتِ الدواءُ ← التقدير: لا يشفي أو ما يشفي...

ونختارُ الطبيبَ وهل طبيبٌ — يؤخِّر ما يقدمُه القضاءُ ← التقدير: ليس طبيبٌ ... أو لا طبيبَ

* يقولون لا تبعدوهم يدفنونني — وأين مكانُ البعد إلا مكانيا ← التقدير: ليس مكان البعد إلّا مكانيا

* ومن ذا الذي تُرضي سجاياه كُلّها — كفى المرءُ نبلاً أن تُعدَّ معايبُهُ ← التقدير: لا وجود للذي تُرضي ...

* وكيف يرضى لبيبٌ أن يكونَ له — ثوبٌ نقيٌّ وعِرضٌ دونه دَنِسُ ←: لا يرضى...أو لا لبيبَ يرضى...

* وكيف يداري المرءُ حاسدَ نعمةٍ — إذا كان لا يرضيه إلاّ زوالُها ← : لا يداري...أو ليس المرءُ يداري.

* فأيُّ مكانٍ لم تكن فيه شاقني — وأيُّ زمانٍ لا أراك به يحلو ← : لا يوجد مكان...ولا يوجد زمان.

* وكيف أخافُ الفقرَ واللهُ ضامنٌ — لرزقي وهل في البخل لي بعد ذا عُذر ← :لا أخاف...وليس في البخل

* ومن مِثلُ كافور إذا الخيلُ أحجمتْ — وكان قليلاً من يقول لها أقدمي ← التقدير: ليس مثلُ...

* من لي بإنسانٍ إذا أغضبتُه — وجهلتُ كان الحلمُ ردَّ جوابه ← التقدير: لا يوجد إنسان...

ب. أسلوب الشرط المتضمِّن معنى النفي:

وهذا يتحقَّق بأدوات الشرط (**لولا، لوما، لو**)، أي: أنّها دلت أسلوبًا (على الشرط المتضمِّن معنى النفي).

تركيبها: (لولا، لوما، لو) + فعل الشرط + جواب الشرط

ملاحظة: إذا أردت جعل النفي ظاهرًا فابدأ بجواب الشرط.

١. <u>(**لولا، لوما**)</u>: هما أداتا شرطٍ غير جازمتين، وحرفا امتناعٍ لوجودٍ، أي: أنَّ جواب الشرط فيهما لم يحدث لوجود فعل الشرط، وجملة فعل الشرط بعدهما جملة اسمية خبرها محذوف وجوبًا تقديره (موجود)، أمّا جواب الشرط فيكون فعلاً ، نحو :

* قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ الصافات: ٥٧ ← التقدير: لم أكن من المحضرين لوجود نعمة الله.

* لوما التحبُّب في النفوس لضُيِّعَتْ   من كلِّ أفنان الحيــاة حقــــوقُ

التقدير: لم تُضيَّع أو ما ضُيِّعتْ من كل أفنان الحياة حقوق لوجود التحبُّب في النفوس.

* لولا الحياءُ لهاجني استعـــبارُ   ولزرتُ قبرك والحبيــبُ يُــزار

التقدير: لم يهجني استعبارُ ولم أزُرْ قبرك لوجود الحياء، أو ما هاجني... وما زرتُ...

لاحظ: عزيزي الطالب جاز لنا التقدير بـ(لم) أو (ما) فأصبح النفي ظاهرًا على اختلافٍ في قوّته تبعًا لنوع الأداة.

---

٢. (**لــو**): أداة شرط غير جازمة، حرف امتناع لامتناع، أي: لم يحدث جواب الشرط؛ لأنَّ فعل الشرط لم يحدث. فالنفي متحقق في الطرفين نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ الكهف: ١٨.

التقدير: لم تولِّ منهم فرارًا ولم تُملأ منهم رعبًا، أو ما ولّيت منهم فرارًا، وما مُلِئت منهم رعبًا ؛ لأنَّك لم تطّلع عليهم.

* لو هبَّتِ الرِّيحُ على بعضــهم   لامتنعت عيني عن الغمضِ

التقدير: لم تمتنع عيني عن الغمض، أو ما امتنعت عيني عن الغمض؛ لأنَّ الريح لم تهبْ على بعضهم.

* ولو تُركتْ نارُ الهوى لتضرَّمت   ولكنَّ شوقًا كلَّ يومٍ يزيدها

التقدير: لم تُضرَّمْ نارُ الهوى، أو ما أضرمت نارُ الهوى؛ لأنَّها لم تُترك.

ج. بالألفاظ (أبى، هيهات، معاذ الله، قلّما): فأبى بمعنى: لا يريد، وهيهات بمعنى: لا يكون، ومعاذ الله بمعنى: لا يكون ذلك أو بمعنى (لا) فقط، وقلَّما بمعنى: (لا) أو (ما)، وهذه التراكيب نستفيد منها في أسلوب الاستثناء، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ ﴾ التوبة: ٣٢ ← التقدير: لا يريد الله...

* قول الإمام الحسين (عليه السلام): ((هيهات منّا الذلّة))، على معنى لا تكون أو لا تقع منّا الذلّة.

* قوله تعالى: ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ يوسف: ٢٣ . ← لا يكون ذلك ولا يقع فلا أعصيه أبدًا...

* قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ ﴾ يوسف: ٧٩ . ← التقدير: لا نأخذ إلا....

* لا تُعادِ الناس في أوطانهم   قلّما يُرعــى غريبُ الوطــنِ ← التقدير: لا يُرعى...

* وقلَّما صبر الإنسان محتسبًا   إلاّ وأصبح في فضفاضةِ النِّعم ← التقدير: ما صبرَ...

د. **بأدوات التحضيض عند دخولها على فعلٍ ماضٍ وأدوات التحضيض هي: (لولا، لوما، وألا، هلاّ)**؛ إذ إنَّها ستفيد التأنيب، والتأنيب يفيد النفي الضمني؛ لأنَّه يكون على فعلٍ ما كان ينبغي أنْ يُفعل، وتجدر الإشارة إلى أنَّ التحضيض هو أحد أنواع الطلب وهو طلبٌ فيه أمر وقوة وشدّة، نحو:

* قالت أمامةُ لَمّا جئتُ زائرها هلّا رميتَ ببعض الأسهم السودِ ← التقدير: ما رميت...

* لوما سقتَ السيارةَ بحذرٍ وتأنٍّ ← التقدير: لم تَسُقِ السيارةَ بحذرٍ وتأنٍّ.

* ألا فكرتَ بالكلام قبل النطق به ← التقدير: لم تُفَكِّر بالكلام قبل...

* لولا صلّيت الصلاةَ في وقتها ← التقدير: لم تصلِّ...

((تمرينات أسلوب النفي))

س١/ .قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ التوبة: ٩١.

١. دل على معمولي (ليس). ج/

٢. ما نوع (لا)؟ ج/

٣. ما نوع (ما)؟ ج/

٤. لو قلنا: (ليس عليك ولا على أخيك من حرجٍ في عدم ذهابكما معنا)، فكيف تثبت الجملة؟

س٢/ وما هو إلاّ درّةٌ لم أجــدْ لهـــا سوى بجود يغتدي فيضه بحرا

١. ما نوع (ما)؟ معللاً. ج/

٢. استبدل بـ (لم) أداةً أخرى مراعياً القوة في التعبير والزمن. ج/

٣. انفِ قوله: ((**يغتدي فيضه بحرا**)) بأداةٍ مناسبةٍ. ج/

٤. استبدل بـ(ما) أداة أخرى عاملة يكون نفيها مؤكّدًا. ج/

س٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾ الحجر: ٢١.

١. ما نوع (إنْ)؟ معللاً ؟ وما نوعها لو قيل في غير القرآن: (**ما إن من شيءٍ...**)؟ ج/

٢. في النصِّ توكيد لنفي (إنْ)، أين تلمحه؟ ج/

س٤/ لا تحسبِ المجدَ تمرًا أنت آكله لن تنالَ المجدَ حتى تلعق الصبرا

١. ما نوع (لا)؟ ولِمَ كُسِرَ آخر الفعل بعدها؟ ج/

٢. ما الأثر الإعرابي والمعنوي لأداة النفي في عجز البيت؟ ج/

٣. انفِ قوله (أنت آكله) بأداةٍ ناسخة إحداهما تكون حرفًا، والأخرى فعلاً. ج/

٤. لِمَ لَمْ يقل الشاعر: (لا تنالُ المجد غدًا حتى تلعق الصبرا)؟ ج/

س٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ ﴾ الحجرات: ١٤.

١. لِمَ لَمْ يقلْ: (لم يدخل...)؟ ج/

٢. ما الفرق بين (لم) و(لمّا)؟ ج/

س٦/ فلاتَ ساعةَ عتبٍ يا أحبّتــنا   وليتكم لم تغيبوا عن مآقيــنا

١. دل على معمولي (لات). ثم بيّن ما افترقت به عن (ليس). ج/

٢. ماذا أفاد الحرف الناسخ في عجزِ البيت في أصل وضعه؟ ج/

س٧/ قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ البقرة: ٢٥٦.

١. ما نوع (لا)؟ معللاً. ج/

٢. لِمَ لَمْ يُقَل: (لا يوجد إكراهٌ في الدين)؟

٣. لو وردت عبارة (قد تبيَّن الرشدُ من الغي) في موضعٍ غير القرآن فكيف تنفيها بأداة مناسبة معللاً؟ ج/

س٨/ أنّى يخيبُ الذي يدعوك محتسبًا   وكيف يُمسي الذي يرجوك حيرانا

١. في النص نفي ضمني. عينه ثمَّ اجعله ظاهرًا مؤكدًا بلام الجحود. ج/

٢. ما نوع (لا) لو قلنا: (يمسي الذي يرجوك لا حيرانًا ولا خائفًا)؟ ج/

س٩/ ما كلُّ ما يتمنَّى المــرءُ يدركــه   رُبَّ امــرءٍ حتــفُه فيــما تمــنّاه

١. ما نوع (ما) في صدر البيت؟ وكيف تعرب الثانية؟ ج/

٢. كيف تبطل عمل (رُبَّ)؟ ج/

٣. ما الفرق بين قول الشاعر: (فيما) وقولنا: (فيمَ تمناه)؟ ج/

س١٠/ فلا الجودُ يُغنيها إذا هي أقبلـت   ولا البخلُ يُبقيها إذا هي تذهــبُ

١. ما نوع (لا)؟ ولماذا؟ ج/

٢. لِمَ لا تعدُّ الثانية زائدة؟ ثم اجعلها زائدة. ج/

٣. اجعل (لا) في الموضعين عاملةً عمل الحرف المشبه بالفعل. ج/

س١١/ تقول: (لا مؤمنينَ باللهِ نادمون)، و(لا مؤمنين نادمون)، فما الفرق الذي تلمحه بين ما تحته خط من حيث الإعراب معللاً. ج/

س١٢/ أتاك بقولٍ لم أكنْ لأقـــولَه ولو كُبّلت في ساعدي الجوامــعُ

ما نوع اللام؟ وما فائدتها؟ وما إعراب الفعل بعدها؟

س١٣/ في قولنا: (إنَّ الإسلامَ دينُ حقٍّ لا باطلَ فيه).

لو حذفنا الجار والمجرور من العبارة فما سيكون نوع (لا)؟ ج/

س١٤/قوله تعالى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ الإسراء: ٢٣. فكِّ التركيب (إمّا) ثم ردّه إلى مسمّاه.

س١٥/ أشوقًا ولّما يمضِ غيرُ ليـــلةٍ فكيف إذا خبّ المطيُّ بنا عشرا

١. ما الأثر الإعرابي والمعنوي لأداة النفي؟ ج/ ٢. اجعل (لّما) لا تفيد النفي. ج/

س١٦/ وقد أدركتني – والحوادثُ جمَّةٌ– أسنَّةُ قومٍ لا ضعافٍ ولا عُــزلِ

١. ما نوع (لا)؟ معللاً. ج/

٢. ما الذي تجده من فرقٍ في إعراب (أسنّة) لو قلنا: (ما لها أسنَّة)، و(ليس لها أسنَّة)؟ ج/

س١٧/ ولو قدرنا على الإتيان جئتكم سعيًا على الوجه أو مشيًا على القدمِ

١. في النص نفي. ما نوعه؟ وما طريقته؟ ج/

٢. لو وضعنا (لا) بدلاً من (أو) فما سيكون نوعها؟ معللاً. ج/

س١٨/ إنَّ البلاءَ يُطاق غيرَ مضاعــفٍ فإذا تضاعف صارَ غيرَ مطـــاقِ

١. ما إعراب (غير) في الموضعين؟ وما نوع (لا) لو وضعت بدلاً منها؟ ج/

٢. ضع أداة نفي مناسبة تعمل عمل الحرف الناسخ مراعيًا شروطها. ج/

س١٩/ دعتني جفونك حتى عشقـتَ وما كنـــتُ قبلـــها أعشـقُ

١. انفِ جملة (**دعتني جفونك**) بأداتين مناسبتين مختلفتين. ج/ ٢. أكّد النفي في عجز البيت بلا قسمٍ. ج/

س٢٠/ قوله تعالى: ﴿ فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ يوسف: ٤٧. ما نوع (ما) في النص الكريم؟.

س٢١/ انفِ ما يأتي بأداة مناسبة معللاً.

١. سأبرحُ مكاني. ٢. ابتُليتُ بفراقكم. ٣. هو مكانٌ آمنٌ. ٤. قد غفلتم عن الأمرِ ٥. نقررُ الآن. ٦. إنَّ الأمرَ واضحٌ.

٧. الأوان أوانُ مراجعة الزللِ ٨. يهتدون بكم. ٩. قد يقدرون الأمر. ١٠. لقد كان أمـــرًا سائغًـــا.

١١. يُلقي يوسفُ خطبتَه غدًا. ج/

س٢٢/ فمالي حيـــلةٌ إلاّ رجـــائي　　　لعفوك ـ إنْ عفوتَ ـ وحسن ظنّي

سواءٌ أذكرت حيلة أم لم تذكر فـ(ما) في الحالتين مهملة، علل ذلك. ج/

س٢٣/ تفكّرتُ في كنَه الحياة فلم أكن　　　لأزداد إلاّ حـــــيرةً في تفكُّـري

لِتزدَد مع الأيام نفسُـك رفعةً　　　فما نال سبقًا في الدُّنى متكاسلُ

١. ما نوع اللام في البيتين؟ وكيف تعرب الفعل بعدهما؟ ج/

٢. تقول: لا نالَ متكاسلٌ سبقًا، ولا نيلَ لمتكاسلِ، ولا نيلًا لمتكاسلِ. ج/

س٢٤/ حلالٌ على عيني البكا إذا دعـا　　　من الحـــبّ داعٍ والمـزارُ بعـيدُ

انفِ ما تحته خطٌّ بـ((ما)) النافية العاملة محافظًا على المعنى وغير مقيّد بالوزن الشعري. ج/

س٢٥/ لا ساكني رسمِ دارٍ في الهوى أبدًا　　　يستنطقون بها نؤيًا من الطلـلِ

١. ما الذي يتغيّر في إعراب (لا) إذا قلتَ (الدار) بدلًا من (دار)؟. ج/

٢. ما إعراب ما تحته خطٌّ؟ ج/

س٢٦/ فلو كنتُ ذا مالٍ لقُرِّبَ مجلسي　　　وقيل إذا أخطـأتُ أنت سـديـدُ

ما نوع النفي في البيت؟ وما طريقته؟ اجعله من النوع الآخر؟ ج/

س٢٧/ فقلتُ لمّا عــــوى إنَّ شـــأنَنا　　　قليلُ الغنـــى إن كنــتَ لمّا تموّلِ

١. هل تجد فرقًا بين (لمّا) في الموضعين؟. ج/

٢. انفِ ما تحته خطٌّ بأداة مناسبة. ج/

س٢٨/ فإن كنتَ لا ذو الضغن عنّي مكذِّبٌ　　　ولا حلفـي علـى البـراءةِ نافعُ

١. اجعل (لا) الأولى عاملةً بتغيير مناسب. ج/

٢. استبدل بـ(لا) الثانية (ليس) على أن يكون نفيها مؤكدًا. ج/

س٢٩/ ولم يقصـدْ بيــعَ المـاءِ إلاّ　　　صيانةَ مـاءِ وجههِ أن يبـاعا

لو وضعنا (لا) مكان الأداة العاملة مع الحفاظ على الزّمن، ما سيكون نوعها سواءٌ ذُكِرت أداة الاستثناء أم لم تُذكر؟

س٣٠/ ما وجه الخطأ في ما يأتي: ١. ما أرسمُ اللوحة الآن ٢. والله لم يُحبُّ كاذبٌ ، ج/

س٣١/ تقول: (لا كريمًا خلقُه مكروهٌ) ، و(لا كريمَ خلقُه مكروهٌ)

دلَّ على خبر (لا) في الموضعين.

قواعد اللغة العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن آل العبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 - 2016

طباعة وتنضيد: علي آل العبودي

Al Al-ABOUDI

أسلوب الاستثناء

أسلوب الاستثناء

تعريفه: هو إخراج شيء من مجموعة أشياء بوساطة أداة الاستثناء، وأفضل من ذلك أنَّه إخراج أو طرح ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها. وهو شبيه بعملية (الطرح) في الرياضيات، فقوله تعالى: ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا ﴾ العنكبوت: ١٤، نظير للمسألة الرياضية: (١٠٠٠ – ٥٠)، وإذا كان لعملية الطرح أركان ثلاثة فجملة الاستثناء كذلك.

جملة الاستثناء: هي الجملة التي نستدل عليها من طريق أداة الاستثناء سواءٌ أحرفًا كانت هذه الأداة أم فعلاً أم اسمًا، ولعلَّ أمَّ هذه الأدوات هي (إلاّ) على نحو ما مذكور في الآية الكريمة، وضابط هذه الجملة يصحُّ وضع كلمة **(باستثناء)** بدلاً من أداة الاستثناء من غير أنْ يُخِلَّ ذلك في المعنى، إذ يمكن القول في معنى الآية الكريمة: (فلبث فيهم ألف سنةٍ باستثناء خمسين عامًا لم يلبث فيهم)، ونظير الآية الكريمة الأمثلة الآتية:

١. كلُّ الأمورِ تزول عنك وتنقضي   إلاّ الثـنـاءَ فإنَّه لك بـاقِ

لاحظ: المعنى هو: كل الأمور يمكن أن تزول عنك وتنقضي باستثناء الثناء فإنَّه باق لك لا يزول ولا ينقضي.

٢. وكلُّ مصيبات الزمان وجدتُها   سوى فرقة الأحباب هيّنةَ الخطبِ

لاحظ: المعنى هو: كل مصيبات الزمان وجدتها هينة الخطب باستثناء فرقة الأحباب.

أركان جملة الاستثناء (أركان الاستثناء): للاستثناء ثلاثة أركان هَلُمَّ ـ عزيزي الطالب ـ نستخلصها معًا من الآية الكريمة التي ضربتها لك مثلاً على هذا الأسلوب اللغوي الجميل وإليك تفصيل ذلك:

١. المستثنى منه (المطروح منه): وهو الركن الذي يقع ـ عادةً ـ قبل أداة الاستثناء، أي: على يمينها، ويكون اسمًا ظاهرًا، أو ضميرًا متصلًا، أو مستترًا، ولا يكون فعلاً أو حرفًا، ويعرب بحسب موقعه، وبهذا فإنَّ المستثنى منه في القول الكريم هو **(أَلۡفَ سَنَةٍ)** ويعرب: ظرف زمانٍ منصوبٍ ... وهو مضاف، وممّا ورد فيه المستثنى ضميرًا متصلًا قولـه تعالى: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ ﴾ النساء: ٦٦، وضميرًا مستترًا قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ١٣٥، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ٥٦ ﴾ الحجر: ٥٦

٢. أداة الاستثناء (أداة الطرح): وهي التي تتوسط بين المستثنى منه، والمستثنى وهي على ثلاثة أنواع:

أ. **حرف**: وهي: (إلّا). وقد ذكرت في الآية الكريمة.

ب. **اسمان**: وهما: (غير، وسوى).

ج. **أفعال** أو **أحرف جر**، وهي: عدا، خلا، حاشا.

٣. **المستثنى**: وهو الاسم الذي يقع بعد أداة الاستثناء مباشرةً، أي: على يسارها، وقد يكون اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا منفصلاً، أو متصلاً، أو مصدرًا مؤوّلاً، وبهذا فإنَّ المستثنى في الآية هو (خَمۡسِينَ عَامٗا)، ومن الأمثلة التي ذكرت فيها أركان الاستثناء قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ * إِلَّآ إِبۡلِيسَ ﴾ الحجر: ٣٠-٣١.

لاحظ: المستثنى منه (الملائكة)، أداة الاستثناء: إلاّ، المستثنى: (إبليس).

المعنى: سجد جميع الملائكة لآدم (عليه السلام) باستثناء إبليس لم يسجد.

وقول الشاعر: لم يبقَ شيءٌ من الدنيا بأيدينا   إلاّ بقيــــةَ دمــــعٍ في مآقــــينا

لاحظ: المستثنى منه: (شيء)، أداة الاستثناء: (إلاّ)، المستثنى: (بقيةَ دمع...).

المعنى هو: لم يبقَ شيءٌ من الدنيا بأيدينا نملكه باستثناء بقيةَ دمعٍ في مآقينا.

أنواع الاستثناء وأحكام المستثنى:

ثمّة مصطلحات عليك فهمها ـ عزيزي الطالب ـ قبل أن نعرض لأنواع الاستثناء أو حالاته الإعرابية؛ لأنَّ وقوفك عليها يعينك في فَهْمِ أنواع الاستثناء، وإذا ما نلتَ ذلك تهيّأ لك معرفة أحكام المستثنى الإعرابية، و المصطلحات هي:

١. **التام**: أي: المستثنى منه مذكور، وباقي الأركان أيضًا.
٢. **المفرّغ**: أي: المستثنى منه غير مذكور، وباقي الأركان موجودة.
٣. **متصل**: أي: المستثنى من جنس المستثنى منه.
٤. **منقطع**: أي: المستثنى ليس من جنس المستثنى منه.
٥. **مثبت**: أي: الكلام مثبت خالٍ من أيّةِ أداة نفي.
٦. **منفي، غير موجب**: أي: الكلام منفي بأداة نفي ظاهرة أو منفي نفيًا ضمنيًّا أو يوجد ما يشبه النفي كالنهي. والآن إليك أنواع الاستثناء:

أنواع الاستثناء: له نوعان: الأول: الاستثناء التام   الثاني: الاستثناء المفرّغ

الأول: الاستثناء التام:

علاماته: أ. يصحُّ وضع كلمة (باستثناء) بدلًا من أداة الاستثناء، ما يدلُّ على وجود (طرح) في الكلام خلافًا للمفرّغ.
ب. عند حذف أداة النفي أو شبهه وأداة الاستثناء معًا تضطرب الجملة، بخلاف المفرّغ. **ت**. لا يقبل كلمة (شيء) لغير العاقل، و(أحد) للعاقل قبل أداة الاستثناء عوضًا عن المستثنى منه كالمفرّغ. وهو على نوعين:

١. استثناء تام متصل ٢. استثناء تام منقطع

١. استثناء تام متصل : وهو على نوعين: مثبت ومنفي :

أ. تام متّصل مثبت : نحو: * قوله تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ ﴾ المزمل: ٢

المعنى: قم الليل باستثناء قليلًا منه. **نوعه:** تام؛ لأنَّ المستثنى منه مذكور هو:(الليل)، متصل؛ لأنَّ المستثنى (قليلًا) من جنس المستثنى(الليل)، ومثبت ؛ لأنَّ الكلام مثبت.

* امتلأت الجداول إلاّ جدولاً كبيرًا.

المعنى: امتلأت جميع الجداول باستثناء جدول كبير لم يمتلئ.

نوعه: تام: المستثنى منه:(الجداول)، متصل (جدولاً كبيرًا) من جنس المستثنى منه، والكلام مثبت. ونظير ذلك:

* قوله تعالى:﴿ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا ﴾ العنكبوت: ١٤.

* قوله تعالى:﴿ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ ﴾ القصص: ٨٨.

* كلُّ جريحٍ تُرجـــــى سلامتُه إلّا فؤادًا رمـتْه عيــــــناها
* وقد صار هذا الناسَ إلّا أقلَّهم ذئابًا على أجسادهنَّ ثيـابُ
* قد يهونُ العمــــرُ إلّا ساعــةً وتهونُ الأرضُ إلّا موضعا

ب. تام متّصل منفي : نحو:

* ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ۝٣٨ ﴾ النبأ: ٣٨

المعنى: لا يتكلّم أحدٌ من الروح والملائكة باستثناء الذي أُذِنَ له وقال قولا صائبًا وهم (المؤمنون والملائكة).

نوعه: تام؛ لأنَّ المستثنى منه مذكور هو (واو الجماعة في الفعل)، **متصل**؛ لأنَّ المستثنى (مَنْ) من جنس المستثنى(واو الجماعة). **منفي**؛ لأنَّ الكلام منفي(لا يتكلمون).

* ما فحص الطبيبُ الجسمَ إلاّ اليدَ.

المعنى: ما فحص الطبيب الجسم باستثناء اليد فإنَّه فحصها.

نوعه: تام: المستثنى منه (الجسم)، متصل (اليد) من جنس المستثنى منه. والكلام منفي: (ما فحص)، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ ﴾ النساء: ٦٦،

* قوله تعالى:﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣ ﴾ البقرة: ١٦٣

* ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ ﴾ البقرة: ٢٥٥

* مالي إليك وسيلةٌ إلّا الرَّجا　　　وجميل عفوك ثمَّ إنّي مسلـمُ

* لم يبقَ شيءٌ من الدنيا بأدينا　　　إلاّ بقيةَ دمعٍ في مآقيـــــنا

٢. **استثناء تام منقطع:** وهو على نوعين **مثبت ومنفي:**

أ. تام منقطع مثبت: نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الشعراء: ٧٧

المعنى: هم أعداءٌ لي باستثناء ربّ العالمين فهو ليس بعدوٍّ لي.

نوعه: تام: المستثنى منه (هم عدوٌّ)، منقطع: المستثنى(ربّ العالمين) ليس من جنس المستثن، والكلام مثبت.

* أُعدَّت ملابس الرحلة إلاّ الحقائبَ.

المعنى: أعدَّت ملابس الرحلة باستثناء الحقائب فإنّها لم تُعَدْ.

نوعه: تام: المستثنى منه (ملابس الرحلة)، منقطع: (الحقائب) ليس من جنسِ المستثنى منه، والكلام مثبت. ونظيره:

* قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِۚ ﴾ النجم: ٣٢

* قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ الحجر: ٥٨،٥٩.

* كلُّ حيٍّ يموتُ إلّا هـــوانا　　　أعلى الحبِّ مَن يهوى سوانا

ب. تام منقطع منفي، نحو:

* ما تناولتُ الطعامَ إلاّ الماءَ.

المعنى: ما تناولت الطعام باستثناء الماء فهو ممّا يُشرَب .

نوعه: تام: المستثنى منه (الطعام)، منقطع: المستثنى (الماء) ليس من جنس المستثنى.، والكلام مثبت، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ (الليل:١٩،٢٠)

* فما لقيتُ صديقًا في الدنا دنفًا　　　إلّا الدّموعَ التي سالت بلا بَخَلِ

ثانيًا: الاستثناء المفرَّغ:

لا يُذكر فيه المستثنى منه، ويكون الكلام منفيًا بأداة نفي أو شبه النفي كالنهي، أو الاستفهام المتضمَّن معنى النفي، أو اللفظ المتضمِّن معنى النفي، فيسمّى (كلامًا غيرَ موجبٍ)، وهو في الحقيقة لا استثناء فيه ، إنّما هو من قبيل القصر أو الحصر، أي: قصر شيء على شيء دون غيره، فيكون الكلام على وَفْقِه أكثرَ قوّةً وتوكيدًا من سواه، لذا يكون حكم أداة الاستثناء فيه أنّها تسمَّى (أداة استثناء ملغاة أو أداة حصر)، وله ضوابط أشرنا إليها في كلامنا على الاستثناء التام فرقًا بينهما. ومن الأمثلة عليه:

* قولنا: ليس العملُ إلاّ سلاحَ الشريفِ.

المعنى: نفت ليس) اتّصاف اسمها (العمل) بصفة أخرى غير الخبر (سلاحَ الشريف)، وقصرته على هذه الصفة دون غيرها، فلا وجودَ لاستثناء في القول؛ لخلو الكلام من معنى الطرح الذي ينتظمه الاستثناء.

لاحظ: لا يمكن القول: ليس العمل باستثناء سلاح الشريف، ويكن القول: العملُ سلاح الشريف، وليس العملُ شيئًا إلاّ سلاح الشريف؛ فالاستثناء مفرّغ؛ لأنَّ الكلام منفي والمستثنى منه غير مذكور.

* ما ألفيتُ الحجابَ إلاّ عفّةً للمرأة.

المعنى: نفت (ما) أن يكون الحجاب متصفًا بصفة أخرى غير أنَّه عفةٌ للمرأة، وقصرته على هذه الصفة دون غيرها، فلا وجود لاستثناء للسبب الذي تقدّم ذكره آنفًا، فضلاً عن توافر ضوابطه ـ إذًا ـ فهو استثناء مفرَّغ؛ لأنَّ الكلام منفي والمستثنى منه غير مذكور.

* قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾ الرحمن: ٦٠

المعنى: الإحسان لا يكون جزاءً إلّا على الإحسانِ، لا على شيءٍ غيره. فلا وجود لاستثناء البتّة. فهو استثناء مفرَّغ؛ لأنَّ الكلام غير موجب (منفي نفيًا ضمنيًّا)، والمستثنى غير مذكور. ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يوسف: ٤٠

* قوله تعالى: ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنعام: ٤٧

* ﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾ البقرة: ١١٤

* ما أرى الفضلَ والتكـــرّمَ إلّا — كفكِّ النفسِ عن طلابِ الفضولِ
* ما المجدُ زُخرفَ أقوالٍ تطالعه — لا يدركُ المجدَ إلّا كلُّ فعّـــالِ

بعد أن علمتَ أنواع الاستثناء تعالَ ـ عزيزي الطالب ـ نتصفّحُ أحكام المستثنى أو حالاته الإعرابية التي ـ لا جدالَ ـ أنّها ستعتمد على هذه الأنواع:

(أحكام المستثنى بـ(إلّا) الإعرابية):

الحالة الأولى أو الحكم الأول: (وجوب نصب المستثنى) في موضعين:

الأول: إذا كان الاستثناء مثبتًا تامًّا سواءٌ أ متصلاً كان أو منقطعًا، ومن الأمثلة على ذلك:

* قوله تعالى ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ الحجر: ٣٠-٣١.

المستثنى: إبليس: حكمه: واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت، وليس لك ـ عزيزي الطالب ـ أن تحدّد كونه متصلاً أم منقطعًا تبعًا لمنهج الكتاب. ويعرب مستثنى منصوب وجوبًا وعلامة نصبه...

* قوله تعالى: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف: ٦٧.

المستثنى: المتقين، حالته: واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت، ويعرب مستثنى منصوب وجوبًا وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

* قوله تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ المزمل: ٢.

المستثنى: قليلاً، حكمه: واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت ، ويعرب مستثنى منصوب وجوبًا...

* لكلِّ داءٍ دواءٌ يُستطـــــــبُّ به		إلاّ الحماقةَ أعيت من يداويـها

المستثنى: **الحماقة**، حالته: واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت ، ويعرب مستثنى منصوب وجوبًا...

* تناساني الصحابُ إلاّ عصابةً		ستلحقُ بالأخرى غدًا وتحولُ

المستثنى: **عصابةً**، حكمه: واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام والجملة مثبتة، يعرب مستثنى منصوب وجوبًا...

* قوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ القصص: ٨٨.

المستثنى: وجهه، يعرب: مستثنى منصوب وجوبًا وعلامة نصبه الفتحة ...، وهو مضاف....؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت.

* كلُّ حيٍّ يمــــــوتُ إلاّ هوانا		أعلى الأرضِ مَن يُحبُّ سـوانا

المستثنى: هوانا: مستثنى منصوب وجوبًا...؛ لأنَّ الاستثناء مثبت تام .

* قد أحرق الربّانُ كلَّ سفينةٍ		من خلفه إلاّ شراعَ رجـــاءِ ← (رجاء ليست سفينة)

شراعَ رجاء: مستثنى منصوب وجوبًا؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت.

* قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الشعراء: ٧٧.

ربَّ العالمين: مستثنى منصوب وجوبًا؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت.

* قوله تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ البقرة: ٢٤٩.

قليلاً: مستثنى منصوب وجوبًا؛ لأنَّ الاستثناء تام والكلام مثبت.

* مسكيّة النفحـــــاتِ إلاّ أنَّها		وحشيةٌ بسواهم لا تعبـــقُ

الجملة الاسمية (أنَّها وحشية) مستثنى منصوب وجوبًا؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت، ونظير ذلك:

* قولــه تعــالى: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣ ﴾ العصر ١، ٢،٣.

* قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌ ﴾ المائدة: ١

* قوله تعالى: ﴿ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ ﴾ هود: ٤٠

* قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ ﴾ النجم: ٣٢

* قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ ﴾ الأحزاب: ٦

* كلُّ العدواتِ قد تُرجَى إماتتها   إلّا عداوةَ مَن عاداك عن حسدِ

* كقولك مخاطبًا أحدًا: (ما رأيتُ لك صبرًا إلّا الجزعَ).

الثاني: إذا كان الاستثناء تامًّا منقطعًا منفيًا، نحو:

* ولا عيبَ للأحرار إلاّ إباءهـم   فأرواحهم جبّارةٌ وصــــلابُ

المستثنى: (إباءهم): حكمه: واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام منقطع منفي ، فالإباء ليس من جنس العيب.

فيعرب: مستثنى منصوب وجوبًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل... مضاف إليه.

* قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ ﴾ مريم: ٦٢.

سلامًا: مستثنى منصوب وجوبًا...؛ لأنَّ الاستثناء تام منقطع منفي؛ إذ السلام ليس من جنس اللغو.

* ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ ﴾ النساء: ١٥٧.

اتباع الظنِّ: مستثنى منصوب وجوبًا...؛ لأنَّ الاستثناء تام منقطع والجملة منفية، إذ الظن ليس من جنس العلم.

* ﴿ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا * إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴾ الواقعة: ٢٥-٢٦.

قيلاً: مستثنى منصوب وجوبًا... لأنَّ الاستثناء تام منقطع منفي؛ إذا السلام ليس من جنس اللغو والتأثيم.

* لا يخطبُ في الحربِ خطيبٌ إلاّ ألسُنَ النيرانِ.

ألسُنَ النيران: مستثنى منصوب وجوبًا؛ لأنَّ الاستثناء تام منقطع منفي. ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ ﴾ الليل: ١٩،٢٠

* فما لقيتُ صديقًا في الدنا دنفًا   إلّا الدّموعَ التي سالت بلا بَخَلِ

الحالة الثانية أو الحكم الثاني: (جواز نصب المستثنى على الاستثناء أو الاتباع على البدلية) :

وهذا الحكم يتحقّق في موضعٍ واحد فقط حينها يكون نوع الاستثناء (تامًّا متصلًا والكلام منفي)، إذ يجوز ـ حينئذٍ ـ في المستثنى وجهان إعرابيّان: **أحدهما**: يعرب مستثنى منصوب...، **والآخر**: بدل من المستثنى منه ويكون تابعًا له في حركته الإعرابية رفعًا ونصبًا وجرًّا؛ لأنَّ البدل من التوابع وهو نظيرُ الصفة في مطابقتها للموصوف من جهة الإعراب، نحو:

* ما فاز المشاركون في مهرجانِ الخطابةِ إلّا حارثٌ، أو حارثًا

حارث: جاز فيه أن يعربَ بدلًا مرفوعًا من (المشاركون)، أو مستثنى منصوبًا ؛ لأنَّ الاستثناء تام متّصل منفي.

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ هود: ٨١. ← لو ورد في غير القرآن جاز القول (امرأتُك).

امرأتك: مستثنى، حكمه: جواز نصبه على الاستثناء، أو إعرابه بدلاً مرفوعًا من (**أَحَدٌ**)؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل والكلام غير موجب؛ إذ جاء منهيًّا عنه.

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ النور: ٣١.

مـا: اسم موصول بمعنى الذي مبني في محلِّ نصبٍ مستثنى، أو في محلِّ نصبٍ بدلٍ من (**زِينَتَهُنَّ**)، للسبب نفسه.

* قوله تعالى: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ النساء: ٦٦ . ← لو ورد في غير القرآن جاز القول (قليلاً).

قليلٌ: بدل مرفوع من (الواو)، ويجوز أن يعرب مستثنى منصوبًا؛ فنقول: قليلاً،لأنَّ الاستثناء تام متصل والجملة منفية.

* ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ١٣٥.

لفظ الجلالة (اللهُ): بدل مرفوع من الضمير المستتر في (يغفر) ويجوز أن يعرب مستثنى منصوبًا، فنقول في غير القرآن (اللهَ)؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل والكلام غير موجب ، أي: منفي نفيًا ضمنيًّا بالاستفهام المتضمن معنى النفي.

* لم يبقَ شيءٌ من الدنيا بأيـدينا إلاّ بقيةَ دمعٍ في مآقيـــنا ← يمكن القول بقيةُ

بقيةَ دمعٍ: يجوز إعرابه مستثنى منصوبًا، أو بدلًا مرفوعًا من (شيءٌ)؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي.

* فما لي إليك وسيلةٌ إلاّ الرجا وجميلُ عفوك ثُمَّ إنّي مسلمُ

الرجا: مستثنى منصوب جوازًا، أوّ بدل مرفوع من (وسيلة)؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي.

* فما وجدتُ بها شيئًا ألوذ به إلاّ الثمامَ وإلاّ موقدَ النـار ← الثمام: نوع من النبات

الثمام: جاز إعرابه مستثنى منصوبًا، أو بدلاً منصوبًا من (شيئًا)؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي.

* ما اتخذتُ من وكيلٍ يُدبّرُ أموري إلاّ اللهَ ← يمكن القول (اللهِ) على البدلية أيضًا.

لفظ الجلالة (الله): جاز إعرابه مستثنى منصوبًا أو بدلاً منصوبًا من (وكيل) على المحلّ.

* **لا عيبَ في هذا الرّجل إلّا الكذبَ، أو الكذبُ.**

الكذب: جاز إعرابه مستثنى منصوبًا أو بدلًا من محلّ (لا واسمها) مرفوعًا؛ لأنّهما في موضع ابتداء. ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ المائدة: ١٣

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ الأنعام: ١٧

* في ليلـــةٍ لا أرى بها أحـــدًا ... يحكـي علينا إلّا كواكـبُها
* في وحشةٍ لا شيءَ يؤنِسُـــــها ... إلّا أنا والعـــودُ والشعـــرُ
* وربَّ محمودٍ فعلٍ ما له حسبٌ ... إلّا صنائعَ جاءتْه من الأدبِ
* ما بيننا يوم الفخارِ تفـــاوتٌ ... أبدًا كلانا في المعالي معـرّقُ
إلّا الخـــلافةَ ميّزتك فإنّنـــي ... أنا عاطلٌ منها وأنت مطوّقُ

الحالة الثالثة أو الحكم الثالث: (إعراب الكلام الواقع بعد أداة الاستثناء بحسب موقعه من الجملة) في موضعٍ واحد هو: (**الاستثناء المفرغ**)، وتعرب أداة الاستثناء (إلاّ) أداة استثناء ملغاةٍ أو أداة حصرٍ، إذا كان المستثنى منه محذوف، والجملة منفية، أو غير موجبة كأن تكون مسبوقة بنهي، أو استفهام متضمِّن معنى النفي، أو فعل متضمِّن معنى النفي، ويسمى الاستثناء مفرغًا، أي: أنَّ الكلام الذي يقع قبل الأداة تفرغ واستعد لإعراب ما بعد الأداة لما يحتاجه منه في إتمام الجملة نظرًا لخلوّه وفراغه من المستثنى منه ، نحو:

* ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ آل عمران: ١٤٤.

لاحظ: حكم (رسولٌ) الإعراب بحسب الموقع؛ فيعرب خبرًا مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة للمبتدأ (محمد)، لأنَّ المستثنى منه غير مذكور (محذوف) والجملة منفية، أي: أنَّ الاستثناء مفرغ،

إلاّ: أداة استثناء ملغاة.

* قوله تعالى: ﴿ لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ ﴾ يونس: ٤٥.

حالة (ساعةً) الإعرابية: وجوب إعرابها بحسب الموقع؛ فتعرب (ساعةً): ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لأنَّ المستثنى منه غير مذكور والجملة منفية، أي: الاستثناء مفرّغ.

* قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ الرحمن: ٦٠.

حكم (الإحسان): وجوب إعرابه بحسب الموقع؛ فيعرب (الإحسان) خبرًا مرفوعًا...لأنَّ المستثنى منه غير مذكور

والجملة غير موجبة؛ لأنَّها مسبوقة باستفهام متضمِّن معنى النفي.

* وما هذه الأيّامُ إلاّ سحائــبٌ   على كلِّ أرضٍ تمطرُ الغيث والغرق

حالة (سحائب): وجوب إعرابه بحسب الموقع؛ لأنَّ المستثنى منه محذوف والجملة منفية، فتعرب (سحائب): خبرًا مرفوعًا للمبتدأ (هذه)...

* لا يحسنُ الحلمُ إلاّ في مواضعِهِ   ولا يليقُ الوفا إلاّ لـمَن شكــــــرا

(في مواضع): في: حرف جر، مواضع: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، (الهاء): ضمير متصل مبني في محلِّ جرٍّ بالإضافة، وكذلك: (لمن) بمعنى (للذي)، جار ومجرور، والسبب في هذا الإعراب؛ لأنّه مفرغ.

* ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ﴾ الشورى: ٤٨.

البلاغ: يعرب مبتدأ مؤخر مرفوع...

* يريدُ المرءُ أن يُعطي منــــاه   ويأبـــى الله إلاّ مـــا يشـــاء

ما يشاء: حكمه: الإعراب بحسب الموقع، فتعرب: (ما) مصدرية لا محل لها من الأعراب، (يشاء): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل نصب مفعول به للفعل (يأبى)؛ لأنَّ المستثنى منه محذوف والكلام غير موجب؛ لأنَّه مسبوق بفعل متضمِّن معنى النفي وهو (يأبى) بمعنى (لا يريد).

* ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ البقرة: ١٣٢.

(وأنتم مسلمون): جملة اسمية تعرب بحسب موقعها؛ لأنَّ المستثنى منه محذوف والجملة غير موجبة؛ لأنَّها سبقت بنهي، الإعراب: الواو: حالية، أنتم مسلمون: مبتدأ وخبر، والجملة الاسمية في محل نصب حال للضمير (الواو) في الفعل (تموتنَّ) المحذوف لالتقاء الساكنين.

* ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ ﴾ يوسف: ٧٩.

(مَن): اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل (نأخذ)، وسبب إعرابه بهذا النحو؛ لأنَّ المستثنى منه محذوف والكلام غير موجب؛ لأنَّه سبق بلفظة (معاذ الله) المتضمنة معنى النفي. ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ البقرة: ١٩٣

* قوله تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾ البقرة: ٢٥٥

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ الإسراء: ٤٤

* تزوَّدتُ من ليلى بتكليم ساعةٍ فما زاد إلّا ضعفَ ما بي كلامُها

* وما بعضَ الإقامةِ في بـــلادٍ يهانُ بها الفتـــــى إلّا بـــلاءُ

تمرينات المستثنى بـ(إلّا) وأحكامه :

س١/ فما لقيت صديقًا في الدنا دنفا إلّا الدموع التي سالت بلا بَخَلِ

١. ما حكم المستثنى في النصِّ؟ معللاً، وكيف تعربه؟ ج/

٢. بين المعنى الذي انتظمه البيت؟ ج/

س٢/ لا يعرف الشوقَ إلّا من يكابده ولا الصبابةَ إلّا من يعانيـــها

١. ما نوع (لا)؟ ج/

٢. ما إعراب (مَن) في الموضعين؟ معللاً. ج/

٣. ماذا تعرب (من) لو أعدتَ الركن المحذوف في الموضع الأول؟ موثقًا قولك بالقاعدة.

س٣/ لم يتركوا أثرًا عليه من الوغى إلّا دماءهم علــــى سرباله

١. ما الحالة الإعرابية للمستثنى في النص؟ معللاً. ج/

٢. اجعل للمستثنى حكمًا آخر بتغير تجده مناسبًا، موثقًا قولك بالقاعدة. ج/

س٤/ أرى الناسَ إلّا مَن توفّر عقلـه من الناس أعداءً لكــلِّ جديد

١. ما الحكم الإعرابي للمستثنى؟ ولماذا؟ ج/

٢. ما حكم أداة الاستثناء لو نفينا الجملة وحذفنا لفظة (الناس)؟ معللاً. ج/

٣. ما حكم المستثنى لو أدخلنا (لا) النافية على الفعل (أرى)؟ ذاكرًا السبب. ج/

س٥/ قوله تعالى: ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ الحجر: ٥٦.

١. ما إعراب (الضالون) في النص؟ ولماذا؟ ج/

٢. لو ورد في غير القرآن وجعلنا النفي ظاهرًا فما سيكون إعراب (الضالون)؟ معللاً. ج/

س٦/ هل الدهرُ إلّا غمرةٌ وانجلاؤها وشيكًا وإلّا ضيقةٌ وانفراجـها

١. ما الحالة الإعرابية للفظة (غمرة)؟ معللاً. ج/

٢. ما حكم الأداة (إلّا) في الموضعين. ج/

الاستثناء بـ(غير) و(سوى) :

قبل أن نعرض لأحكام الاستثناء بهما ثمة أمور عليك معرفتها ـ عزيزي الطالب ـ هي:

١ . أنّهما اسمان يفيدان الاستثناء إذا صحَّ وضع (إلاّ) بدلاً منهما، نحو:

* لا أبغضُ غير المنافق ← يصح القول: لا أبغض إلاّ المنافق.

* لم يُبقِ جفاك سوى نفسٍ ← يصح القول: لم يُبق جفاك إلا نفسًا.

لاحظ: (غير) و(سوى) أداتا استثناء؛ إذ يصحُّ وضعُ (إلاّ) بدلاً منهما من غير أن يخلّ ذلك في المعنى.

٢ . (غير) و(سوى) يأخذان حكم المستثنى الحقيقي من حيث الإعراب، أمّا هو؛ فيعرب مضافًا إليهما مجرورًا في مجمل أحكام الاستثناء، على أنّنا نفيد منه أيضًا معرفة نوع الاستثناء؛ لأنَّ معنى (غير) و(سوى) لا يتّضح إلاّ به، نحو:

* سقيتُ الأشجارَ إلا شجرةَ التفاحِ.

لاحظ: المستثنى في هذه العبارة هو (شجرة التفاح)، ولو قلنا:

سقيتُ الأشجارَ غيرَ، أو سوى شجرةِ التفاحِ. فإنَّ المستثنى يضاف إليهما على أنّه مجرور بهما، وهما سيأخذان حكمه الإعرابي، أي: حركته الإعرابية، فصارتا في آنٍ واحد أداتي استثناء ومستثنى. ونظير ذلك قول الشاعر:

* لكلِّ داءٍ دواءٌ يستطبُّ به   إلاّ الحماقةَ أعيتْ من يُداويها

فعند وضع (سوى) أو (غير) بدلاً من (إلاّ) يصبح الكلام: .... غيرَ أو سوى الحماقةِ، إذ يكونان أداتي استثناء ومستثنى، أمّا لفظة (الحماقة) التي هي المستثنى الحقيقي؛ فإنّها ستضاف إليهما وتعرب مضافًا إليهما مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

٣. لا تنفصل عن (غير) و(سوى) الضمائر بل تتصلان بهما، فنقول: لم أشاهد غيره، وما رأيت سواه، ولا نقول: لم أشاهد غير إياه، وما رأيت سوى إياه، على النقيض من (إلاّ)؛ إذ تنفصل عنها الضمائر ولا تتصل من نحو قوله تعالى:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ الإسراء: ٢٣ .

٤ . (سوى) تقدّر فيها الحركات رفعًا ونصبًا وجرًّا، أمّا (غير) فتظهر فيها الحركات.

٥ . قد لا يفيدان الاستثناء، أي:

أ. إذا لم يصحَّ وضع (إلاّ) بدلاً من (غير) فإنّها تكون أداة نفي، نحو: محمدٌ غير كاتبٍ، لا يمكن القول: محمد إلاّ كاتب.

ب. هذه الحال تنطبق على (سوى)، نحو: سواي يذهب معك، وقول الشّاعر:

* سواي يهاب الموت أو يرهب الرّدى   وغيري يهـــوى أن يعيشَ مخلَّـــدا

فلا يمكن وضع إلاّ مكانها، فتعرب بحسب موقعها، وهي هنا تعرب مبتدأً مرفوعًا... وكذا (غيري).

أحكام الاستثناء بـ (غير) و (سوى) :

١. وجوب النصب على الاستثناء، إذا كان الاستثناء:

أ. تامًّا مثبتًا سواءٌ أمتصلاً كان أم منقطعًا، نحو:

* ودع كلَّ صوتٍ غيرَ صوتي فإنني أنا الصادحُ المحكي والآخرُ الصدى

لاحظ: حكم المستثنى (غير): وجوب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت؛ لذا تعرب (غير) مستثنى منصوب وجوبًا وهو مضاف. (صوتي): مضاف إليه مجرور...

* كلُّ زادٍ عرضــةٌ للفســـــاد غيرَ التقـى والبــــرِّ والرشـــادِ

حكم المستثنى (غير): وجوب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت. (غير): مستثنى منصوب وجوبًا وهو مضاف...

* حركاتُك رائعةٌ سوى صوتك فإنَّه ليس جميلًا.

سوى: مستثنى منصوب وجوبًا... وهو مضاف... لأنَّ الاستثناء تام مثبت.

* فتىً كمُلت أخلاقـهُ غـيـرَ أنَّـه جواد فلا يبقي من المــال باقـيـا

غيرَ: حكمه: مستثنى واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت.

* وقلى قلبي النســـاءَ سواهـــا بعدما كان مغــــرمًا بالغـــواني

سوى: حكمه: مستثنى واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت.

* وعاش يدعو بآيــاتٍ مبيـــنةٍ في قومه ألف عامٍ غيرَ خمسيـــنا

غير: حكمه: مستثنى واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت. ونظير ذلك:

* كلُّ السيوفِ إذا طالَ الضرابُ بها يمسُّها غيرَ سيفِ الدّولة السّـــأمُ
* نعم لـي ذنــبٌ غــيرَ أنّ لحلمهِ صفاتٍ يزلُّ الذنبُ عنها فيصفَــحُ
* ويعجبني دأبُ الذين ترهبــوا سوى أكلهم كدَّ النفوسِ الشجائعِ
* وجدَّ بها قومٌ سواي فصادفــوا بها الصّنعُ أعشى والزّمان مغفّــلا
* أبلغ سليمان أنّي عنه في سعـــةٍ وفي غنىً غيرَ أنّي لستُ ذا مـــالِ
* كلُّ السيوفِ إذا طال الضرابُ بها يَمَسُّها غيرَ سيــفِ الدّولةِ السأمُ
* ويعجبــــني دأبُ الذين ترهبوا سوى أكلهم كدَّ النفوسِ الشجائعِ
* هبني جهلتُ فكان الجهـلُ سيئةً لا عذرَ منها سوى أنّي من البشـر

ب. تامًّا منقطعًا منفيًا: نحو:

* ومالي ذنبٌ غيرَ سمعي وطاعتـــي وصبري على البلوى وبُعدي عن الغدرِ

غير: مستثنى: حكمه: واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام منقطع والكلام منفي، فالسمع والطاعة و...ليست من جنس الذنب.

* ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سيوفهـــم بهنَّ فلولٌ من قـــراعِ الكتـــــــائبِ

غير: مستثنى: حكمه: واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام منقطع منفي، فالفلول، أي: إنَّ ثلمات السيوف من كثرةِ القتال لا تعدُّ عيبًا، وإنَّما هي شجاعة.

* وطرٌ ما فيه من عيـــبٍ ســـوى أنَّـــه مـــرَّ كلمـــحِ البصـــــــرِ

سوى: مستثنى واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام منقطع منفي، فكونه مرَّ كلمح البصر ليس من جنس العيب.

* ليس للشعـــــر في حياتي نفـــعٌ غـــيرَ جلـــبِ الهمـــوم والأرزاءِ

غير: مستثنى واجب النصب؛ لأنَّ الاستثناء تام منقطع منفي، فجلب الهموم والأرزاء ليس من جنس النفع. ونظير ذلك:

* ظلمةٌ ما بها مـــن كوكـــبِ غيرَ أنفاسٍ ترامـــى بالشّـــــــــررِ
* ولا عيبَ فيها غيرَ سحرِ جفونها أحبب بها سحـــارةً حيـــنَ تَسحَـــرُ
* وما لي من ذنبٍ إليهـــــم علمتُه سوى أنَّني قد قلتُ يا سرحةَ أسلمـــي
* ولا عيبَ فيهم سوى ألّا ترى لهم ضيفًـــا يجـــوعُ ولا جـــارًا بمهتَضَـــمَ
* سكنتُـــم جـــنّةً فيـــحاءَ ليـــس بها عيبٌ سوى أنَّها في العـــالَم الفـــاني

---

٢. جواز النصب على الاستثناء أو الاتباع على البدلية إذا كان الاستثناء تامًّا متّصلاً منفيًا: نحو:

* لا ينزل المجـــــدُ إلاّ في منازلنا كالنسر ليس له **مأوى سوى القمم**

سوى: مستثنى: حكمه: جواز إعرابه مستثنى منصوبًا ، أو بدلًا مرفوعًا من (مأوى)؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي، إذ إنَّ (القمم) من جنس (المأوى).

* وما أسفي إلاّ على القرب منكم ولستُ على شيءٍ سواه بآســـفِ

سوى: مستثنى: حكمه: جواز إعرابه مستثنى منصوبًا، أو بدلًا مجرورًا من كلمة (شيء)؛ لأنَّ الاستثــــناء تام متصـــل منفي، إذ إنَّ الضمير (الهاء) العائد على القرب من المخاطبين من جنس (شيء).

* فما لي شفيعٌ عند حسنك غـيره ولا سببٌ إلاّ التمسـكَ بالـودِّ

غير: جاز إعرابه: مستثنى منصوبًا، أو بدلًا من (شفيعٌ) مرفوعًا....؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي، إذ إنَّ الضمير (الهاء) العائد على (شفيع) من جنسه، وكذا (التمسك)، فهو بدل من محلِّ (لا واسمها)، أو مستثنى منصوب...

* لا أشتهي أحدًا سواكِ يــراني يا بدرَ الزمانِ ويا غصينَ البــانِ

سوى: جاز إعرابه مستثنى منصوبًا، أو بدلًا من (أحدًا) منصوبًا؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي، فالضمير (الكاف) العائد على المخاطب من جنس (أحدًا).

* وإنّي لعبدُ الضيفِ ما دام نازلاً وما شيمةٌ لي غيرُها تشبه العبدا

غير: مستثنى منصوب، أو بدل من (شيمة) مرفوع؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل والكلام منفي، فالضمير (الهاء) العائد على إكرام الضيف وخدمته شيمةٌ تفتخر بها العرب.

* وما أرى ظالمًا لي غيرَ نفســي ويح نفسي ! ما لنفسي؟ وما ليا؟

غير: مستثنى منصوب أو بدل منصوب من (ظالمًا)؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي. نظير ذلك:

* سألتُكَ ألّا تسألَ النـاسَ حاجـةً سوى عفوه ما دمتَ تُرجَى وتُسألُ

* ولا سلاحَ سوى الوعدِ الذي قطعوا تُفنى الحياةُ ولا تُفنى المواعـيدُ

* مَـن لعبـدٍ أذلّـه مـولاه مـالـه شـافـعٌ إليـه سـواه

* ألم تعلـما أنّي بسمعـانَ مفـردٌ ومالـي فيه من حبيـبٍ سواكـما

* ما راعـنا تحتَ الدّجى شيءٌ سوى شبهِ النجـومِ بأعـينِ الرّقبـاءِ

* لا ينزلُ المجـدُ إلّا في مواطـننا كالنوم ليسَ له مـأوى سوى المُقلِ

* ولي أمـلٌ وحيدٌ لسـتُ أُثنـي على شـيءٍ سواه وهو سـؤلي

* ولم أرَ معروفًا على سطر صفحـةٍ سوى حمزة الحمزات صيد الأشاوس

٣. **وجوب الإعراب بحسب الموقع إذا كان الاستثناء مفرّغًا أي الكلام منفي أو غير موجب والمستثنى منه غير مذكور**، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ الذاريات: ٣٦.

غير: حكمها: الإعراب بحسب الموقع؛ لأنَّ الاستثناء مفرّغ. فتعرب: مفعولاً به منصوبًا...

* قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ الروم: ٥٥.

غير: تعرب ظرف زمان منصوبًا...؛ لأنَّ الاستثناء مفرّغ.

* ولم يبـقَ سوى العـدوانِ   دنّـاهـم كـما دانـوا

حكم (سوى): الإعراب بحسب الموقع؛ لأنَّ المستثنى منه غير مذكور والكلام منفي، أي: الاستثناء مفرّغ. فتعرب (سوى) فاعلًا مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف...

* ليس العراقُ سوى بيتٍ أُقيمُ به   وإنَّما أسرتي أبناؤه العـرب

سوى: حكمها: الإعراب بحسب الموقع؛ لأنَّ المستثنى منه غير مذكور والكلام منفي، أي: الاستثناء مفرّغ، فتعرب (سوى) خبرًا لـ(ليس) منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر...

* تسيلُ على حدِّ السيوفِ نفوسنا   وليس على غير السيوفِ تسيلُ

غير: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة؛ لأنَّ الاستثناء مفرغ.

* كأنَّ فؤادي ليس يشفي غليلَه   سوى أن يرى الروحين يلتقيان

سوى: فاعل مرفوع للفعل (يشفي)...؛ لأنَّ الاستثناء مفرّغ. ونظير ذلك:

* وما الدنيا سوى حلـمٍ لذيذٍ   تنبهـه تباشـير الصبـاح

* لا أبتغي فيه سوى سننِ الهدى   يومًا إذا عزَّ الكتابُ المحكـمُ

* وما أدّى الرسـالـةَ غـيرُ أمٍّ   غذت أطفالها نبـلاً وعلمًا

الاستبدال بين أدوات الاستثناء:

١. قد يطلب منك الاستبدال بين أدوات الاستثناء، (إلاّ، غير، سوى) ولتأدية ذلك بإتقان عليك أن تعلم بأنَّه متوقف على فهمك لمسألتين: إحداهما: **نوع الاستثناء**، والأخرى: **حكم المستثنى**، فمتى ما توافر العلم بهاتين المسألتين كان الاستبدال أمرًا سائغًا هينًا، و إليك بيان ذلك:

* ولم أجدِ الإنسان إلّا **ابنَ سعيه**   فمَن كان أسعى كان بالمجد أجدرا

الاستثناء مفرّغ، الإعراب بحسب الموقع عند الاستبدال نقول: ولم أجد الإنسانَ غير ابن سعيه.. أو تضع سوى.. إذ تأخذ (غير) حركة المستثنى الحقيقي وهي الفتحة؛ لأنَّه يعرب مفعولاً به ثانيًا أما (سوى) فتقدر عليها الحركة.

* مالي إليك وسيلةٌ إلّا الرجـا   وجميـلُ عفـوك ثُمَّ إنّي مسلـمُ

نوع الاستثناء: تام متصل منفي، حكم المستثنى(الرجا): جواز النصب على الاستثناء أو الاتباع على البدلية، فعند وضع (غير) أو (سوى) نقول: مالي إليك وسيلةٌ غيرَ الرجا أو سوى الرجا بالنصب جوازًا على الاستثناء، ومالي إليك وسيلةٌ غيرُ الرجا أو سوى الرجا بالرفع على البدلية من (الوسيلة).

* أأترك ليلى ليس بيني وبينها   سوى ليلةٍ إنّـــي إذن لصبـــورُ

الاستثناء مفرّغ، تعرب (سوى) اسم ليس مؤخّر عند الاستبدال نقول: ... إلاّ ليلةٌ ...

٢. إذا اتَّصل بـ(غير) أو (سوى) ضمير متصل فغير خافٍ عليك أنَّ الاستبدال يعتمد على معرفة نوع الاستثناء وحكم المستثنى، ولكن حريٌّ بك أن تعرف أنّنا عند وضع (إلاّ) بدلاً منهما يجب أن نجعل الضمير المتصل ضميرًا منفصلاً مناسبًا له على وفق الجدول الآتي:

الضمـــير	الاستثناء بـ(غير) و(سوى)	المستثنى بـ(إلاّ)	
		حالة الرفع	حالة النصب
المتكلم بنوعيه	غيري/ سواي	إلاّ أنا	إلاّ إيّاي
	غيرنا / سوانا	إلاّ نحن	إلاّ إيّانا
المخاطب بأنواعه	غيركَ/ سواكَ	إلاّ أنتَ	إلاّ إيّاكَ
	غيركِ/ سواكِ	إلاّ أنتِ	إلاّ إيّاكِ
	غيركما/ سواكما	إلاّ أنتما	إلاّ إيّاكما
	غيركم / سواكم	إلاّ أنتم	إلاّ إيّاكم
	غيركنَّ / سواكنَّ	إلاّ أنتُنَّ	إلاّ إياكُنَّ
الغائب بأنواعه	غيره / سواه	إلاّ هو	إلاّ إيّاهُ
	غيرها/ سواها	إلاّ هي	إلاّ إيّاها
	غيرهما/ سواهما	إلاّ هما	إلاّ إيّاهما
	غيرهم / سواهم	إلاّ هم	إلاّ إيّاهم
	غيرهنَّ / سواهُنَّ	إلاّ هنَّ	إلاّ إيّاهُنَّ

وإليك التطبيق:

س/ فما لي شفيعٌ عند حسنك غيره   ولا سببٌ إلاّ التمســـكَ بالودِّ

ضع (إلاّ) بدلاً من (غير)، و(غير) بدلاً من (إلاّ) في النص؟

ج/ نوع الاستثناء تام متصل منفي إذًا حكم المستثنى (غير) جواز النصب على الاستثناء أو الاتباع على البدلية على أنَّه بدل مرفوع من (شفيع)، لذا عند الاستبدال نقول:

في حالة النصب على الاستثناء: فما لي شفيعٌ إلاّ إيّاه، وفي حالة الرفع على أنَّه بدل نقول: فمالي شفيعٌ عند حسنك إلاّ هو.

أمّا في عجز البيت فنقول: ولا سببٌ غيرُ التمسُّك بالودِّ؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي فحكمه شبيه بحكم سابقه. ونظير ذلك:

* وقلى قلبي النساءَ ســواها   بعدما كان مغــرما بالغــوانيلي

عند الاستبدال نقول: وقلى قلبي النساءَ إلّا إيّاها؛ لأنَّ الاستثناء تام مثبت، حكم المستثنى فيه: واجب النصب.

* سبقتَ بني الدّنيا فما هبَّ نائمٌ   سواكَ إلى جودٍ ولا قام قاعــدُ

عند الاستبدال نقول: ... فما هبّ نائمٌ إلاّ إيّاكَ إلى جودٍ ... في حال النصب على الاستثناء جوازًا، ونقول: فما هبَّ نائمٌ إلاّ أنت إلى جودٍ .. في حال الرفع على أنَّه بدل من (نائم) مرفوع، والسبب في ذلك كلّه لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي.

٣. أمّا إذا كان المستثنى منه مجرور بحرف جرٍّ، فعند الاستبدال نضع (إلاّ) بدلاً من (غير) و(سوى)، ومن ثمَّ نكرر حرف الجر الداخل على المستثنى منه وندخله على الضمير المتصل بـ(غير) أو (سوى)، نحو:

* وما أسفي إلاّ على القربِ منكم   ولستُ على شيءٍ سواه بآسفِ

عند الاستبدال نقول: وما أسفي ... ولستُ على شيءٍ إلاّ عليه بآسف (وجه البدل)، أو ولست على شيءٍ إلاّ إياه (وجه النصب على الاستثناء جوازًا)؛ لأنَّ الاستثناء تام متصل منفي.

٤. قد تسبق (غير) أو (سوى) بحرف جرٍّ في الاستثناء المفرّغ فعند وضع (إلاّ) بدلاً منها نضع حرف الجر بعد (إلاّ) وبالعكس نحو: ما وثقتُ بغيركم ← عند الاستبدال نقول: ما وثقت إلاّ بكم.

* ما اشتقتُ إلى سواهم ← ما اشتقتُ إلاّ إليهم.

* ما توكلت إلاّ على الله ← ما توكلت على غير الله، أو على سوى الله.

* ما اشتريتُ الكتابَ إلّا من هذه المكتبة ← ما اشتريتُ الكتابَ من غير هذه المكتبة، أو من سوى هذه المكتبة.

تمرينات الاستثناء بـ(غير) و (سوى) :

س١/ وكرّم الناس لا مستثنيًا أحدًا   من الكرام سوى آبائِك النجــبِ

١. ما حكم المستثنى؟ ولماذا؟ ج/

٢. استبدل (إلاّ) بـ(سوى). ج/

س٢/ فما بلغَ المقاصدَ غير ســـاعٍ   يـــرددُ في غـدٍ نظـــرًا سديدا

١. ما حكم المستثنى؟ معللاً. ج/

٢. استبدل (إلاّ) بـ(غير). ج/

س٣/ كلُّ المصائب قد تمرُّ على الفتى وتهونُ غيـرَ شمـاتة الحُسّـاد

١. حكم المستثنى في البيت واجب النصب. علل ذلك. ج/

٢. اجعل المستثنى في النص يعرب(بدلاً) بتغيير تجده مناسبًا. ج/

س٤/ لا عيبَ فيهم سوى أنَّ النزيل بهم يسلو عن الأهلِ والأوطانِ والحشمِ

١. ما حكم المستثنى؟ معللاً. ج/

٢. لو قلنا: لا عيبَ فيهم سوى أنَّ النزيل بهم لا يسلو عن الأهل والأوطان... فما سيكون نوع الاستثناء؟ وما حكم المستثنى؟ ج/

س٥/ ولـم يبـقَ سـوى العـدوان دنّـاهـم كما دانـوا

استبدل إلاّ بـ(سوى) مختارًا الاتباع. ج/

س٦/ فلا تجعل الإحسان في غير أهله فما ذاك من خيرٍ سوى أنّه شـرٌّ

استبدل (إلاّ) بـ(غير) و (سوى) في البيت. ج/

س٧/ ليس لي غيركم فكونوا حمـاةً إنَّ خيرَ الرّجالِ فينا الحمـيّ

١. ما نوع الاستثناء؟ وما حكم المستثنى؟ ج/

٢. استبد بـ(غير) (إلّا). ج/

٣. كيف تضبط حركة (غير) لو جعلت الاستثناء من النوع الآخر؟ ج/

أحكام المستثنى بـ(خلا، عدا، حاشا) :

ملاحظة: تعدُّ هذه الأدوات أدوات استثناء إذا صحَّ وضع (إلاّ) بدلاً منها، فإنْ لم يصح ذلك فهي أفعال تامّة ترفع فاعلاً وتكون ذات معانٍ هي: (خلا بمعنى: فرغ)، و(عدا بمعنى: تجاوز، أو ركض)،و(حاشا بمعنى: تجنّب)، نحو:

١. أنجزت المشاريع خلا مشروع الإرواء. ← يمكن القول: أنجزت المشاريع إلاّ مشروع الإرواءِ.

٢. خلا الشارع من المارّة ← لا يصح القول: إلاّ الشارع من المارّة. فـ(خلا) هنا فعل بمعنى (فرغ الشارع من المارّة).

٣. زارني أصدقائي عدا يوسف ← يمكن القول: زارني أصدقائي إلاّ يوسف.

٤. عدا المتسابقُ كالريحِ ← لا يصحُّ القول: إلاّ المتسابق كالريح فـ(عدا) بمعنى: (تجاوز المتسابق...).

أحكام الاستثناء بها:

لهذه الأدوات والمستثنى بعدها حكمان هما:

الأول: تعرب هذه الأدوات حرفَ جرٍّ يفيد الاستثناء والمستثنى بعدها اسم مجرور، أو فعلاً ماضيًا جامدًا يفيد الاستثناء فاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو)، وما بعده أي المستثنى يعرب (مفعولاً به) **إذا لم تسبق هذه الأدوات بـ(ما) المصدرية**، نحو:

* أبحنا حيَّهم قتــلاً وأســـرًا   **عدا الشمطاءِ** والطفلَ الصغيرَ

لاحظ: حكم (عدا) والمستثنى (الشمطاء والطفل الصغير) هو جواز عدّها حرف جر يفيد الاستثناء والمستثنى اسم مجرور، أو إعرابها فعلاً ماضيًا جامدًا يفيد الاستثناء فاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو)، والمستثنى يعرب مفعولاً به؛ لأنَّ (عدا) لم تسبق بـ(ما) المصدرية.

* في فتيةٍ جعلوا الصليبَ إلههم   **حاشاي** أنّي مسلمٌ معـــــذورُ

حاشا: حرف جرّ يفيد الاستثناء، الضمير (الياء): اسم مجرور وهو المستثنى، أو فعل ماضٍ جامد يفيد الاستثناء فاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو). والمستثنى (الياء) يعرب مفعولاً به؛ لأنَّ (حاشا) لم تسبق بـ(ما) المصدرية.

* **خلا اللهِ** لا أرجـــــو سواك   وإنَّما أعدُّ عيالي شعبةً من عيالكا

خلا: حرف جر يفيد الاستثناء، لفظ الجلالة (الله): اسم مجرور، ويجوز في (خلا): أنْ تعرب فعلاً ماضيًا جامدًا يفيد الاستثناء، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو)، ولفظ الجلالة يعرب مفعولاً به؛ لأنَّ (خلا) لم تسبق بـ(ما) المصدرية. نظير ذلك:

* **خلا منكِ** طرفي وامتلا منك خاطري   **خلا طلعةً** كانت حياةً لأحلامي
* دعـــونا فما يبقـــى إذا مـــا فُنيتُم   فو الله ما شـيءٌ **خلا اللهَ** باقـيا
* مررتُ على الأشرافِ استكثرُ الندى   فلم أرَ ممدوحًا **عداك** كفانـي

الثاني: تعرب هذه الأدوات فعلاً ماضيًا جامدًا فقط وفاعلها ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو)، والمستثنى بعدها (مفعولاً به) **إذا سبقت بـ(ما) المصدرية**.

ملاحظة: ١. وجب إعراب هذه الأدوات فعلاً ماضيًا جامدًا يفيد الاستثناء إذا سبقت بـ(ما) المصدرية ولا تعـــرب حرف جرٍّ؛ لأنَّ (ما) المصدرية لا تدخل على الحروف بل على الأفعال فحسب.

٢. من النادر دخول (ما) على (حاشا)، أي إنَّ حكم دخول (ما) المصدرية عليها هو الندور.

ومن الأمثلة على وجوب إعرابها أفعالاً فقط والمستثنى مفعولاً به لدخول (ما) المصدرية عليها نحو:

* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ   وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

خلا: فعل ماضٍ جامد يفيد الاستثناء، فاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو)، ولفظ الجلالة (الله) مفعولاً به؛ لأنَّ (خلا) سُبِقَت بـ(ما) المصدرية، ونظير ذلك:

* رأيتُ الناسَ ما حاشا قريشًا   فإنّا نحنُ أفضلهم فعالا
* وفي كلِّ نفسٍ ما خلاه ملالةٌ   وفي كلِّ سيفٍ ما عداه فلولُ
* عدتْكَ الحادثاتُ إلى عِداكا   فما للناسِ معنى ما عداكا
* إيهِ ثمالَ الطالبين وظلّهم   كُلُّ المصائبِ ما عداك تهوى
* يُمَلُّ الندامى ما عداني فإنّني   بكلِّ الذي يهوى نديمي مولعُ

تمرينات على الأحكام بـ(عدا، خلا، حاشا) :

س١/ لها صيحةٌ في كلِّ روحٍ ومهجةٍ   وليست بشيءٍ ما خلا القلب تسمعُ

١. ما حكم أداة الاستثناء والمستثنى بها؟ معللاً. ج/

٢. بتغير مناسب اجعل للمستثنى حكمًا آخر، موثقًا قولك بالقاعدة. ج/

٣. ضع (إلاّ) بدلاً من أداة الاستثناء في عجز البيت ثم بين نوع الاستثناء. ج/

س٢: لكلِّ داءٍ دواءٌ يستطبُّ به   إلاّ الحماقةَ أعيت من يُداويها

من غير أن تنفي الكلام اجعل المستثنى يعرب وجهين مختلفين. ج/

س٣: ما الفرق بين ما تحته خط:

أ. **ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه   وما أحاشي من الأقوام من أحدِ** ج/

ب. **إليك نشكو حالنا إنّنا   حاشاك من قومٍ ذوي عسره** ج/

س٤/ (خلا الله لا أرتضي إلاّ الوفيَّ في الملمات).

١. في إعراب لفظ الجلالة وجهان، وضحهما.

٢. لماذا ورد المستثنى بـ (إلّا) منصوبًا؟ وماذا تُسمّي هذا الاستثناء؟.

س٥/ لم يُبقِ منّي حبُّها ما خلا   حشاشةً في بدنٍ ناحلِ

١. ما حكم المستثنى؟ معللًا.

٢. لو وضعتَ (إلّا) بدلًا من (ما خلا)، فما سيكون نوع الاستثناء؟ وماحكم المستثنى؟

قواعد اللغة العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن العبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 - 2016

طباعة وتنضيد: علي العبودي

Al-ABOUDI

أسلوب التقديم والتأخير

أسلوب التقديم والتأخير

أوّلاً : تقديم الخبر على المبتدأ

اعلم ـ عزيزي الطالب ـ أنَّ نظام الجملة الاسمية – ترتيبها- يقضي بأن تبدأ بالمبتدأ أوّلاً، ويأتي الخبر ثانيًا؛ لأنَّ الخبر وصفٌ للمبتدأ، ومكمّلٌ له، وبه تمام المعنى، بيد أنَّ هذا النظام قد يتغيّر، فنبدأ بالخبر، لأسباب منها بلاغية، أو على وفق ما تقرره قواعد اللغة أحيانًا، ولتقديم الخبر على المبتدأ حكمان **أحدهما**: **وجوب التقديم**، **والآخر**: **جواز التقديم**.

الحكم الأول: وجوب تقديم الخبر على المبتدأ: له ستة مواضع هي:

١. إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر:

ملاحظات مهمّة تخصُّ هذا الموضع:

١. المقصود ببعض الخبر : أنَّ الخبر قد يتألف من أكثر من كلمةٍ، كلٌّ منها يسمّى بعضًا، فعند عودة الضمير المتصل بالمبتدأ على كلمة من هذه الكلمات نقول: عاد الضمير على بعض الخبر.

٢. لا يجوز في هذا الموضع أن يتقدَّم المبتدأ على الخبر؛ لأنَّ الضمير المتَّصل بالمبتدأ سيعود على متأخِّر لفظًا ورتبةً. والآن إليك الأمثلة:

* في عملِ الخيرِ ثوابُه.

لاحظ: تقدّم الخبر (في عمل الخير) على المبتدأ ثوابه، حكم التقديم: واجب؛ لأنَّ المبتدأ (ثوابه) اتصل به ضمير (الهاء) العائد على بعض الخبر (في عمل الخير). ولا يجوز تأخير الخبر وتقديم المبتدأ؛ لأنَّ الضمير (الهاء) سيعود على متأخر لفظًا ورتبةً، ونظير ذلك:

* قوله تعالى:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ محمد: ٢٤.

الخبر (على قلوبٍ) تقدّم على المبتدأ (أقفالها)، وجوبًا؛ لأنَّ المبتدأ اتصل به ضمير (الهاء) العائد على بعض الخبر (على قلوب).

* قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله): ((من حسنِ اسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يعنيه)).

الخبر (من حسنِ اسلامِ المرءِ)، المبتدأ (تركُهُ) حكم التقديم: واجب... ، ونظير ذلك:

* قوله تعالى:﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ ﴾ البقرة: ١١٢

* أهابُك اجلالاً ومـــا بك قدرةٌ   عليَّ ولكن ملءُ عينٍ حبيبها

* و يا صحابي وللفصحى حلاوتها | لا تنكروا ناقلاً تمرًا إلى هجر
* لا يملكون عـــــداوةً من حاسدٍ | ولكلِّ بيتٍ مروءةٍ حســادها
* ترى المرء مخلوقًا وللعين حظُّـــها | وليس بإخفاء الأمور بخــابرِ
* وللأيـــــامِ غفلتـــها ولكــــــن | إذا تصحـو لها أمـرٌ شــــديدُ
* وقد عجبتْ سمـــــراءُ أنّي أُحبُّها | وفي اللبِّ شكواه وفيه اشتياقُه

* قيل: خيرٌ ممّن نوى الخير فاعلُهُ، وشرٌّ ممّن نوى الخيرَ مرتكبُهُ.

ملاحظة: إذا اتَّصل بالمبتدأ ضمير لا يعود على بعض الخبر بل على اسمٍ ليس جزءًا من الخبر فإنَّ حكم التقديم يكون جائزًا لا واجبًا يفيد التوكيد، أمّا تعليل جوازه، فلأنّ المبتدأ معرفة، وهو ما سندرسه لاحقًا في أسلوب التوكيد، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا ﴾ هود: ٦.

لاحظ: الضمير (ها) في المبتدأ (رزقها) لا يعود على بعض الخبر (على الله) بل على لفظة (دابة). لذا التقديم جائز لا واجب يفيد التوكيد؛ إذ يمكن القول لو ورد في غير القرآن الكريم: (رزقها على الله).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾ الحجر: ٢١.

الضمير (الهاء) في المبتدأ (خزائنه) لا يعود على بعض الخبر (عندنا) بل على لفظة (شيء) لذا التقديم جائز.

* قوله تعالى: ﴿ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴾ الكافرون: ٦. ← التقدير: لكم دينكم ولي ديني، وقد حذف (الياء) من (ديني) مناسبةً مع نهايات الآيات.

الضمير (الكاف) في المبتدأ (دينكم) و(الياء) المحذوفة في المبتدأ (دين) لا يعودان على بعض الخبر (لكم) ، و(لي)؛ لأنَّ الأول دال على المخاطب، والثاني على المتكلِّم.

---

٢. إذا كان الخبر شبه جملة، والمبتدأ نكرة غير مخصصة:

ملاحظات هذا الموضع:

١. أن يكون الخبر شبه جملة (جارًّا ومجرورًا) أو (ظرفًا).

٢. أن يكون المبتدأ نكرة غير مخصصة، والنكرة غير المخصصة هي النكرة غير الموصوفة ولا المضافة نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾ البقرة: ١٠.

لاحظ: تقدُّم الخبر (في قلوبهم) على المبتدأ (مرضٌ)، حكمه: واجب التقديم؛ لأنَّ الخبر (في قلوبهم) شبه جملة (جارّ ومجرور) والمبتدأ (مرضٌ) نكرة غير مخصصة؛ إذ لا يجوز الابتداء بالمبتدأ النكرة غير المخصصة.

* قوله تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ يوسف: ٧٦.

الخبر: (فوق) تقدم على المبتدأ (عليمٌ)، حكمه: واجب؛ لأنَّ الخبر (فوق) شبه جملة ظرفية والمبتدأ (عليمٌ) نكرة غير مخصصة، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَـٰهُمْ ﴾ الأعراف: ٤٦.

* قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ البقرة: ٧

* قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ البقرة: ١٧٩

* إذا ما خلوت الدهر يومًا فلا تقلْ خلوتُ ولكن قل: عليَّ رقيبُ

* لكلِّ حديثٍ بينهنَّ بشاشةٌ وكلُّ قتيلٍ بينهُنَّ شهيدُ

* لسانك لا تذكر به عورةَ امرئٍ فكلُّك عوراتٌ وللناسِ ألسُنُ

* وما أنا وحدي قلت ذا الشعر كلّه ولكنْ لشعري فيك من نفسه شعرُ

* بلى أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سرُّ

* عندي اصطبارٌ وشكوى عند فاتنتي فهل أعجبُ من هذا امرؤٌ سمعا

* إنّي رأيتُ ـ وفي الأيّام تجربةٌ ـ للصبرِ عاقبةً محمودةَ الأثرِ

ملاحظة: ١. إذا وصف المبتدأ النكرة أو إذا أضيف إلى نكرة مثله سُمي **نكرة مخصصة** وعندئذٍ يكون حكم التقديم **جائزًا لا واجبًا** يفيد التوكيد؛ إذ يجوز الابتداء بالنكرة المخصصة وتجدر الإشارة إلى أنَّ المبتدأ النكرة قد يوصف بمفرد أو شبه جملة أو جملة (اسمية أو فعلية) نحو:

* وللحريةِ الحمراءِ **بابٌ** بكلِّ يدٍ مضرَّجةٍ **يُدَقُّ**

تقدم الخبر (للحرية) على المبتدأ (بابٌ)، حكمه: جائز؛ لأنَّ المبتدأ (باب) نكرة مخصصة موصوفة بالجملة الفعلية (بكلِّ يدٍ مضرجةٍ يُدَقُّ).

* لنا **نفوسٌ** لنيلِ المجدِ عاشقةٌ فإن تسلّت أسلناها على الأسلِ

الخبر (لنا)، المبتدأ (نفوسٌ) نكرة مخصصة موصوفة بعبارة (لنيل المجد عاشقة) ← التقديم جائز، ونظير ذلك:

* في القلب **كنزُ شبابٍ** لا نفادَ له يعطي ويزداد ما ازدادت عطاياه

* لكلِّ داءٍ دواءٌ عند عالمه مَن لم يَكن عالمًا لم يدرِ ما الداءُ

٢. إذا كان الخبر شبه جملة (جارًّا ومجرورًا) أو (ظرفًا) والمبتدأ نكرة غير مخصصة وسبقَ الخبرَ أداةُ استفهامٍ أو نفيٍّ يكون حكم التقديم جائزًا لا واجبًا، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴾ الطارق: ١٠. الخبر (له)، المبتدأ (من قوةٍ)، سبق بنفي ← التقديم جائز.

* قوله تعالى: ﴿ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ﴾ الشورى: ٤٤. الخبر (إلى مردٍ)،المبتدأ(من سبيل)، سبق باستفهام ← ==

* قول المتنبي: مَن يهُن يسهلِ الهــــوانُ عليــه ما لجـــرحٍ بميّــتٍ إيـــــــلامُ

* وقولــــــه: وما لكلام الناس فيما يُريبُنـــــي أُصـــولٌ ولا لقائليه أصـــــولُ

- يصحُّ القول فيما تقدّم: (فما من قوّةٍ له، و ما إيلامٌ لجرحٍ بميّتٍ، وهل من سبيلٍ إلى مردٍّ).

٤. إذا اتّصل بالمبتدأ ضميرٌ يعود على بعض الخبر وسُبِق الكلام بنفي فالتقديم يبقى واجبًا؛ لأنّ ضمير الهاء سيعود على متأخّر لفظًا ورتبةً وهذا لا يجوز في الكلام العربي الفصيح، نحو:

* أليس فيكِ من العشّاقِ حيرتُهم فكيف لا يفهمُ العشّاقُ نجواكِ

٥. إذا جاء بعد المبتدأ النكرة الأحرف الآتية (الواو، الفاء، ثمّ، إلاّ) فإنّها تفصلُه عن الكلام الذي يليه، نحو:

* لهم حــقٌّ وليـس له مثيــــــلٌ ومهما قالوا فالحسنُ الجميـــــلُ

* قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗا ﴾ البقرة: ١٠.

٦. إذا تقدَّم المبتدأ أكثر من شبه جملة نختار الأول خبرًا للمبتدأ، نحو:

مالي إليك وسيلةٌ ... الخبر (لي)، المبتدأ (وسيلة)؛ لأنَّ أصل الجملة في حال التقديم:

ما لي وسيلةٌ إليك، فشبه الجملة (إليك) في أصلها صفةً لـ(وسيلة) وحين قدِّمت صارت حالاً مقدمة لـ(وسيلة).

---

٣. إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام:

ملاحظة: ١. هذا الموضع يتعلّق بـ(أسماء الاستفهام)، و(أسماء الشرط).

٢. يتحقّق هذا الموضع في ثلاث حالات:

الأولى: إذا وقع بعد أسماء الاستفهام (أين، متى، كيف، أيّان ، أنّى) اسم معرفة.

الثانية: إذا وقع بعدها جميعًا فعل ناقص لم يستوفِ خبره.

الثالثة: إذا دخلَ حرفُ جرٍّ أو اسمٌ نكرةٌ مضافٌ على أسماء الاستفهام ووليها اسمٌ معرفةٌ. والآن إليك الأمثلة:

* كلّمـا قلـــتُ متـــى ميعــادنا ضحكتْ هندٌ وقالتْ بعــــدَ غدٍ

متى: خبر مقدّم وجوبًا؛ لأنّه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام (اسم الاستفهام)؛ فلا يجوز القول: ميعادنا متى.

ميعادنا: (اسم معرفة)، مبتدأ مؤخّر وجوبًا مرفوع....

* قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ النساء: ٧٨.

أينما: خبر مقدّم للفعل الناقص، حكمه: واجب التقديم على المبتدأ (اسم كان) وهو واو الجماعة؛ لأنَّه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام (اسم شرط)، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ البقرة: ١٤٤ ، و﴿ قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا ﴾ المؤمنون: ٨٤

* كيف السبيلُ إلى أن أبلُغَ الأربا وأترُكُ الهمَّ والتكــدير والتــَّعَـبا
* فأين حلاواتُ الرّســائلِ بيننا وأين أمــاراتُ المحبَّــةِ والــودِّ
* كانوا ملوكًا سريرُ الشرقِ تحتهم فهل سألت سريرَ الشرقِ ما كانوا
* إلامَ الخلـــفُ بينكـم إلا مـا وهذي الضجة الكبرى علامــا
* بِمَ التعللُ لا أهلٌ ولا وطــنُ ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سكــنُ
* لمن هذا الكتاب؟ لمن ذا القلم؟
* خطبةُ مَن الفائزةُ في المهرجانِ؟ صبيحةُ أيّ يومٍ سفرُكَ؟

---

٤. إذا كان الخبر مقصورًا على المبتدأ:

ملاحظة: يُقصَرُ الخبر على المبتدأ بطريقتين وقبل أن نعرضَ لهما عليك أنْ تعلم ـ عزيزي الطالب ـ بأنَّ معنى القصر هو أن يتخصَّصَ الخبر بالمبتدأ دون سواه، وهذا التقديم يُفيد التوكيد، وتسمّى طريقتُه (التوكيد بالقصر)، أمّا الطريقتان فهما:

الأولى: قصر الخبر على المبتدأ بالنفي و الاستثناء المفرّغ: تركيبها ← أداة نفي أو شبهه+ الخبر+ أداة استثناء + المبتدأ نحو:

* ما شاعرٌ إلاّ المتنبي.

(شاعرٌ): خبر، حكمه: واجب التقديم؛ لأنَّه قصر على المبتدأ (المتنبي) بالنفي والاستثناء المفرّغ؛ إذ إنّنا في هذه المقولة جعلنا الخبر مختصًّا بالمبتدأ (المتنبي) دون سواه فهو الشاعر الحقيقي، وهذا المعنى لا نجده في حال تقديم المبتدأ على الخبر.

* إذا حلَّ الثقيلُ بأيِّ أرضٍ فما للساكنين سوى الرحيل

(للساكنين): خبر واجب التقديم؛ لأنَّه مقصور على المبتدأ (سوى) بالنفي والاستثناء المفرّغ. ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٣٥) ﴾ النحل: ٣٥

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ مريم: ٧١

* يطالبــني عمّــي ثمانــين ناقــةً ومــالي ـ والرحمن ـ غــــيرُ ثمانِ

الثانية: قصر الخبر على المبتدأ بالأداة (إنّما): تركيبها ← إنَّما + الخبر + المبتدأ، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ المائدة: ٥٥

الخبر (وليكم)، حكمه: واجب التقديم؛ لأنَّه قُصِر على المبتدأ لفظ الجلالة (الله) وما عُطِفَ عليه (رسوله، و الذين آمنوا ...) بالأداة (إنّما)؛ إذ إنَّ الولاية مقصورة عليهم، ومختصة بهم جميعًا دون غيرهم. ولا يجوز تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ؛ لأنّ معنى القصر يتغيّر، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران: ٢٠

* إنَّما في الوحدة قوتنا، وإنَّما في الفرقة ضعفُنا.

* إنَّما شاعرٌ الجواهري.

* إنَّما أغلى من الذهب وطني.

---

٥. في صيغة (لله درُّ) وما شاكلها من نحو: (للهِ أنت، لله صداقتنا، لله أخوّتنا، لله محمّدٌ، لله رجلٌ) ؛ لأنَّ تأخير الخبر يؤدّي إلى اختفاء المعنى المراد من هذه الجمل وهو التعجب السماعي، نحو:

* فقلدوا أمـــركم لله درُّكم   رحبَ الذراع بأمر الحربِ مضطلعا

الخبر (لله) واجب التقديم على المبتدأ (درّكم)؛ لأنَّ تأخيره يؤدي إلى اختفاء المعنى المراد من الجملة وهو التعجب.

* للهِ أقمـــارٌ أفلن على الثرى   من أجلِ رابِ الصدعِ ساعةَ نلتقي

* للهِ أنت أبا العلياء من بطلٍ   هانت لعزمك صولةُ البســـــلاءِ

* للهِ بـستانٌ حــــللنا دوحه   في جنةٍ قد فُتِّحت أبـــــوابـــها

* للهِ أحبابٌ تـــأوَّب طيفهم   ليزيح عن عيني الكرى فأزاحــا

* للهِ شقوتنا والخلـقُ واقفـةٌ   يومَ الحسابِ إذا خفّــت موازيـنا

* للهِ درُّ طــارقٍ ومــا فعـلْ   قد عبرَ اليـــمَّ وللمجــدِ وصــلْ

ملاحظة: إذا لم يفهم من هذا التركيب (لله + مبتدأ) معنى التعجب كأن يدلَّ على معنى الملكية فإنَّ التقديم يكون حكمه جائزًا لا واجبًا من نحو ما أُثِرَ في القرآن الكريم:

* قوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ ﴾ البقرة: ٢٨٤.

* قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ النحل: ٦٠.

* قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ آل عمران: ١٨٠.

---

٦. ثمَّة تقديم واجب للخبر على المبتدأ و هو تقديم جملة الخبر التي تفيد المدح (حبّذا)، أو التي تفيد الذم (لا حبّذا) على المبتدأ المخصوص بالمدح أو الذم؛ لأنَّ مخصوصهما لا يتقدَّم عليهما، إذ إنّ هذه التراكيب جرت مُجرى الأمثال، فجمدت على هذه الحال، نحو:

* ألا حبّذا أهلُ الملا غير أنّه إذا ذُكرت ميٌّ فلا حبّذا هيا

(حبّذا): جملة المدح (خبر) قُدِّم وجوبًا على المبتدأ (أهلُ الملا)؛ لأنَّ المبتدأ (أهلُ الملا) مخصوص (حبّذا) لا يجوز أن يتقدَّم عليها، وكذا الحال بالنسبة لجملة الذم (لا حبّذا هي).

الحكم الثاني: جواز تقديم الخبر على المبتدأ:

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ في غير المواضع المذكورة وعندئذٍ سيكون الغرض من هذا التقديم هو **التوكيد بالقصر**، ويمكن جعل ذلك في مواضع هي:

١. إذا تقدَّم الخبر على المبتدأ وكان المبتدأ معرفةً، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ الكافرون: ٦

تقدّم الخبر(لكم) على المبتدأ (دينكم) جوازًا؛ لأنَّ المبتدأ معرفة. ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ هود: ٦.

* قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ النحل: ٦٠.

* **غافلٌ أنت** والليالي تزولُ ومضرٌ بك البقاءُ الطويلُ
* **لها حكمُ لقمان** وصورة يوسف ومنطقُ داودٍ وعفّة مريم
ولي سقمُ أيوبٍ وغربةُ يونس وأحزانُ يعقوب ووحشةُ آدم
* **حلالٌ** على عيني البكا إذا دعا من الشوقِ داعٍ والمزارُ بعيدُ
* **حرامٌ** على قلبي السرورُ فإنّني أعدُّ الذي ماتت به بعدها سمَّا

٢. إذا تقدم الخبر على المبتدأ وكان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة مخصصة، نحو:

* **وللحريةِ الحمراءِ بابٌ** بكلِّ يدٍ مضرَّجةٍ يُدَقُّ

تقدم الخبر (للحرية) على المبتدأ (بابٌ)، حكمه: جائز؛ لأنَّ المبتدأ (باب) نكرة مخصصة موصوفة بالجملة الفعلية (بكلِّ يدٍ مضرجةٍ يُدَقُّ).

* لكلِّ داءٍ دواءٌ يستطـــــبُّ به   إلاّ الحماقةَ أعيتْ من يُداويها

الخبر (لكلِّ داءٍ) تقدّم جوازًا على المبتدأ (دواءٌ)؛ لأنَّ المبتدأ نكرة مخصصة موصوفة بالجملة الفعلية (يستطبُّ به)، ونظير ذلك :

* قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ البقرة: ١٠.

* قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ الأعراف: ٤٦.

* ولي مقلةٌ حرّى وقلـــــبٌ متيّـــمٌ   ودمـــــعٌ ما يرقـــى وما يتكلَّـــمُ

* حولي بكلِّ مكانٍ منهم خِلَـــــقٌ   تُخطِي إذا جئتَ في استفهامها بمَن

* وفي كـلِّ شــيءٍ لــه آيـــــةٌ   تــــدلُّ علــى أنّــه واحــدُ

* عندي رسائلُ شوقٍ لستُ أذكرها   لولا الرّقيبُ لقد بلغتُـــها فــاكِ

٣. إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة غير مخصصة، والخبر مسبوق بنفي أو استفهام، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ الشورى: ٤٤، و﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ يونس: ٢٧

تمرينات تقديم الخبر على المبتدأ

س١/ نقول: (لمحمدٍ رأيُه ولكم رأيكم).

١. في النص تقديمان، ما نوع كلٍّ منهما؟ ثمّ بين حكم التقديم ذاكرًا السبب. ج/

٢. صغ العبارة من جديد جاعلاً حكم التقديم الأول للثاني وبالعكس. ج/

س٢/ وكالنـــار الحيـــاةُ فمـــن رمـــادٍ   أواخـــرها وأولـــها دخـــانُ

١. تقدَّم الخبر على المبتدأ في أكثر من موضع. دل على المتقدم ثم بين حكمه، معللاً. ج/

٢. اجعل للتقديم الأول حكمًا مغايرًا لما مذكور بتعبير تجده مناسبًا موثقًا قولك بالقاعدة. ج/

س٣/ كيف النجاحُ وأنتم لا اتفاق لكم   كالعود ليس له صوتٌ بـــلا وتــرِ

في البيت تقديمان اتّفقا نوعًا واختلفا حكمًا، عينهما موضحًا ذلك، معززًا قولك بالقاعدة. ج/

س٤/ ﴿ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا ﴾ يونس: ٦٨.

أشر إلى التقديم في الآية لافتًا إلى الحكم ذاكرًا السبب.

س/ يا حبذا جبلُ الريانِ من جبــــلٍ   وحبذا ساكـنُ الريان مَـن كانا

استخرج التقديم مبينًا نوعه وحكمه مشيرًا إلى السبب.

س/ لله أنتَ جمـــالٌ ســارحٌ وهــوى   كأنَّما أنت منه الوجدُ والجـيدُ

عين التقديم مبينًا حكمه/ معللاً. ج/

س/ لقد زَعَمَتْ ليلى بأنّي هجرتـــُها   وفي القلب نجواه وفيه التياعـُه

١. ما حكم تقديم الخبر في البيت؟ ولماذا؟ ج/

٢. ابقِ على الحكم نفسه بأكثر من طريقة مصرّحًا بذلك. ج/

٣. استبدل بحكم التقديم في النص حكمًا آخر مغيرًا ما يلزم. ج/

س/ ليــــس عنــدي ســوى الحنــين   الدفين بين جنبيه اشتكيه الفراقا

١. دل على التقديم موضحًا نوعه وحكمه معللاً. ج/

٢. ماذا أفاد التقديم في النص؟ وما المعنى الذي أدّاه؟ وكيف تؤديه بطريقةٍ أخرى؟ ج/

س/ جراحاتُ السنـــينِ لـها التئـامُ   ولا يلتــامُ ما جــرحَ اللسـانُ

١. عين المتقدم، ثم اذكر نوعه وحكمه معللاً. ج/

٢. اجعل التقديم مفيدًا لغرض التوكيد. ج/

تقديم المفعول به على فعله

إنَّ الجملة الفعلية، هي الجملة التي تبدأ بالفعل، وبعدها الفاعل، وبعدهما المفعول به هذا على أساس ترتيبها، أي إنَّ الجملة الفعلية تتكون من فعل، وفاعل، ومفعول به، غير أنَّ هذا قد يتغيَّر، فنجد المفعول به، متقدمًا على فعله لأغراض بلاغية، أو أسباب نحوية فرضت ذلك، فإن تأخَّر وحلَّ في مكانه الطبيعي فُقِدَت هذا الأغراض البلاغية المستفادة من حكم التقديم، وغيرُ خافٍ أنَّ تقديم المفعول به على فعله لا يخرج الجملة عن كونها جملةً فعليةً. ولتقديم المفعول به على فعله حكمان: واجب، وجائز.

أ. وجوب تقديم المفعول به على فعله: يتقدَّم المفعول به على فعله وجوبًا في أربعة مواضع هي:

١. إذا كان واقعًا بعد (أمّا) الشرطية، أو الشرطية التفصيلية مباشرةً وفعله واقعًا في جوابها :

ملاحظات هذا الموضع:

١. أن يقع المفعول به بعد (أمّا) مباشرةً، لا يفصل بينها وبين فعله فاصل سوى المفعول به نفسه.

٢. (أمّا) الشرطية هذه متضمّنة معنى أداة الشرط وفعل الشرط؛ لأنَّها بمعنى: (**مهما يكن من شيء**)؛ أمّا جواب الشرط؛ فنستدلُّ عليه من طريق اقترانه بالفاء التي تسمى (**الفاء الواقعة في جواب أمّا الشرطية**).

٣. الغرض البلاغي من هذا التقديم **العناية والاهتمام والتوكيد**. والآن إليك الأمثلة:

* قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ الضحى: ١٠.

نوع المتقدّم: المفعول به (اليتيمَ، السائلَ) على فعليهما (فلا تقهر، وفلا تنهر)، حكمه: واجب؛ لأنَّه واقع بعد (أمّا) الشرطية مباشرةً وفعله واقع في جوابها.

* نزور امرءًا أمّا الإلـهَ فيتّقـــي   وأمّا بفعل الصــالحين فيأتمي

المفعول به (الإله)، فعله (فيتقي)، حكمه: واجب التقديم، لوقوعه بعد (أمّا) الشرطية مباشرةً وفعله واقع في جوابها. ونظير ذلك:

* فما انصفت أمّا النساءَ فبغّضتْ   إليّ وأمّا بالنــوالِ فضنّــتْ

* أمّا الخليــلَ فـــــلا تبِــعْ   واعــصِ الوشـاةَ ولا تُطِعْ

* قال رجل لابنِهِ واعظًا له: أمّا العلمَ فانشرْ، وأمّا الخيرَ فانشُدْ، وأمّا التّسامحَ فانشرْ بين الناس.

---

٢. إذا كان فعله فعل أمر مقترنًا بالفاء:

ملاحظات هذا الموضع:

١ . أن يكون **فعله فعل أمرٍ مقترنًا بالفاء** التي تسمى (**الفاء الواقعة في جواب أمّا الشرطية المقدّرة**) فإن سقط أحد هذين الشرطين كان الحكم جائزًا.

٢ . الغرض البلاغي من هذا (**التقديم العناية والاهتمام والتوكيد**). ومن أمثلة هذا الموضع:

* قوله تعالى: ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ المدثر: ٣-٥.

لاحظ: تقدّمت المفاعيل (ربَّك، ثيابَك، الرُّجزَ) على أفعالها (فكبّر، فطهّر، فاهجر)

حكمها: واجب التقديم؛ لأنَّ أفعالها أفعالُ أمرٍ مقترنةٌ بالفاء، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ الزمر: ٦٦.

* وإن نزلت أحدى الدواهي بقومكم   فأنفسَكم دونَ العشيرةِ فاجعــــلوا

* وإيّـــــــــــاك والميتات لا تقربنَّها   ولا تعـــبد الشيـــطانَ واللهَ فاعــبدا

* أدِّ الأمــانــةَ والخـــيانةَ فاجتنــب   واعدلْ ولا تظلمْ يطِبْ لك مكسبُ

٣. إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام نحو: (أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، كم الخبرية):

١ . الغرض من هذا التقديم: (**العموم**) لا يفيد التوكيد.

٢. يتحقق هذا الموضع إذا جاء بعد هذه الأسماء فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، أو فعلٌ متعدٍّ لمفعولين استوفى واحدًا منهما، أو جملة اسمية خبرها اسم فاعل لم يستوفِ مفعوله، ويدخلُ تحتَ حكمِ أسماء الاستفهام ما سُبِقَ منها باسمٍ نكرةٍ مضاف ووليه فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ * إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾ الشعراء: ٦٩-٧٠.

ما: مفعول به مقدَّم وجوبًا على فعله (تعبدون)؛ لأنَّه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام (اسم استفهام).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ﴾ الزمر: ٣٧.

من: مفعول به مقدَّم وجوبًا على فعله (يهدِ)؛ لأنَّه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كونه اسم شرط.

* كم جاهلٍ هدينا بنور العلمِ.

كم: مفعول به قُدِّم وجوبًا على فعله (هدينا)؛ لأنَّه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كونه (كم الخبرية).

* قوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ ﴾ القصص: ٢٨.

* قوله تعالى: ﴿ كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴾ الدخان: ٢٥.

* أتبكـــي على ليلـــى وأنت تركتَـها   فقد ذهبت ليلى فما أنت صانعُ

* أتدري قلبَ مَـن جرحـتْ يداكـــا   ومقلةُ مَن يسهـدُها هواكـــا

* كيف وجدتَّم العلمَ؟

* كم فكرةٍ علميَّةٍ أخذ العالمُ من حضارتنا.

* قصيدةَ مَن حفظتَ؟ كتابَ أيِّ طالبٍ استعرتَ؟

٤. إذا كان ضميرَ نصبٍ منفصلاً، لو تأخّر لوجب اتّصاله:

ملاحظة: الغرض من هذا التقديم هو **التخصيص والتوكيد**، ومقامه آكد وأبلغ من مقام التأخير (الاتصال) من حيث المعنى، نحو:

*قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ الفاتحة: ٥.

إيّاك: مفعول به مقدّم وجوبًا على فعله (نعبدُ، نستعين)؛ لأنَّه ضمير نصب منفصل لو تأخر بعدهما لوجب اتصاله، أي لأصبح الكلام نعبدك، نستعينك، معنى الكلام: نخصّك بالعبادة والاستعانة دون غيرك، أمّا في حال التّأخير؛ فالمعنى يحتمل العبادة والاستعانة لله – جلَّ وعلا – ولغيره.

*قوله تعالى: ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ النحل: ١١٤.

إياه: مفعول به مقدم وجوبًا على فعله (تعبدون)؛ لأنَّه ضمير نصب منفصل لو تأخّر بعد فعله لوجب اتّصاله، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ سبأ: ٤٠.

* يا ربِّ كيف نصرته وأنا الــذي — إيّاك من بين الثلاثةِ أعبدُ

* ويحسبُ نسوانٌ من الجهلِ أنني — إذا جئت إياهُنَّ كنتُ أريدُ

ب. جواز تقديم المفعول به على فعله :

يتقدَّم المفعول به على فعله جوازًا إذا لم يرد موضع من المواضع الأربعة المذكورة آنفًا، ونعلل ذلك بقولنا: (ليس في الكلام ما يوجب التقديم)، وهذا التقديم الجائز يفيد التوكيد بالقصر، ومن الأمثلة على ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ الأعراف: ٣٠.

تقدّم المفعول به (فريقًا) على فعله (هدى) جوازًا، السبب: ليس في الكلام ما يوجب التقديم.

*قوله تعالى: ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ البقرة: ٨٧.

* فغضِّ الطرفَ إنّك من نميرٍ — فلا كعــــبًا بلغتَ ولا كلابا

* خـــليلي أنّى تـأتياني تأتيا — أخًا غيرَ ما يرضيكما لا يحاولُ

* المسيء باعد، وصحبته حاذر.

تمرينات تقديم المفعول به على فعله والخبر على المبتدأ :

س١/ ولي همةٌ لا تطلبُ المالَ للغنـــى — ولكنَّها منك المودةَ تطـــلبُ

١. ما نوع المقدم في الشطر الأول؟ وما حكم تقديمه؟ معللاً. ج/

٢. اجعل المفعول به المقدم جوازًا في البيت واجب التقديم موثقًا قولك بالقاعدة. ج/

٣. لو قلنا: (مهما يكن من شيء فلا تطلب المالَ للغنى)، كيف تصوغ العبارة من جديد جاعلاً الكلام أوجز وأبلغ؟ ج/

س٢/ فلا تسألاني عن تباريح علتـي — ودونكما مني الذي تريــان

قدِّم المفعول به الوارد أولاً على فعله وجوبًا لوقوعه في جواب أمّا الشرطية. ج/

س٣/ لو كان في الألفِ منا واحدٌ فدعوا   مَن فارسٌ؟ خالَهم إياه يعنونا

١. ما نوع التقديم في عجز البيت؟ وما حكمه؟ معللاً. ج/

٢. في قوله (خالَهم)، كيف تجعل المفعول به واجب التقديم؟ ج/

س٤/ تقولُ يا ربِّ لا تترك بلا لبـــنٍ   هذي الرضيعةَ وارحمني وإياها

١. في قوله (وارحمني وإياها) كيف تجعل المفعول به واجب التقديم؟ ج/

٢. ما الغرض البلاغي من التقديم في قولنا: أمّا هذي الرضيعةَ فلا تترك؟ ج/

س٥/ وبي إليها ـ وإن خفت العدا ـ نظرٌ   ألوي له الجيدَ أحيانًا إذا غفلوا

١. دل على المتقدم في النص ثم بين نوعه وحكمه معللاً. ج/

٢. ماذا أفاد التقديم في النص؟ ج/

٣. لو قلنا: (أمّا الجيدَ فألوي له أحيانًا).

أ. ماذا تسمّي الفاء؟ ج/   ب. أين اداة الشرط وفعله وجوابه؟ ج/

س٦/ قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١١٠.

ما نوع المتقدّم؟ وما حكمه؟ معللاً. ج/

س٧/ وذا النصب المنصوب لا تعبـــدنَّه   لعاقبـةٍ والله ربَّــك فاعبـدا

١. دل على المتقدم مبينًا نوعه وحكمه وغرض التقديم؟ ج/

٢. اجعل ما فوق الخطّ واجب التقديم.

س٨/ ماذا تقول وليس عندك حجّـــةٌ   لو قــد أتــاك مُهدّمُ اللذاتِ

عين المتقدِّم مبينًا نوعه وحكمه معللاً. ج/

س٩/ فغضِّ الطرفَ إنّك من نمـــيرٍ   فلا كعـــبًا بلغتَ ولا كــلابا

ماذا تسمّي الفاء في أول البيت؟ وما أسمها لو قلتَ: (الطرفَ فغضَّ)؟

س١٠/ بمسعاتِه هلكُ الفتى أو نجـــاتُه   فنفسَك صُنْ عن غيِّها تكُ ناجيا

١. ثمّة تقديمان اذكرهما مبينًا نوعيهما وحكميهما، معللاً.

٢. اعرب ما تحته خطّ.

قواعد
اللغةّ العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن آل العبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 - 2016

طباعة وتنضيد: علي آل العبودي

AL Al-ABOUDI

أسلوب الإغراء والتحذير

أسلوب الإغراء والتحذير

أولاً: أسلوب الإغراء: هو حثُّ المخاطب على أمرٍ محمودٍ ليفعله.

أركان جملة الإغراء: هي على ثلاثة أركان:

١. المُغرِي: المتكلم.

٢. المُغرَى: المخاطب

٣. المُغرَى به: الأمر المحمود فعله الذي يقع عليه الإغراء.

أقسام المُغرَى به: له ثلاث صور هي:

١. مفرد: نحو:

* **الحياءَ** فإنَّه جماعُ الخيرِ كُلِّه ← الحياءَ: مغرى به (مفرد).

* **الصدقَ** فإنَّه مفتاحٌ للنجاة ← الصدقَ: مغرى به (مفرد).

إعرابه: الحياءَ، الصدقَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف جوازًا تقديره: الزم الحياءَ، الزم الصدق؛ لأنَّهما صفتان حميدتان يجب أن نتصف بهما.

٢. مكرر: نحو:

* **الصمتَ الصمتَ** في المجالس ← الصمتَ الصمتَ: مُغرَى به (مكرر).

* **الصبرَ الصبرَ** فإنَّه مفتاحُ الفرج ← الصبرَ الصبرَ: مُغرى به (مكرر).

إعرابه: الصمتَ، الصبرَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره: الزم الصمتَ، الزم الصبرَ، أمّا (الصمتَ، الصبرَ): المكررتان؛ فيعربان: توكيدًا لفظيًّا منصوبًا للّفظ الأول.

٣. معطوف عليه: نحو:

* **العملَ والمثابرةَ** كي تفوز بما تهوى ← العملَ والمثابرةَ، مغرى به (معطوف عليه).

* **الصدقَ والإنجاز** إذا اضطررت إلى الكلام ← الصدقَ والانجاز: مغرَى به (معطوف عليه).

إعرابه: العملَ، الصدقَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره: الزم العملَ، الزم الصدق، أمّا (الواو)؛ فهي: حرف عطف، (المثابرة)، (الانجاز): اسمان معطوفان منصوبان على كل من (العمل، الصدق) على الترتيب.

ثانيًا: أسلوب التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمرٍ مكروهٍ ليتجنَّبه.

أركان جملة التحذير: لها ثلاثة أركان هي:

١. **المُحذِّر**: المتكلم.

٢. **المُحذَّر**: المخاطب.

٣. **المُحذَّر منه**: الأمر المكروه الذي يقع عليه التحذير.

أقسام المحذَّر منه: له ثلاث صور هي:

١. مفرد: نحو:

* النارَ فإنَّها محرقةٌ. ← النارَ: محذَّر منه (مفرد). * الكذبَ فإنَّها صفة ذميمة ← الكذبَ: محذر منه (مفرد).

إعرابه: النارَ، الكذبَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف جوازًا تقديره: احذر النار، احذر الكذب.

٢. مكرر: نحو:

* النفاقَ النفاقَ فهو بابٌ من أبواب النار ← (النفاقَ النفاقَ): مُحذَّر منه (مكرر).

* الفرقةَ الفرقةَ يا شعبَ العراقِ ← (الفرقةَ الفرقةَ): مُحذَّر منه (مكرر).

إعرابه: النفاقَ، الفرقةَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره: احذر النفاق، واحذر الفرقة. (النفاقَ، الفرقةَ) توكيد لفظي منصوب لهما.

٣. معطوف عليه : نحو:

* الكذبَ والنميمةَ فهما صفتان بغيضتان ← (الكذب والنميمة): محذَّر منه (معطوف عليه).

* الحقدَ والكراهيةَ لا تقربنَّهما ← (الحقدَ والكراهيةَ): مُحذَّر منه (معطوف عليه).

إعرابه: الكذبَ، الحقدَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره: احذرْ أو تجنّب الكذب، واحذر أو تجنّبِ الحقد. (الواو): حرف عطف، (النميمةَ، الكراهيةَ): اسمان معطوفان منصوبان...

التحذير بالضمير (إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكنَّ ...):

له نفس أركان جملة التحذير إلاّ أنَّ المُحذَّر هو علامة الخطاب المتصلة بالضمير وهي (**الكاف**). و **صور المُحذَّر منه بعد الضمير (إيّا) هي:**

١. أن يأتي مصدرًا مؤوّلاً من (أن والفعل)، نحو:

* ألقاه في اليمِّ مكتوفًا وقال له إيّاكَ إيّاك أن تبتــلَّ بالمــاءِ

إيّاكَ إياك أن تبتلَّ بالماءِ: (الكاف) علامة الخطاب: المُحذَّر، أن تبتلَّ بالماء: المحذر منه.

إعراب الصيغة: إيّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره (أحذّر)، (إيّاك): الثانية: توكيد لفظي. المحذَّر منه (أن تبتلَّ بالماء): المصدر المؤول من أن والفعل في محلِّ نصب مفعول به ثانٍ لفعل التحذير المقدّر، أو في محل جرّ بحرف الجرّ المقدّر (من). ونظير ذلك:

* إيّاك أن تعِظَ الرّجـــالَ فقد   أصبحتَ محتاجًا إلى الوعـظِ

٢. أن يأتي معطوفًا، نحو: إياكم وسوءَ التصرفِ ← المُحذَّر منه ← (سوء التصرف) معطوف.

إعراب الصيغة: **إياكم**: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره.. **أُحذِّر**، (الواو): حرف عطف، **سوءَ التصرف**: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره، واحذروا، أو تجنّبوا سوءَ التصرفِ، (التصرّف): مضاف إليه مجرور...ونظير ذلك:

* قول الرسول (ﷺ): ((إيّاكم والحسدَ، فإنَّ الحسدَ يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطب)).

٣. أن يأتي مجرورًا بـ(من)، نحو: إياكِ من الكسل ← المحذر منه مجرور بـ(من).

إعراب الصيغة: إياكِ: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره: أُحذِّرُ.

من: حرف جرّ، الكسل: اسم مجرور بحرف الجرّ وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

ملاحظات

١. قد يكون المحذّر منه (المعطوف عليه) اسمًا ظاهرًا مختومًا بكاف خطاب للمحذّر أو المغرى ويأتي (المحذَّر منه)، أو (المغرَى به) بعده معطوفًا بالواو، فيكون التقدير مبنيًّا على أساسِ عطفِ جملةٍ على جملةٍ، نحو: **يدكَ والسكينَ**، أي: صُن يدَك وباعدِ السكين، **ومواعيدَك والخلفَ**، أي: تذكّر مواعيدَك وتجنّبِ الخلفَ.

٢. قد يكون المحذوف فعلاً واحدًا، نحو: (يدَك وملابسَك)، التقدير: ابعدْ يدَك وملابسَك...

٣. أغراض أو دوافع حذف الفعل في أسلوب الاغراء والتحذير هي:

أ. الاهتـــــام بالمغـــــرَى به أو المحـــذَّر منه.   ب. ميل اللغة العربية إلى الإيجاز.

ج. حذف ما يُفهم من عناصر الجملة من السياق.

تمرينات الإغراء والتحذير

س١/ أخاك أخاك إنَّ من لا أخًا له   كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سلاحِ

١. ماذا تسمّي الأسلوب (أخاك أخاك)؟ وما الصورة التي ورد عليها؟ وما حكم حذف الفعل فيه؟ ج/

٢. لو حذفنا (أخاك) الثانية فما سيكون حكم حذف الفعل؟

س٢/ إيّاك أن تَعِظَ الرجال فقد   أصبحتَ محتاجًا إلى الوعظ

دل على المحذَّر منه مبينًا صورته، وحكم الفعل الناصب له.

قواعد اللغةّ العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن آل العبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 - 2016

طباعة وتنضيد: علي آل العبودي

AL Al-ABOUDI

أسلوب

التوكيد

أسلـــــوب التوكيـــــد

تعريفه: هو أحد أساليب اللغة العربية المتعددة طرائقه، ويراد به تقوية المعنى، أو رفع الشكّ عن ذهن المخاطب، أو إزالة احتمال عدم إرادة هذا المعنى أو ذاك. وله مسوّغات أو أغراض أو أسباب، يمكن تسميتها أحوال المخاطب في الكلام، وهي على ثلاثة أنحاء:

الأول: إذا لم يتخلل الكلام توكيدٌ فالحال الذي دعا إلى ذلك أو المسوّغ أنَّ المخاطب (**ليس لديه علمٌ بالخبر**)، نحو قولنا له: النجاحُ حليفُ كُلِّ مثابرٍ.

الثاني: إذا ورد في الكلام مؤكّد واحد فالحال أو المسوّغ أنَّ المخاطب (**شاكّ في الخبر**) نحو قولنا:

إنَّ النجاحَ حليفُ كُلِّ مثابرٍ

فمن طريق استعمال (إنَّ) نحاول رفع هذا الشك عنه لأنَّها مؤكدة لمضمون الخبر.

الثالث: إذا ورد في الكلام مؤكدان فالحال أنَّه (**منكرٌ للخبر**) نحو قولنا:

إنَّ النجاح لحليفُ كُلِّ مثابرٍ

فمن طريق المجيء بـ(إنَّ) و(اللام) نحاول إزالة هذا الانكار الذي اعترى المخاطب، وغلب عليه، وتجدر الإشارة إلى أنَّ زيادة عديد المؤكدات وكثرتها يكون تبعًا لدرجة إنكار المخاطب وشدّته؛ فإن قلنا:

واللهِ إنَّ النجاح لحليفُ كُلِّ مثابرٍ

لا يخفى أنَّ الحال التي دعت لذلك أنَّ المخاطب (**منكر شديد الإنكار للخبر**).

طرائق التوكيد: له عدّة طرائق هي:

أولاً: التوكيد اللفظي: وهو على نوعين:

أ. التوكيد اللفظي بتكرار اللفظ: وفيه لا بدَّ من توافر ثلاثة شروط حتى يُعدَّ تكرار اللفظ توكيدًا لفظيًا وهي:

١. المطابقة في اللفظ ٢. المطابقة في المعنى ٣. أن يصحَّ الاستغناء عن اللفظ المكرّر وألاّ يكون أحد ركني الجملة، فإن لم تتوافر هذه الشروط لا يعدَّ التكرار في اللفظ توكيدًا لفظيًا، نحو:

❋ **أخاك أخاك** إنَّ من لا أخـا لــه ... كساع إلى الهيجا بغير ســـــــلاحِ

لاحظ: ثمّة مطابقة في اللفظ والمعنى بين اللفظتين، فضلاً عن إمكانية الاستغناء عن اللفظة الثانية المفيدة للتوكيد، لذا (أخاك) الثانية: توكيد لفظي بتكرار الاسم، ومن ذلك أيضًا:

❋ أنت أنت العمادُ في كلِّ خطــبِ ... أنت عنوانُ صولةِ الشجعـــــانِ

❋ أفيقوا أفيقوا قبلَ أن تُحفرَ الزُّبى ... ويصبحُ مَن لم يجنِ ذنبًا كذي الذنبِ

أمّا في الأمثلة الآتية؛ فلا يُعدّ التكرار توكيدًا لفظيًا، لعدم توافر الشروط التي ذكرناها آنفًا مجتمعةً، وإليك بيان ذلك:

* يقيني بالله يقيني ← لا تُعدُّ (يقيني) الثانية توكيدًا لعدم المطابقة في المعنى ولا يمكن الاستغناء عنها، إذ إنَّ اللفظ الأول اسم بمعنى (إيماني واعتقادي) والثاني بمعنى: (يحميني أو يحرسني) ويعرب خبرًا للمبتدأ (يقيني)، ونظير ذلك:

* لو زارنا طيفُ ذاتِ الخالِ أحيانا ونحنُ في حفرِ الأجداثِ أحيانا

لا تُعدُّ (أحيانا) الثانية توكيدًا لفظيًا لعدم المطابقة في المعنى ولا يمكن الاستغناء عنها، إذ إنَّ الأولى جمع (حين) وهي دالّة على الزمان، أمّا الثانية؛ فهي فعل بمعنى (بثَّ فينا الروح)، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ الفجر: ٢١،٢٢

* خليليَّ إنْ قالت بثينةُ ماله تخلّف عن وعدي فقولا لها لها
* دعني فإنَّ غريم العقل لازمني وذا زمانك فامرحْ فيه لازمني
* إنْ ماتَ ماتَ بلا فقدٍ ولا أسفٍ أو عاشَ عاشَ بلا خلقٍ ولا خُلُقِ

واللفظ المكرر على أنواع هي:

١. بتكرار الفعل: نحو: يحبُّ يحبُّ المؤمنُ الخيرَ لأخيه المؤمن.

لاحظ: يُحبُّ ـ يُحبُّ: توكيد لفظي بتكرار الفعل، إذ إنَّ الأول فعل مضارع مرفوع، والثاني توكيد لفظي له، ونحوه:

* وناعسٍ لو يذوق الحبَّ ما نعسا عسى أن يرى طيفَ الحبيبِ عسا
* حلَّ حلَّ المشيبُ يا قلبُ صبرًا ما لداء المشيبِ طبٌّ وبرءُ

٢. بتكرار الاسم: نحو: أيا صاحبَ الذنبِ لا تقنطَنَّ فإنَّ الإلهَ رؤوفٌ رؤوف

رؤوف ، رؤوف: توكيد لفظي بتكرار الاسم، الأول: خبر (إنَّ) مرفوع، والثاني توكيد لفظي له ، ونحوه:

فصبرًا في مجال الموت صبرا فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ
ألقاه في اليمِّ مكتوفًا وقال له إيّاك إيّاك أن تبتلَّ بالماءِ
أخوك أخوك مَن يدنو وترجو مودتَه وإن دُعي استجابا

٣. بتكرار الحرف: نحو: لا لا أبوحُ بحبِّ بثنةَ إنّها أخذتْ عليَّ مواثقًا وعهودا

لا لا: توكيد لفظي بتكرار الحرف، فالأول: حرف نفي غير عامل دخل على الفعل المضارع، والثاني توكيد لفظي بالحرف ونحوه:

* لا يُنسِك الأسى تأسِّيًا فما ... ما من حِمامٍ أحدٌ مستعصما
* لالا أنامُ ولا أذوقُ كرى ... أنا لستُ مَن يحيى لفجرٍ غدِ

٤. **بتكرار اسم الفعل** نحو: قوله تعالى: ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ المؤمنون: ٣٦.

هيهات هيهات: توكيد لفظي بتكرار اسم الفعل، فالأول: اسم فعل ماضٍ، والآخر: توكيد لفظي بتكرار اسم الفعل ونحوه:

هي الدنيا تقولُ بملءِ فيها ... حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي
تذكرتُ أيامًا مضينَ من الصبا ... فهيهات هيهات إليك رجوعا

شتّان شتّان العالِمِ والجاهل. ومن أسماء الفعل نحو: (صَهْ، مهْ، إيهِ، هَلُمَّ، هاتِ، حَيهل، أفٍّ، هيّا، هَيت، آمين، أو ما جاء على زنة (فَعَالِ) من نحو: سَرَاعِ، حذارِ، مَناعِ، قَوالِ ...).

٥. **بتكرار الجملة الفعلية**: نحو:قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ يوسف: ٤. ← رأيتُ أحد عشر ... رأيتهم: توكيد لفظي بتكرار الجملة الفعلية، ونظيره:

* أبينا أن نطيعكم أبينا ... فلا تهدوا نصيحتكم إلينا

* قوله تعالى: ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ ﴾ آل عمران: ١٨٨.

* قالت له نَمْ نَمْ لفجرِ غدِ ... ضع رأسَك الواهي على كتفي

* قوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴾ التكاثر: ٣-٤. ثُمَّ: حرف عطف مهمل والعطف صوري.

* نعملُ نعملُ بجدٍّ، أحبُّ أحبُّ وطني، أنتَ تنيرُ تنيرُ طريقي.

٦. **بتكرار الجملة الاسمية**، نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا * إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴾ الشرح: ٥-٦.

توكيد لفظي بتكرار الجملة الاسمية (إنَّ مع العسر يسرا)، ونحوه:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ * ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾ الانفطار: ١٧-١٨.

ثمَّ: حرف عطف مهمل والعطف صوري.

* قوله تعالى: ﴿ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ * ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ﴾ القيامة: ٣٤-٣٥.

* أنا الآتي أنّا الآتي ... ونورُ الفجرِ مرآتي

ملاحظة: لا مانع من تكرار الجملة الاسمية أو الفعلية لغرض التوكيد ويكون الفاصل بينهما حرف العطف (ثمّ)، أو (الفاء) أو غيرهما؛ لأنَّه سيكون حرفًا مهملاً والعطف صوريًا من نحو ما ذكرتُ آنفًا ونحو: قول الشاعر:

* نعم فاسلمي ثمّ اسلمي ثَمَّتَ اسلمي — ثلاثُ تحياتٍ وإنْ لم تكلّمي

٧. بتكرار شبه الجملة، نحو:

* أحبُّ العلم مفروضًا من المهدِ من المهدِ — ويبقى شاخصًا فينا إلى اللحدِ إلى اللحدِ
* فتلك ولاة السّوءِ قد طالَ ملكُهم — فحتَّامَ حتَّامَ العناءُ المطوَّلُ

ملاحظات مهمّة:

هنالك ألفاظٌ وتراكيبُ في العربية عند توكيدها لفظيًا نكررها مع مدخولها؛ لأنّها تُعدُّ كالكلمة الواحدة، مثل:

١. حرف الجرّ: فينتهي به الحال إلى أن يكون شبه جملة تؤكّد شبه جملة، نحو:

* أحبُّ العلم مفروضًا من المهدِ من المهدِ — ويبقى شاخصًا فينا إلى اللحدِ إلى اللحدِ

من المهد من المهد، إلى اللحد إلى اللحد: توكيد لفظي بتكرار شبه جملة، ونحوه:

* فتلك ولاةُ السوءِ قد طال ملكهم — فحتّام حتّام العناءُ المطوّلُ
* ذي المعالي فليعلون مَن تعالى — هكذا هكذا وإلاّ فلا لا

٢. الحرف المشبه بالفعل، نحو: إنَّ الصداقةَ إنَّ الصداقةَ جميلةٌ، إنَّ العلمَ إنّه نورٌ.

٣. الاسم الموصول: نحو: جاء الذي ساندنا في محنتنا الذي ساندنا في محنتنا.

٤. المضاف والمضاف إليه: نحو: كاتمُ السّرّ كاتمُ السّرّ رابحٌ.

ب. التوكيد اللفظي بضمير الرفع المنفصل: تتعلَّقُ هذه الطريقة بالضمائر المتصلة والمستترة، لكونها لا تؤكَّد بتكرار اللفظ؛ إذ لا يمكن القول: إنّكك، لتوكيد (الكاف) في (إنّك)، بل يؤكَّد بضمير رفع منفصل مناسب، وعلى وَفْقِ ما يأتي:

١. توكيد الضمير المتصل بضمير الرفع المنفصل: سواءٌ أ ضميرَ رفعٍ كان هو أم نصبٍ أم جرٍّ، نحو:

* قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ الأنبياء: ٥٤.

لاحظ: كنتم أنتم: توكيد لفظي بضمير الرفع المنفصل، حيث أُكِّد الضميرُ المتصل في (كنتم) بالضمير المنفصل (أنتم).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ البقرة: ٣٢ ← إنكَ أنتَ.

* قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ النحل: ٣٥ ← عبدنا: ... نحن، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ الحجر: ٩.

* لك يا منازلُ في القلوبِ منازلُ أقفرتِ أنت وهُنَّ منكِ أو أهلُ

* هل لكَ أنتَ في عمل الخير فتؤجرَ. * ما فيه هو من ألمِ الوجدِ يؤرِّقُني.

٢. توكيد الضمير المستتر بضمير الرفع المنفصل، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ المائدة: ٢٤.

اذهب أنت: توكيد لفظي بضمير الرفع المنفصل، حيث أُكِّد الضمير المستتر (أنت) بضمير الرفع المنفصل (أنت).

* قوله تعالى: ﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ البقرة: ٣٥. اسكن أنت، ونظير ذلك:

* قول الشاعر: أهوِن بغارتهم إمّا يبن غدها فلن نسوّفَ نحن ما ندبِّره

ملاحظة: في مجمل ما تقدَّم من التوكيد اللفظي يعرب اللفظ الأول بحسب موقعه من الجملة، أمّا اللفظ المكرر (الثاني) المؤكِّد؛ فحكمه الإعرابي أنّه تابع للفظ الأول رفعًا ونصبًا وجرًّا على أنَّه توكيد لفظي، أي:

أ. بطريقة التكرار نقول: توكيد لفظي للفظة (.......) مرفوع ، أو منصوب ، أو مجرور....

ب. بطريقة الضمير المنفصل نقول: توكيد لفظي للضمير (.......) في محل (رفع أو نصب أو جرّ).

ثانيًا: التوكيد المعنوي: يتحقق بألفاظ وضِعت في أصلها لإفادة التوكيد وتقوية المعنى على أن تتوافر فيها ثلّةٌ من الشروط يمكن أجمالها فيما يأتي:

١. أن تسبق بمؤكَّد سواء اسمًا كان أم ضميرًا.

٢. أن تضاف إلى ضمير يعود على المؤكَّد.

٣. أن يصحَّ حذفها مع استقامة المعنى، وألّا يكونَ ركنًّا مهمًّا في الجملة.

٤. تتبع المؤكَّد رفعًا أو نصبًا أو جرًّا.

أمّا هذه الألفاظ؛ فهي: (نفس، عين، كلا، كلتا ، كلّ، جميع، عامة، والأعداد من (٣- ١٠)، أجمعون، أجمع، جمعاء، جُمَع) بيدَ أنّنا ستتكلم عليها على نحوٍ منفصلٍ، وإليك ذلك:

أ. (نفس، وعين): يؤكَّد بهما المفرد والمثنى والجمع، أمّا الغرض من التوكيد بهما؛ فهو لبيان أنَّ المراد هو الشيء نفسه، لا من ينوب عنه، وإزالة الشكّ الذي يعتري ذلك، نحو:

* ألقى الشاعرُ نفسُهُ قصيدتَه، أكرمتُ المجتهدَ عينَه، التقيتُ بالفنانِ نفسِهِ،

* استمعَ القاضي إلى المتَّهمَيْنِ أنفُسِهما- أعيُنِهما، قابلتُ المشاركاتِ أنفُسَهُنَّ- أعيُنَهُنَّ.

لاحظ: (نفسُهُ، عينَه، نفسِهِ، **أنفُسِهما، أعيُنِهما، أنفُسَهُنَّ، أعيُنَهُنَّ**) سُبقت جميعُها بمؤكَّد، وفيها ضمير يعود على هذا المؤكَّد، ويصحُّ حذفها مع بقاء المعنى تامًّا، فضلاً عن أنَّها تابعة في حركتها الإعرابية للمؤكد؛ لذا تُعدُّ جميعها توكيدًا معنويًا.

ملاحظات:

١. إذا كان المؤكَّد مثنى أو جمعًا وجب جمع لفظي (نفس وعين) على زنة (أفعل)، فنقول: حضر صديقاي أنفسُهما، نجح الطلابُ أنفُسُهم، هذان والداي أعينُهما، حضر الآباء أعينُهم.

٢. يجوز أن تدخل (الباء) الزائدة على اللفظتين (نفس وعين) زيادة في التوكيد كقول الإمام علي (عليه السلام): ((مَن نظرَ في عيوب الناسِ، فأنكرها ثم رضيها لنفسِهِ فذاك الأحمقُ **بعينِهِ**)).

ذاك: مبتدأ، **الأحمق**: خبر، **بعينِهِ**: (الباء): حرف جرّ زائد للتوكيد، (عين): توكيد معنوي مجرور لفظًا مرفوع محلاًّ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محلِّ جرٍّ بالإضافة، ونظير ذلك:

* هذا – لعمرُكم – الصَّغارُ بعيـنـهِ ... لا أمَّ لي – إنْ كانَ ذاكَ – ولا أبُ

– **هذا** : مبتدأ، **الصَّغارُ**: خبره، **بعينه**: (الباء): حرف جرٍّ زائد مؤكِّد (عين) توكيد معنوي مجرور لفظًا مرفوع محلًّا، وهو مضاف...

* كقولنا: حاسبْنا المقصِّرَ بنفسِهِ.

– **المقصِّر**: مفعول به منصوب، (الباء): حرف جرٍّ زائد مؤكِّد(نفس) توكيد معنوي مجرور لفظًا منصوب محلاً، وهو مضاف...

٣. لا يجوز توكيد ضمير الرفع (المستتر أو المتصل) بـ(نفس أو عين) إلّا بعد تأكيده بضمير رفع منفصل، نحو: اقرأ **أنت نفسك**، اجتهدتُ **أنا عيني**، اتفقنا **نحن أنفسنا**، أخلص **هو نفسه** له في النصيحة، تسعى **هي نفسها** لفعل الخير.

٤. ضمائر النصب أو الجرّ المتصلة يجوز توكيدها مباشرةً بـ(نفس أو عين) من غيرِ ما تأكيدٍ بضميرِ رفعٍ منفصلٍ، نحو: منحكَ نفسَك ثقتَه، هل لكَ عينك أن تفعل المعروف.

ب.(كلا، وكلتا): يؤكّد بهما المثنى فحسب، فـ(كلا) للمثنى المذكر، و(كلتا) للمثنى المؤنَّث شريطة أن يضافا إلى الضمائر لا إلى الأسماء الظاهرة، أمّا الغرض من التوكيد بهما؛ فهو لإزالة الشكّ في عدم إرادة التثنية، ولا يخفى أنَّ اعرابها كإعراب المثنى بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا؛ لأنَّهما ملحقان به.

* لساني وسيفي صارمان **كلاهما** ... ويبلُغُ ما لا يبلُغُ السيفُ مذودي

كلاهما: سُبِقَتْ بمؤكَّد مثنى (لساني وسيفي)، واتّصل بها ضمير يعود على المؤكَّد، ويصـــحُّ حذفها من غير أن

يُخِلُّ ذلك في المعنى، وتابعة في إعرابها للمؤكد؛ لذا هي(توكيد معنوي). فتعرب: توكيدًا معنويًّ مرفوعًا وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف، و(هما) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

* أرى **أخويك** الباقين **كليهما** يكونان للأحزان أورى من الزَّندِ
* عليك ببرٍّ **الوالدين** **كليهما** وبرِّ ذوي القربى وبرِّ الأباعِدِ
* قمرٌ كأنّه بعارضيه **كليهما** مسكًا تساقطَ فوقَ خدٍّ أحمرِ

* **الكرمُ والشجاعةُ كلتاهما** خَصْلَتَان جميلتان ← كلتاهما: توكيد معنوي مرفوع...

* **إنَّكما كلتيكما** بارعتان في الخياطةِ ← كلتيكما: توكيد معنوي منصوب..

ملاحظة: إذا أضيفت (كلا، وكلتا) إلى اسم ظاهر يجب إعرابها اعراب الاسم المقصور، أي تعربان بالحركات المقدرة على الألف يمنع من ظهورها التعذر، وتعرب بحسب موقعها من الجملة، وعندئذٍ لا تفيدان التوكيد نحو:

* قوله تعالى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ الكهف: ٣٣.

كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* كلتا يديك جعلتَ فضلَ نوالها للمسلمين وللعدو وبالها ← كلتا: ليست توكيدًا معنويًا.

ج. (كلّ، جميع، عامة، أجمعون، أجمع، جمعاء، جمع): إنَّ التوكيد بهذه الألفاظ يفيد العموم والشمول ويزيل احتمال عدم إرادتها، على أنَّ الألفاظ (أجمعون، أجمع، جمعاء، جمع) يجوز اتصالها بالمضير أو عدم اتصالها.

* قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ الحجر: ٣٠.

كلّهم: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.(هم) ضمير متصل مبني في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

أجمعون: توكيد معنوي مروع وعلامة رفعه الواو لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم.

* قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ البقرة: ٣١. ← كُلّها: توكيد معنوي منصوب...

* قوله تعالى: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الأعراف: ١٨. ← أجمعين: توكيد معنوي مجرور وعلامة جرِّه الياء لأنَّه ملحق بجمع...

*جودي بقربك أبلغُ كلَّ امنيتي أنتِ الحياةُ وأنت الكونُ أجمعه. ← أجمعه: توكيد معنوي مرفوع..

*وما للهوى والحبِّ بعدك لذةٌ مات الهوى والحبُّ بعدك أجمع. ← أجمع: توكيد معنوي مرفوع..

* نال الطلبة الفائقون جميعهم جوائزَ قيّمةً، منحتُ أبنائي عامتهم الحبَّ كلَّه ← جميعهم: عامتهم، كلَّه: توكيد معنوي.

د. بالأعداد من (٣-١٠): شريطة أن تتوافر الشروط المذكورة آنفًا نحو:

* قابلت الأدباءَ عشرتَهم ← عشرتهم: توكيد معنوي منصوب...

* نال الفائزون خمستُهم جوائزَ قيمةً ← خمستهم: توكيد معنوي مرفوع...

* استعنتُ بالكتبِ ثلاثتِها ← ثلاثتها: توكيد معنوي مجرور...

ملاحظة: ألفاظ التوكيد المعنوي المذكورة آنفًا لا تفيد التوكيد إذا سقط شرطٌ من الشروط الأربعة المذكورة آنفًا؛ وعندئذٍ تعرب هذه الألفاظ بحسب موقعها الإعرابي، نحو:

* قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ الأنبياء: ٣٥. ← كلُّ، مبتدأ مرفوع، نفسٍ: مضاف إلى (كلّ) مجرور...

* ومَن عاتب الجُهّالَ أتعبَ نفسَهُ ومَن لامَ مَن لا يعرِفُ اللومَ أفسدا

نفسَه: مفعول به منصوب... وهو مضاف و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل جرٍّ بالإضافة.

* العاشقانِ كلاهما متعتِّبُ وكلاهما متغضِّبُ متذلِّلُ

كلاهما: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف (والهاء) ضمير متصل مبني ...

* أيا لائمي دعني أغالي بقيمتي فقيمةُ كلِّ الناسِ ما يحسُنُونَه ← كلِّ: مضاف إلى (قيمة) مجرور...

* الحضاراتُ والثقافةُ والبحرُ جميعًا تجيءُ من عينيكِ ← جميعًا: حال منصوبة... ونظير ذلك:

* سألتْ هندٌ نفسَها، أكلَ الولدُ كلَّ الطعامِ، عامّةُ الناسِ مجموعون ليومٍ لا ريب فيه.

ثالثًا: التوكيد بالحرف: والحروف التي تفيد التوكيد هي: (**إنّ، أنَّ، لام التوكيد، قد، أمّا، نون التوكيد (الخفيفة (نْ)، أو الثقيلة (نّ)**) وإليك التفصيل:

١. إنَّ وأنَّ : حرف مشبّه بالفعل يفيد توكيد مضمون الجملة الاسمية التي يدخل عليها، فينصب المبتدأ اسمًا له ويرفع الخبر خبرًا له، نحو:

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ الأحزاب: ٥٦. ← إنّ: توكيد بالحرف.

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ يوسف: ٨.

* قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ فصلت: ٣٩.

*إنَّ الرسولَ لنورٌ يُستَضَاءُ به مهنّدٌ من سيوفِ اللهِ مسلولُ

*تعيِّرُنا أنّا قليلٌ عديدُنا فقلتُ لها إنَّ الكرامَ قليلُ

*أبلِغْ سُليمانَ عني أنَّه في سِعَةٍ وفي غنىً غيرَ أنّي لستُ ذا مالِ

٢. لام التوكيد: هي حرفٌ غيرُ عاملٍ، حركتها (**الفتحة**)، تفيد توكيد مضمون الجملة المثبتة، ولها مواضع عديدة ترد فيها هي:

أ. تدخل على المبتدأ أو الخبر المقدَّم، وتسمّى (لام التوكيد والابتداء) من نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم ﴾ الحشر: ١٣.

لأنتم: توكيد بالحرف (لام التوكيد والابتداء)، أنتم مبتدأ.

* قوله تعالى: ﴿ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ الأنعام: ٣٢.

لَلدارُ: توكيد بالحرف (لام التوكيد والابتداء)، الدار: مبتدأ...

* لَتلميذٌ مهذبٌ أنت: لتلميذ: توكيد بالحرف (لام التوكيد والابتداء)، تلميذ: خبر مقدم مرفوع...

ب. تدخل على اسم (إنَّ) المؤخَّر أو خبرها، وتسمّى (لام التوكيد المزحلقة) من نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ القلم: ٣.

(إنّ، لأجرًا): توكيد بالحرفين (إنَّ) ولام التوكيد المزحلقة، أجرًا: اسم (إنَّ) منصوب.

* قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴾ الانفطار: ١٠.

(إنَّ، لحافظين) توكيد بالحرفين...

* قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ المنافقون: ١.

(إنَّ، لكاذبون): توكيد بالحرفين (إنّ)، ولام التوكيد المزحلقة.

* قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم: ٤. ← (إنّ، لعلى): توكيد بالحرفين (إنّ) ولام التوكيد المزحلقة.

ج. تجيء مع (إنْ) المخفّفة تمييزًا لها من (إنْ) النافية، وتسمّى (لام التوكيد الفارقة)، وقد أشرنا إليها في أسلوب النّفي نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ البقرة: ١٤٣.

إنْ: مخفَّفة من الثقيلة وهي ليست نافية. لكبيرة: توكيد بالحرف (بلام التوكيد الفارقة).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ الأعراف: ١٠٢.

لَفاسقين: توكيد بالحرف (بلام التوكيد الفارقة).

د. تقع في سياق قسم ظاهر، وتسمّى (لام التوكيد الواقعة في جواب القسم) نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ الأنبياء: ٥٧.

لأكيدَنَّ: توكيد بالحرف بلام التوكيد الواقعة في جواب القسم وبنون التوكيد.

* قوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ يوسف: ٩١.

لقد: توكيد بالحرف، بلام التوكيد الواقعة في جواب القسم وبالحرف (قد).

هـ. تقع في سياق قسم مقدّر غير ظاهر، فتدخل على (إن الشرطية، وقد ، والفعل المضارع المؤكّد بنون التوكيد، وسوف، **وتسمّى (لام التوكيد المشعرة بالقسم أو الموطئة له)** نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ إبراهيم: ٧.

لئن: توكيد بالحرف بلام التوكيد المشعرة بالقسم، **لأزيدنّكم**: توكيد بالحرف بلام التوكيد الواقعة في جواب القسم وبنون التوكيد.

* قوله تعالى: ﴿ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ النساء: ١١٨.

لأتخذنَّ: توكيد بالحرف بلام التوكيد المشعرة بالقسم وبنون التوكيد.

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ آل عمران: ١٢٣.

لقد: توكيد بالحرف بلام التوكيد المشعرة بالقسم وبالحرف (قد).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ الضحى: ٥.

لسوف: توكيد بالحرف بلام التوكيد المشعرة بالقسم.

و. تدخل على ضمير الفصل: وهو ضمير يقع بين المبتدأ والخبر أو ما أصله كذلك يفيد التوكيد نحو:

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ آل عمران: ٦٢.

إنَّ: توكيد بالحرف المشبَّه بالفعل (إنَّ). لهو: توكيد بالحرف بلام التوكيد.

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾ الصافات: ١٠٦.

إنَّ: توكيد بالحرف المشبَّه بالفعل (إنَّ)، لهو: توكيد بالحرف بلام التوكيد.

ز. تدخل على فعلي المدح (نعم) و(بئس) نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ النحل: ٣٠. لدار، لنعم: توكيد بالحرف بلام التوكيد.

* قوله تعالى: ﴿ يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ ۚ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ الحج: ١٣. لبئس: ....

٣. التوكيد بالحرف (قد): حرف تحقيق يفيد التوكيد عند دخوله على الفعل الماضي، ويفيد تقريب الماضي من الحال (الحاضر)، إلاّ أنَّه عند دخوله على المضارع لا يفيد التوكيد ويسمّى عندئذٍ (حرفَ تقليلٍ)، وإليك الأمثلة:

* قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ المجادلة: ١. قد: توكيد بالحرف (قد).

* قوله تعالى: ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ النحل: ٦٣.

تالله: بالقسم، لقد: بالحرف بلام التوكيد الواقعة في جواب القسم، وبالحرف (قد).

* لا تقل أصلي وفصلي أبدًا   إنّما أصلُ الفتى ما قد حصل ← قد: بالحرف...

* قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ المؤمنون: ١. ← قد: بالحرف...

* قد يجمع اللهُ الشتيتين بعدما   يظنان كلَّ الظنِّ ألاّ تلاقيا

قد: حرف تقليل لا يفيد التوكيد لدخوله على الفعل المضارع.

* قد تُقام المباراة. ← قد: حرف تقليل لا يفيد التوكيد لدخوله على الفعل المضارع.

ملاحظة: إذا دخلت (قد) على الأفعال (يرى، يعلم، يسمع) وكان الفاعل لفظ الجلالة فـ(قد) هنا تفيد التوكيد نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ الأحزاب: ١٨.

* قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ البقرة: ١٤٤.

* قوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾ النور: ٦٣

* قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ ﴾ الأنعام: ٣٣

٤. التوكيد بالحرف (أمّا): وهي حرف شرط غير جازم يفيد الشرط والتوكيد دائمًا والتفصيل غالبًا، وتقع (الفاء) في جوابها دائمًا، وهي متضمنة لمعنى **أداة الشرط وفعله** والتقدير (**مهما يكن من شيء**).

توجيه: هي تفيد الشرط والتوكيد دائمًا، وإن تكررت في الكلام فإنَّها تفيد معنى **التفصيل**، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الكهف: ٨٨. ← أمّا: توكيد بالحرف...

* أمّا الخليلُ فلستُ فاجعَه   والجارُ أوصاني به ربّي ← أمّا: توكيد بالحرف...

لاحظ: في الموضعين السابقين هي حرف يفيد الشرط والتوكيد، وممّا أفادت فيه التفصيل بالإضافة إلى هذين المعنين

* قوله تعالى: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ يوسف: ٤١

* و: نـزور امــــرءًا أمّا الإلَـــه فيتّقـــي   وأمّا بفعل الصالحين فيأتمي

* و: عرفتُ سجـــــــايا الدهرِ أمّا شروره   فنقـدٌ وأمّا خيـرُه فوعـــودُ

* و: لـم أرَ كالمعـــروف أمّــــا مـذاقـــهُ   فـحُـلْـوٌ وأمّـا وجهُـهُ فـجـمـيـــلُ

٥. التوكيد بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة : (نَّ) ، (نْ) :

أحكام توكيد (اتِّصال) الأفعال بها :

أولاً : الفعل الماضي: حكم توكيد الفعل الماضي بها هو(**امتناع التوكيد بها**)، لأنَّه يدلُّ على الزّمن الماضي وهي تجعل الفعل خالصًا لزمن المستقبل.

ثانيًا : فعل الأمــر : يؤكّد بها فعل الأمر جوازًا بلا قيدٍ أو شرطٍ، سواءٌ اتّصل بها أم لم يتَّصل نحو:

* **طلّــقِ** الدُّنيـــــا ثلاثًــــــا   واطلبـــَنْ زوجًـــا سواهـــــا

طلّقْ: حكم توكيده أو اتّصاله بها هو (**جواز التوكيد أو الاتصال**)؛ لأنَّه فعل أمر يؤكد أو يتصل بها بلا قيدٍ أو شرط. على الرّغم من عدم اقترانه بها هنا.

اطلبَنْ: حكم توكيده أو اتصاله (جوازًا)؛ لأنَّه فعل أمر يؤكد بها بلا قيدٍ أو شرط، وهو هنا أُكّد بها.

* وصلِّ على حين العشيات بالضحى   ولا تحمـدِ الشيطــانَ واللهَ فاحمــدا

صلِّ: حكم توكيده بها جائز؛ لأنَّه فعل أمر، أحمدا: حكم توكيده بها جائز لأنَّه فعل أمر، وهنا أُكّد بنون التوكيد الخفيفة التي قُلبت ألفًا مناسبةً للقافية، وهذا يكون في نهاية الأبيات الشعرية، ونظيره:

* إيّــاك والميتــــــاتِ لاتقربنّـهـا   ولا تعبـدِ الشيطـانَ واللهَ فاعبـــدا

حكم فعل الأمر عند اتّصاله بنون التوكيد من حيث الإعراب والبناء (حالته الإعرابية) :

١ . يبنى فعل الأمر على الفتح إذا اتّصل بنون التوكيد مباشرةً، ويعرب فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرةً، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، نحو:

* **اعملَنَّ بجدٍ**: **اعملَنَّ**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرةً، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ونظيره:

* أيا راكبًـا إمّـا عَرِضْـتَ **فبلِّغَـنْ**   نداماي من نَجـرانَ أنْ لا تلاقـيـا

بلّغَنْ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة مباشرةً، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب والفاعل ضمير مستتر ...

ملاحظة : هذا الحكم يسري على الفعل معتل الآخر، فيعامل معاملة صحيح الآخر؛ إذ تظهر حركة البناء (الفتحة) على الواو والياء، أمّا الألف، فتقلب ياءً ، نحو: اسعَ ← اسعيَنَّ، ادعُ ← ادعوَنَّ، ارمِ ← ارميَنَّ

٢. يبنى فعل الأمر على حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة إذا لم يتصل بنون التوكيد مباشرةً، وفصل بينه وبينها فاصل مثل (ألف الاثنين) (واو الجماعة)، (ياء المخاطبة)، وتحذف منه (الواو) و (الياء)؛ لالتقاء الساكنين ويعوّض عن الواو بالضمة وعن الياء بالكسرة، أمّا ألف الاثنين؛ فتبقى ولا تحذف لئلّا تلتبس بحالة الاتّصال مباشرةً، وتكسر نونُ التوكيد مجانسةً للتثنية، نحو: اكتباْ + نّ = اكتبانِّ (لم تحذف ألف الاثنين).

فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، إذ لم يتّصل بنون التوكيد مباشرةً، ففصل بينهما ألف الاثنين وهو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

* اكتبوْا + نْ+نَ= اكتبُنَّ (حذفت الواو لالتقاء الساكنين).

فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، إذ لم يتّصل بنون التوكيد مباشرةً، ففصل بينهما واو الجماعة وهو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

* اكتبيْ + نْ+نَ= اكتبِنّ (حذفت الياء).

فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، إذ لم يتّصل بنون التوكيد مباشرةً، ففصل بينهما ياء المخاطبة وهو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

ملاحظة: الفعل معتل الآخر عند اتّصاله بنون التوكيد اتّصالاً غيرَ مباشرٍ يراعى فيه ما يأتي:

أ. إذا كان معتلًّا بالألف، نحو: اسعَ:

١. عند إسناده إلى ألف الاثنين تعود ألفه وتقلب ياءً، فنقول: اسعَيا ← اسعيانِّ

٢. عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة تحذف ألفه، وتبقى الواو، وتُحرّك بالضمّة، وتبقى الياء وتُحرّك بالكسرة، فنقول: اسعَ ← اسعَوُنَّ، اسعَيِنَّ.

ب. إذا كان معتلًّا بالواو أو الياء ، نحو: ادعُ، واقضِ:

١. مع ألف الاثنين يعود الحرف المحذوف، فنقول: ادعُوانِّ، واقضِيانِّ

٢. مع واو الجماعة، وياء المخاطبة يعامل معاملة صحيح الآخر، فتحذف كلٌّ منهما ويعوض من أحدهما بحركة مناسبة، فنقول: ادعُنَّ، واقضُنَّ، وادعِنّ، واقضِنَّ.

ثالثًا: الفعل المضارع: له ثلاثة أحكام أو حالات من حيث توكيده بنون التوكيد:

١. وجوب توكيد فعل المضارع بها: بشروط:

أ. إذا كان جوابًا لقسم ظاهر أو مقدر. ب. غير مفصول عن اللام ج. دالاً على الاستقبال د. مثبتًا، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ص: ٨٢.

لأغويَنَّهم: فعل مضارع حكم توكيده بنون التوكيد (وجوب التوكيد)؛ لأنَّه جواب القسم، مقترن باللام، مستقبل، مثبت.

* قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ العلق: ١٥.

لَنسفعَن: فعل مضارع حكم توكيده بنون التوكيد (وجوبًا)؛ لأنَّه جواب لقسم مقدّر، مقترن باللام، مستقبل، مثبت، ونظير ذلك:

* في ذمتي لأبرَّنَّ والدي، في عنقي لأساعدنّ المحتاجَ، لأحُاربَنَّ الجهلَ.

أبرّ، أساعد، أحارب: أفعال مضارعة حكم توكيدها بنون التوكيد (واجب التوكيد)؛ لأنَّها واقعة جوابًا لقسم، مقترنةً باللام، مستقبلة، مثبتة، أمّا ألفاظ القسم التي من الممكن أن تسبقه فنحو: (والله، تالله، بالله، لعمري، في ذمتي، في رقبتي، يمينُ الله، أيم الله، أقسمُ، أحلفُ، يشهدُ اللهُ، يعلمُ اللهُ، والليلِ، والأرضِ، نذرٌ عليّ، عهدٌ عليّ...).

---

٢. جواز التوكيد بنون التوكيد في حالتين، أي (يمكن توكيده بها أو لا)، والحالتان هما:

الأولى: إذا كان مسبوقًا بـ(إنْ) الشرطية الجازمة المدغمة بـ(ما) الزائدة المؤكّدة للشرط، **وتركيبها** هو: (إمّا) ← إنْ + ما، **وبحذف (ما) يمتنع توكيده**، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ الأعراف: ٢٠٠.

ينزغَنَّك: فعل مضارع حكم توكيده بنون التوكيد هو (جواز التوكيد)؛ لأنَّه سبق بـ(إنْ) الشرطية الجازمة المدغمة بـ(ما) الزائدة المؤكدة للشرط.

* قوله تعالى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ الإسراء: ٢٣.

يبلُغَنَّ: فعل مضارع مؤكَّد بنون التوكيد جوازًا؛ لأنَّه مسبوق بـ(إنْ) الشرطية الجازمة المدغمة بـ(ما) الزائدة المؤكدة للشرط، ونظير ذلك أيضًا:

* قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ الإسراء: ٢٨.

* فإمّا تُعرِضوا عنا اعتمرْنا   وكان الفتحُ وانكشفَ الغطاءُ

الثانية: إذا كان مسبوقًا بأداة طلب من نحو: (لا الناهية)، أو لام الأمر، أو الاستفهام، أو أدوات العرض: (لو، أما، ألا)، أو أدوات التحضيض (ألا، هلاّ، لولا، لوما)، أو التمني (ليت)، أو الترجي (لعلَّ) والآن إليك الأمثلة:

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ يونس: ٨٩.

تتبعانِّ: فعل مضارع حكم توكيده بنون التوكيد: **جواز التوكيد**؛ لأَنَّه سبق بأداة الطلب (**لا الناهية**).

* لا خيلَ عندك تهديها ولا مــالَ   فلْيُسعِدِ النطقُ إن لم تُسعدِ الحـــال

فلْيُسعد: فعل مضارع حكم توكيده بنون التوكيد: **جواز التوكيد**؛ لأَنَّه سبق بأداة الطلب (**لام الأمر**)، وتجدر الإشارة إلى أنَّ حركة لام الأمر هي (**الكسرة**)، فإن سبقت بأحرف العطف (**و، ف، ثمَّ**) حُرِّكت بـ(**السكون**)، وممّا ورد فيه حكم الفعل المضارع جواز توكيده بنون التوكيد ما يأتي:

* هل يسمعَنَّ النَّضِر إنْ ناديتــه   أم كيــف يسمــعُ ميتٌ لا ينطــقُ

يسمعنَّ: **جائز التوكيد بها**؛ لأَنَّه مسبوق بأداة الطلب (**هل**).

* لا تقولوا صدَّعنا أو جفــا   عندكم روحي وعندي البــدنُ

لا تقولوا: **جائز التوكيد بها**؛ لأَنَّه مسبوق بأداة الطلب (**لا**) الناهية.

* فليتَكِ يوم الملتقـــى تريننّي   لكي تعلمي أنّي امرؤٌ بك هائمُ

تريننّي: **جائز التوكيد بها**؛ لأَنَّه مسبوق بأداة الطلب (ليت) المفيدة للتمني.

* هلاّ تحاربُ الجهلَ ← تحاربُ: **جائز التوكيد بها**؛ لأَنَّه سبق بأداة الطلب (**هلا**) التي أفادت التحضيض.

* ألا تمارسُ الرياضة فيصحَّ بدنُك ← تمارسُ: **جائز التوكيد بها**؛ لأَنَّه سبق بأداة الطلب (**ألا**) التي تفيد العرض.

* لعلّك تكرمُ ضيفَك ← تكرمُ: **جائز التوكيد بها**؛ لأَنَّه سبق بأداة الطلب (**لعلّ**) المفيدة للترجي.

---

٣. امتناع التوكيد بنون التوكيد: يمتنع توكيد الفعل المضارع بـ(نون التوكيد) في حالتين:

الأولى: إذا كان جوابًا لقسم ولم يستوف شروط وجوب التوكيد التي ذُكرت من قبل، وإليك بيان ذلك:

أ. ما وقع جوابًا لقسم وفقد شرط اقترانه باللام: نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ آل عمران: ١٥٨.

تُحشرون: فعل مضارع، حكم توكيده بنون التوكيد (**امتناع التوكيد**)؛ لأَنَّه وقع جوابًا لقسم، ولم يقترن بلام التوكيد مباشرةً؛ إذ فصل بينهما الجار والمجرور (إلى الله).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ الضحى: ٥.

يعطيك: حكمه: **امتناع التوكيد**؛ لأنّه وقع جوابًا لقسم ، ولم يقترن بلام التوكيد مباشرةً، إذ فصل بينهما الحرف (سوف). ونظير ذلك:

* ولسوف ينسى ما أقولُ معاشرٌ ولسوفَ يذكره الذي لا يزهدُ

ب. ما وقع جوابًا لقسم وفقد شرط الاثبات، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ ﴾ الحشر: ١٢.

يخرجون: **ينصرونهم**: **ممتنع التوكيد بنون التوكيد**؛ لأنّه وقع جوابًا لقسم وجاء منفيًّا.

* فو اللهِ ما أنســـى قتيـــلاً رزِئتُـــهُ بجانب قوسي ما مشيتُ على الأرضِ

أنسي: **ممتنع التوكيد بها**؛ لأنّه وقع جوابًا لقسم وجاء منفيًّا.

ملاحظة: قد تحذف أداة النفي فيكون النفي مقدّرًا وآيةُ ذلك عدم وجود لام التوكيد في جواب القسم، وبتعبير آخر: (**قسم + فعل مضارع**)= حكم الفعل (**ممتنع**)؛ لأنّه منفي بـ(**لا**) مقدّرة، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ يوسف: ٨٥.

تفتؤ: ممتنع التوكيد بنون التوكيد؛ لأنّه فعل مضارع وقع جوابًا لقسمٍ وكان منفيًا نفيًا مقدرًا، إذ التقدير: (لا تفتؤ)، ونظير ذلك:

* يـــمـين اللهُ أبـــرحُ قـــاعـــدًا ولو قطعوا رأســي وأوصـــالي ← ممتنع التوكيد، التقدير: (لا أبرحُ).
* فأقسمتُ آســى على هـــالـــكٍ وأحفلُ مَن دارت عليه الدوائــرُ ← ممتنع التوكيد، التقدير: (لا آسى).
* فقلتُ لها تالله يدري مســـافرٌ إذا اضمرتْه الأرضُ ما اللهُ صانع ← ممتنع التوكيد، التقدير: (لا يدري).

ج. ما وقع جوابًا لقسم وفقد شرط الدلالة على الاستقبال، نحو:

* واللهِ لأقولُ الحقَّ الآن ← لأقول: ممتنع التوكيد بها؛ لأنّه وقع جوابًا لقسم، وفقد شرط الدلالة على المستقبل، إذ دلَّ على الحال.

* لئن تكُ قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلـــمُ ربـــّي أنَّ بيـــتي واســـعُ

ليعلمُ: ممتنع التوكيد بها؛ لأنّه جوابُ قسمٍ ودلّ على الاستمرارية، فلم يختص بالمستقبل، إذ إنَّ الله تعالى يعلم في كلِّ وقتٍ.

الثانية: إذا لم يسبق بشروط الجواز أو الوجوب، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ فاطر: ٤.

يكذبوك: ممتنع التوكيد؛ لأنَّه لم يسبق بشروط الجواز أو الوجوب.

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ الطور: ٤٤.

يروا، يقولوا: ممتنعا التوكيد؛ لأنَّهما لم يسبقا بشروط الجواز أو الوجوب.

* كريمٌ يروّي نفسَه في حـــياته   ستعلمُ إنْ متنا غدًا أيُّنا الصّدي

يروي، تعلم: امتناع التوكيد ؛ لأنَّهما لم يسبقا بشروط الجواز أو الوجوب.

ملاحظة مهمّة: الفعل المضارع إذا اتصل بنون التوكيد فحكمه إمّا واجب وإمّا جائز، أمّا إذا لم يتصل بها فحكمه إمّا جائز وإمّا ممتنع.

الحكم الإعرابي للفعل المضارع المتصل بنون التوكيد من حيث الإعراب والبناء (حالته الإعرابية) :

له حكمان:

الأول: يبنى على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد مباشرةً ولم يفصل بينهما فاصل ، نحو:

* لا تضجرنَّ ولا تدخلك مَعْجَـزَةٌ   فالنجحُ يهلك بين العجز والضجر

تضجرنَّ: حكمه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرةً في محل جزم، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

* والله **لأفعلَنَّ** الخيرَ ما عشتُ ← **لأفعلنَّ**: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرةً، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

* لوما **تقودَنَّ** السيارةَ بتأنٍّ ← **تقودَنَّ**: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرةً، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

ملاحظة: هذا الحكم يسري على الفعل معتل الآخر، فيعامل معاملة صحيح الآخر؛ إذ تظهر حركة البناء (الفتحة) على الواو والياء، أمّا الألف فتقلب ياءً ، نحو: يسعى ← لأسعيَنَّ، يدعو ← لأدعُوَنَّ، يرمي ← لأرمِيَنَّ

الثاني: الإعراب إذا فصل بينه وبين نون التوكيد فاصل من نحو (الف الاثنين)، و(واو الجماعة) و(ياء المخاطبة)، ولم يتصل بها مباشرةً، نحو:

* هل **تشاركانِّ** في مسابقةِ الخطابة.

تشاركانِّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والف الاثنين: ضمير متصل مبني في محلِّ رفعِ فاعل، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

أصله: تشاركانَ + نْ نَ ← تشاركانِّ
× حذفت لتوالي الأمثال

* والله **لتحرصُنَّ** على بناء الوطنِ.

تحرصُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني في محلِّ رفعِ فاعل، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

أصله: تحرصُوْنَ + نْ نَ ← تحرصُوْ + نْ نَ ← تحرصُنَّ
× حذفت لتوالي الأمثال × تحذف لالتقاء الساكنين

* هلاّ **تكتُمِنَّ** السرّ.

تكتُمِنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني في محلِّ رفعِ فاعل، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

أصله: تكتمِيْنَ + نْ نَ ← تكتميْ + نْ نَ ← تكتمِنَّ
× حذفت لتوالي الأمثال × تحذف لالتقاء الساكنين

* لا **تحرمُنَّ** ذا حقٍّ من حقِّه.

تحرمُنَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ونون التوكيد لا محلَّ له من الإعراب.

أصله: لا تحرموْا + نْ نَ ← لا تحرمُنَّ
حذفت النون لأن الفعل مجزوم
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين

ملاحظة: الفعل المضارع معتل الآخر يراعى فيه ما يأتي:

أ. إذا كان معتلًّا بالألف، نحو: يسعى:

١. عند إسناده إلى ألف الاثنين تقلب ألفه ياءً، فنقول: يسعى ← ليسعيانِّ

٢. عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة تحذف ألفه، وتبقى الواو وتُحرّك بالضمّة، وتبقى الياء وتُحرّك بالكسرة، فنقول: يسعى ← ليسعَوُنَّ، لتسعَيِنَّ.

ب. إذا كان معتلًّا بالواو أو الياء نعامله معاملة صحيح الآخر، نحو: يدعو، ويقضي:

١. مع ألف الاثنين نقول: ليدعوانِّ، وليقضيانِّ

٢. مع واو الجماعة، وياء المخاطبة تحذف كلٌّ منهما ويعوض من أحدهما بحركة مناسبة، فنقول: يدعُنَّ، ويقضُنَّ، وتدعِنّ، وتقضِنَّ.

رابعًا: التوكيد بالحرف الزائد: والأحرف الزائدة هي: (الباء، من، الكاف، إن، ما، لا).

أ. الباء: حرفُ جرٍّ زائدٍ مؤكدٍ في مواضع هي:

١. في خبر (ليس)، وفي خبر (ما) النافية العاملة المشبهة بها نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ آل عمران: ١٨٢. ← بظلامٍ: توكيد بالحرف الزائد (الباء).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ البقرة: ١٦٧. ← بخارجين: توكيد بالحرف الزائد (الباء).

٢. في التوكيد المعنوي: نفس، وعين (مرّ ذكرهما في التوكيد المعنوي) نحو:

* جاء الرجلُ بنفسه، أو بعينه. بنفسه، بعينه: ١. توكيد بالحرف الزائد الباء. ٢. توكيد معنوي بـ(نفس، وعين).

٣. في فاعل (**كفى**) أو مفعوله نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴾ النساء: ١٦٦.

بالله: توكيد بالحرف الزائد الباء، لفظ الجلالة (الله) فاعل (كفى) مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

* كفى بك داءً أن ترى الموت شافيًا ... وحسبُ المنايا أن يكُنَّ أمانيا

بك: توكيد بالحرف الزائد (الباء)، الكاف: ضمير متصل مبني مفعول، (كفى) مجرور لفظًا منصوب محلاً.

* وكفى بنا فضلاً من غيرنا ... حبُّ النبيِّ محمدٍ إيّانا

٤. مع المبتدأ بعد (**كيف**) ذكرنا ذلك في الاستفهام، نحو:

* بالملح نصلحُ ما نخشى تغيّره ... فكيف بالملحِ إنْ حلَّتْ به الغيرُ

بالملح: توكيد بالحرف الزائد (الباء)، الملح: مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً، كيف: خبرًا مقدمًا.

* الناسُ تعشق من خالٌ بوجنتِهِ ... فكيف بي وحبيبي كلُّه خالُ

بي: توكيد بالحرف الزائد (الباء)، (الياء) ضمير متصل مبني مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

٥. مع المبتدأ (**حسب**) نحو:

* **بحسب** نفسك ما تعيا النفوس به ... من فرط منطلقٍ أو فرطِ منحدرِ

بحسب: توكيد بالحرف الزائد (الباء)، حسبك: مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً، خبره (ما تعيا النفوس به).

٦. في خبر كان المنفية ندورًا، أو (إنَّ)، نحو قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ الأحقاف: ٣٣.

وإنْ مُدّت الأيدي إلى الزاد لم أكُن ... بأعجلهم إذْ أجشع القوم أعجلُ

بأعجلهم: توكيد بالحرف الزائد، أعجلهم: خبر كان: مجرور لفظًا منصوب محلاً، ونظيره:

فلولاكم لم أكُنْ بالخطيبِ ... ولا الشاعرِ الساحرِ المبدعِ

٧. تزاد مع المفعول به، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ البقرة: ١٩٥. فالمعنى: ولا تلقوا أيديَكم.

وقوله: ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ [القلم: ٥-٦].

ب. من: ترد حرف جرٍّ زائدٍ مؤكّدٍ في مواضع شريطة أن يتلوه اسم نكرة، ويعرب ما بعدها سواء أكان مبتدأً أم فاعلًا أم مفعولًا به أم تمييزًا على أنّه مجرور بها لفظًا مرفوع أو منصوب محلًا، وفقًا لنوعه والمواضع هي:

١. إذا سُبق باستفهام نحو قوله تعالى: ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ **فاطر: ٣.**

من خالقٍ: توكيد بالحرف الزائد (من)، لأنَّه سُبِق باستفهام ودخل على نكرة.

* وقوله تعالى: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ الأعراف: ٥٣

٢. إذا سُبق بنفي نحو: ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ **البقرة: ٢٧٠.**

من أنصارٍ: توكيد بالحرف الزائد (من)، لأنَّه سُبِق بنفي ودخل على نكرة، أنصار: مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلًّا.

* وقوله تعالى: ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ ﴾ المائدة: ٦، حرج: مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلًّا.

* وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ الأنعام: ٥٩ ، ورقة: فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًّا.

٣. إذا سُبق بتعجب نحو قول امرئ القيس: فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومَه ... بكلِّ مغارِ الفتل شُدَّت بيذبُلِ

من ليلٍ: توكيد بالحرف الزائد (من)، لأنَّه سُبق بتعجّب (يا لك) ودخل على نكرة).

٤. إذا سُبق بمدح نحو: يا حبذا جبلُ الريان من جبلٍ ... وحبذا ساكنُ الريان من كانا

من جبلٍ: توكيد بالحرف الزائد (من)، لأنَّه سبق بمدح (حبذا)، ودخل على نكرة ، جبل: تمييز مجرور لفظًا منصوب...

٥. إذا سبق بنهي نحو قولنا: اللهم لا تُخلنا من صديقٍ. اللهم لا تدع لنا من ظالمٍ.

من صديق، من ظالمٍ: توكيد بالحرف الزائد (من)؛ لأنَّه سبق بنهي ودخل على نكرة .

ج. الكاف: حرف جرٍّ زائدٍ مؤكد في موضعٍ واحدٍ فقط، إذا دخل على كلمة (مثل) وما تفرّع منها من نحو: (أمثال، مثله، مثلنا، مثلكم) إلى غير ذلك نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ الشورى: ١١ ← كمثله: توكيد بالحرف الزائد (الكاف).

* ألا تخافون قومًا لا أبـا لكم   أمسوا إليكم كأمثال الدُبى سُرَّعا ← كأمثال: توكيد بالحرف الزائد (الكاف).

ملاحظة: فإن قلت: لِمَ عُدَّت الكاف زائدة؟ قلتُ: لمّا كانت (مثل) أداة تشبيه، والكاف هي الأخرى أداة تشبيه امتنع اجتماعهما للدلالة على المعنى نفسه لذا عُدَّت زائدةً.

د. إنْ: حرف زائد مؤكِّد: تُزاد بعد (ما) النافية، نحو:

* فسواد الليل ما إنْ ينقضي   وبياضُ الصبح ما إنْ ينتظر ← ما إنْ: توكيد بالحرف الزائد (إن).

* بني غدانة ما إنْ أنتم ذهبٌ   ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزفُ ← ما إنْ: توكيد بالحرف الزائد (إن).

هـ. (ما): حرف زائد مؤكِّد في مواضع هي:

١. إذا وقعت بعد (إذا)، وتسمى زائدة مؤكِّدة نحو:

* إذا ما أراد اللهُ ذلَّ قبيلةٍ   رماها بتشتيت التفرّق والشملِ ← إذا ما: توكيد.

* تراه إذا ما جئته متهللاً   كأنّك تـُعطيه الذي أنت آخذه ← بالحرف الزائد (ما).

٢. بعد أسماء الشرط، وتسمّى زائدة مؤكدة نحو:

* قوله تعالى: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ الإسراء: ١١٠.

* قوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾ القصص: ٢٨.

* متى ما تُناخي عند باب ابن هاشم   تُراحي وتلقى من فواضله ندى

* كيفما تكُن الأمُّ تكن ابنتها.

٣. بين الجارّ والمجرور، وتسمّى زائدة مؤكدة، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٩.

* قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ﴾ المائدة: ١٣.

* قوله تعالى: ﴿ مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾ نوح: ٢٥.

٤. بين المضاف والمضاف إليه نحو:

إنْ كنت أزمعتَ على هجرنا   من غيرِ ما جرمٍ فصبرٌ جميلٌ

يا ربِّ أيوبُ قد أعيا به الداءُ   في غربةٍ دونها مالٍ ولا سكنِ

و. (لا): حرف زائد مؤكّد بشروط (ذكرنا ذلك في أسلوب النفي).

والشروط هي:

١. أن تسبق بنفي أو نهي ٢. أن تسبق بواو عاطفة ٣. أن يكون المعطوف بعدها اسم مفرد أو شبه جملة على مثلين لهما.

٤. أن يصحَّ حذفها مع بقاء المعنى تامًّا، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ ﴾ سبأ: ٣٧.

ولا أولادكم: توكيد بالحرف الزائد (لا).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ آل عمران: ٥.

* تزاحمَ الجيشُ حتى لم يجدْ سببًا   إلى بساطك لي سمعٌ ولا بصَرُ

* فقلتُ خذوا أموالكم غيرَ خائفٍ   ولا ناظرٍ فيما يجيءُ به غدي

* بكيتُ على الشباب بدمع عيني   فلم يُغنِ البكاءُ ولا النحيبُ

خامسًا: التوكيد بالمصدر: أي بمصدر الفعل الذي يعرب مفعولاً مطلقًا منصوبًا، بشروط:

١. أنْ يذكر فعله قبله، أو الاسم المشتق من لفظه، فإن لم يُذكر معه فعله فقد يكون المصدر النائب عن فعل الأمر.

٢. ألاّ يكون المفعول المطلق (المصدر) مبينًا لنوع الفعل فيأتي مضافًا أو موصوفًا.

٣. ألاّ يكون المفعول المطلق (المصدر) مبيّنًا لعدد مرات وقوع الفعل. فإن لم تتوافر هذه الشروط فإنّه لا يفيد التوكيد، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾ الأحزاب: ٣٣.

تطهيرًا: توكيد بالمصدر.

* قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴾ المزمل: ٨. ← تبتيلا: توكيد بالمصدر.

* قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ النساء: ١٦٤. ← تكليما: توكيد بالمصدر.

* قوله تعالى: ﴿ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ٣ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ٤ ﴾ المرسلات: ٢، ٤، ٣

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣ ﴾ النازعات: ٢، ٣

* قوله تعالى: ﴿ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ الحديد: ١٨. ← قرضًا: مصدر لم يفد التوكيد لأنَّه موصوف بـ(حسنًا).

* قوله تعالى: ﴿ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ آل عمران: ١٥٤.

ظنَّ: مصدر لم يفِد التوكيد لأنَّه مضاف إلى (الجاهلية).

* قال رسول الله (ﷺ): ((صبرًا آل ياسر فإنَّ موعدكم الجنّة)) ← صبرًا: مصدر لم يفد التوكيد لأنَّ فعله محذوف، ويصحُّ وضع فعل الأمر بدلًا منه، إذ التّقدير: اصبروا آل ياسر...

* زرتُ المريض زيارتين ← زيارتين: مصدر لم يُفِد التوكيد لأنَّه مبين لعدد مرات وقوع الفعل.

سادسًا: التوكيد بالنعت العددي: (واحد، واثنين): شريطة أن يُسبقا بمعدود (منعوت)، وأن يعربا صفةً له، فإن لم يتوافرا لا يُعدّ العدد توكيدًا نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ النحل: ٥١.

اثنين، واحد: توكيد بالنعت العددي؛ لأنَّهما سبقا بمعدود (إلهين، إله)، ووقعا صفةً لهما.

* قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ الحاقة: ١٣. ← واحدة: توكيد بالنعت العددي.

* واستبدَّت مرةً واحـــــدةً   إنَّما العاجز من لا يستبدُّ ← واحدةً: توكيد بالنعت العددي.

* فلو ترانا في قميص الدُّجى   حسبتنا في جسدٍ واحـدٍ ← واحد: توكيد بالنعت العددي.

* قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ النساء: ٣.

واحدةً: لم تُفِد التوكيد؛ لأنَّها لم تسبق بمعدود ولا تعرب صفةً بل تعرب مفعولاً به منصوب.

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴾ الصافات: ٤.

لا يُعد توكيدًا؛ لأنَّه لم يسبق بمؤكد، ولا يعرب صفة بل خبر مرفوع.

* زارني **اثنان** من أصدقائي ← اثنان: ليست توكيدًا؛ لأنَّها لم تسبق بمؤكد (معدود)، ولا تعرب صفةً بل فاعل.

* تالله ما أنصفتُم في حُبِّـــكم   فردًا وأنتـم والغـرامُ اثنـان ←(اثنان): ليست توكيدًا؛ خبر مرفوع....

سابعًا: توكيد بالقسم: ومن الفاظ القسم: ((والله، تالله، بالله، لعمري، أيمُ الله، يمين الله، في ذمتي، في عنقي، في رقبتي، أحلِفُ، أقسِمُ، يشهد الله، الله يشهدُ، يعلمُ الله، والسماء، والأرض، والليل، نشدتُك الله، بعزةِ الله، نَذرٌ عليّ، عهـدٌ عليّ، آليتُ، يمينًا، قسمًا، إلى غير ذلك) ومن الأمثلة على ورود القسم:

* قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ يوسف: ٨٥. ← تالله: توكيد بالقسم.

* قوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ الأنعام: ١٠٩. ← واقسموا بالله: توكيد بالقسم.

* يمينُ الله أبرحُ قاعــدًا ولو قطعوا رأسي وأوصالي ← يمين الله: توكيد بالقسم، ونظير ذلك:

* لعمرُ أبيه لنعم الفتــى أذا النَّفسُ أعجبها ماهَــا

* في عنقي لأســدينَّ يدًا لكلِّ ذي حاجةٍ يُرجّيــها

* يا شيبةَ الخيرِ أمّا كنتَ لي شجــنًا آليتُ بعدك لا آسي على أحــدِ

* يمينًا لنعم السيّدان وُجِــدْتُما على كلِّ حالٍ من سَحيلٍ ومُبرَمِ

* فأقسمتُ بالبيتِ الذي طافَ حولَه رجالٌ بنُوه من قريشٍ وجُرْهمِ

* فو مَن أُحــبُّ لأعصينَّك بالهوى قســمًا به وبحســنه وبهــائِه

ثامنًا: توكيد ببعض الألفاظ:

أ. ببعض المصادر المنصوبة نحو: (**حقًّا، يقينًا، قطعًا**)، وتعرب مفعولاً مطلقًا منصوبًا لفعل محذوف جوازًا، علامتها يصحُّ حذفها مع بقاء المعنى تامًّ، فإن لم تُعرَب كذلك لا تفيد التوكيد، نحو:

* أنتم تبنون الوطنَ **حقًّا**. ← حقًّا: مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف جوازًا تقديره (حقّ ذلك حقًّا).

* على أنّي بها المجنون **حقًّــا** وقلبي من هواها في عذابِ ← حقًّا: توكيد ببعض الألفاظ بالمصدر (حقًّا).

* **يقينًا** العراقُ بحاجةٍ إلى توحيد الصفوف ← يقينًا: توكيد ببعض الألفاظ، يقينًا: مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف جوازًا تقديره (أيقنَ).

* وجميع ما حصّلته وجمعته **حقًّا يقينًا** بعد موتك يُنهبُ

حقًّا، يقينًا: توكيد ببعض الألفاظ، كلاهما يعربان مفعول مطلق منصوب...

* قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الروم: ٤٧. ← حقًّا: ليست توكيدًا، تعرب خبر كان منصوب.

* قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ الكهف: ٩٨. ← حقًّا: ليست توكيدًا، خبر كان منصوب.

* قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴾ يوسف: ١٠٠. ← حقًّا: ليست توكيدًا، فهي مفعول به منصوب.

* لا تَعذليه فإنَّ العــذل يولِعُه قد قلتُ حقًّا ولكن ليس يسمعه ← حقًّا: ليست توكيدًا، مفعول به منصوب.

* والهوى يجعــلُ الخِــلاجَ يقينًــا ويغــرُّ الحليــمَ بالأوهــامِ

ب. بـ(**لا النافية للجنس واسمها المفرد**)، نحو: (**لاشكَّ، ولاريبَ، ولاجدالَ، ولا بُدَّ، ولاجرمَ، ولا محالةَ**)، ومن ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢.

لا ريبَ: توكيد ببعض الألفاظ بـ(لا) النافية للجنس واسمها المفرد.

* لئن كان صعبًا حملك الهمَّ والأذى　　　فحملك من الناس لا شكَّ أصعبُ

لا شكَّ: توكيد ببعض الألفاظ بـ(لا) النافية للجنس واسمها المفرد.

* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ　　　وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ ← لا محالةَ: توكيد ببعض الألفاظ...

ج. **بالألفاظ**: (أبدًا، كافّة، قطُّ).

تاسعًا: توكيد بالقصر: هو تخصيص أمر بأمر آخر، ولعلَّ من أشهر أساليبه:

١. القصر بالنفي والاستثناء (المفرّغ): نحو:

* قوله تعالى: ﴿ **مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ** ﴾ المائدة: ٧٥.

ما المسيح ابن مريم إلاّ رسول: توكيد بالقصر، القصر بالنفي والاستثناء المفرّغ، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ** ﴾ يوسف: ١٠٤.

* وما العراقُ سوى بيتٍ أقيم به　　　وإنّما أخوتي أبناؤه العرب

* وما الموتُ إلاّ سارقٌ دقّ شخصُه　　　يصولُ بلا كفٍّ ويسعى بلا رجلِ

ملاحظة: قصر الصفة على الموصوف أقوى تعبيرًا من قصر الموصوف على الصفة، لذا قولنا: **(ما شاعرٌ إلاّ المتنبي)** أقوى تعبيرًا من قولنا: **(ما المتنبي إلاّ شاعرٌ)**؛ لأنَّ في الجملة الأولى قصرنا صفة **الشاعرية** على الموصوف **المتنبي** دون غيره، إذ جُعل الشاعر الحقيقي، أمّا في الثانية فقد قصرنا الموصوف **المتنبي** على صفة **الشاعرية** ونفينا أن يكون له صفة أخرى، ولا يخفى ما في التعبيرين من توكيد إلاّ أنَّ الأولى أقوى تعبيرًا، وكذا الحال في القصر بـ(إنّما).

ملاحظة: القصر بالنفي والاستثناء المفرّغ أقوى تعبيرًا من القصر بالأداة (إنّما)، لذا قولنا: **ما التواضعُ إلاّ صفةُ المؤمنين** أقوى تعبيرًا من قولنا: **إنّما التواضعُ صفةُ المؤمنين**.

٢. القصر بالأداة (إنّما): هي أداة حصر أو قصر تفيد التوكيد مركّبةٌ من (إنّ) المشبّهة بالفعل المكفوفة عن العمل و(ما) الزائدة الكافّة لـ(أنّ) عن عملها، وهي تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية على حدٍّ سواء نحو:

* قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ** ﴾ النساء: ١٧١. ← إنّما: توكيد بالقصر، القصر بـ(إنّما).

* إنّما الراحةُ المريحة في اليأ　　　سِ من الناسِ والغنى في القناعة ← إنّما: توكيد بالقصر، القصر بـ(إنّما).

* قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ** ﴾ يونس: ٢٠، و ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟** ﴾ فاطر: ٢٨.

ملاحظة: ١. إذا وردت (إنّما) في الجملة نستخرجها على أنَّ طريقتها (التوكيد بالقصر)، ولا نجزّئها إلى (إنّ + ما).

٢. اتصال (ما) بها يهيّؤها للدخول على الجمل الفعلية بعد ما كانت مختصّة بالدخول على الجمل الاسمية.

٣. القصر بـ(ال) التعريف الداخلة على الخبر أو ما أصله خبر، أو بضمير الفصل وال التعريف، نحو:

* ونحن الحاكمون إذا أُطعنا ونحن العازمون إذا عُصينا

الحاكمون، العازمون: توكيد بالقصر، القصر بأل التعريف الداخلة على الخبر.

* أنتم القوم الذين اتســـعا في معاليهم مجالُ الشعرا ← القوم: توكيد بالقصر، القصر بأل التعريف..

* هم الفاعلون الخيرَ والآمرونه إذا ما خشوا من حادث الدهر مفضعًا ← الفاعلون: ====

* ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ آل عمران: ١٠٤.

هم المفلحون: توكيد بالقصر، القصر بضمير الفصل وال التعريف.

* ﴿ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ﴾ الصافات: ١٧٢.

لهم المنصورون: توكيد بالحرف بلام التوكيد الداخلة على ضمير الفصل، هم المنصورون: توكيد بالقصر، القصر بضمير الفصل وال التعريف.

* ولستُ أرى السعـــادةَ جمعَ مالٍ ولكـــــنّ الـــــتقيَّ هو السعيدُ ← هو السعيد: .....

* ودع كلَّ صوتٍ غير صوتي فإنّني أنا الصادحُ المحكيّ والآخرُ الصدى ← أنا الصادح

٤. القصر بتقديم ما حقّه التأخير، وهو التقديم الجائز ومنه:

أ. تقديم الخبر على المبتدأ، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ ﴾ يونس: ٢٦.

للذين أحسنوا الحسنى: توكيد بالقصر، القصر بتقديم ما حقَّه التأخير (تقديم الخبر على المبتدأ جوازًا).

* قال تعالى: ﴿ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴾ الكافرون: ٦.

لكم دينكم، ولي ديني: توكيد بالقصر، القصر بتقديم ما حقَّه التأخير (تقديم الخبر على المبتدأ جوازًا).

* قال تعالى: ﴿ لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ ﴾ الأنعام: ٥٠. ← عندي خزائنُ الله. ===

* قال تعالى: ﴿ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ ﴾ التغابن: ١. ← له الملك، له الحمدُ: ===

* غافلٌ أنت والليـــــالي تزولُ ومضرٌ بك البقـــــاءُ الطويلُ

غافل أنت، مضرٌّ البقاء: توكيد بالقصر، القصر بتقديم ما حقّه التأخير...

* يا راحلين وفي قلبي مودتكم متى الرجوع أحبائي إلى الوطن

وفي قلبي مودتكم: توكيد بالقصر، القصر بتقديم ما حقه التأخير (تقديم الخبر على المبتدأ).

ب. **تقديم المفعول به على الفعل والفاعل**: يشمل التقديم الجائز، ومواضع التقديم الواجب جميعها عدا الأسماء التي لها الصدارة في الكلام.

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ آل عمران: ١١٧.

أنفسَهم يظلمون: توكيد بالقصر، القصر بتقديم ما حقَّه التأخير (تقديم المفعول به على الفعل).

* قال تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ المائدة: ٥٠.

حكم الجاهلية يبغون: توكيد بالقصر، القصر بتقديم ما حقّه التأخير (تقديم المفعول به على الفعل).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾ الأعراف: ١٩٢.

* وإنّــك لا بــزًّا منعــتَ ولا يــــدًا   وإنَّ الســيوفَ بالأكــفِّ شــــوارعُ
* فغضِّ الطـــرفَ إنَّــك مــن نمـير   فلا كعـــبًا بلغـــتَ ولا كـــلابًا
* فــلا تلزمنِّــي ذنــوبَ الزمــان   إليّ أســاء وإيّــاي ضــارا
* وإيّــاك والميتــات لا تقربنّهــا   ولا تعبــد الشــيطانَ واللهَ فاعبــدا
* نــزورُ امــرءًا أمّــا الإلــه فيتّقــي   وأمّــا بفعــل الصــالحين فيــأتمي

ج. **تقديم الجار والمجرور أو الظرف على ما تعلّق به كالجملة الفعلية أو الجملة الاسمية نحو:**

* قوله تعالى: ﴿ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ الرعد: ٣. ← من كلِّ الثمرات جعل فيها زوجين اثنين: توكيد بالقصر، القصر بتقديم ما حقّه التأخير (تقديم الجارّ والمجرور على متعلّقه).

* قال تعالى: ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ يوسف: ٥١. ← === (تقديم الظرف على متعلّقه الفعل)، ونظير ذلك:

* قال تعالى: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ﴾ آل عمران: ٣٨.

* قال تعالى: ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ يونس: ٣٠.

* إلى ديّان يوم الدين نمضي   وعند الله تجتـــمع الخصومُ
* إلى كلِّ داعٍ يمسُّ الحدودَ   سنمضي ونحن الأسودُ الجياعُ

(تمرينات التوكيد)

س١/ استخرج أساليب التوكيد من النص الآتي مبينًا أنواعها وطرائقها :

* قال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ * إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ * وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ * إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا * وَأَكِيدُ كَيۡدٗا * فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴾ الطارق: ١٢-١٧. ج/

س٢/ إذا كان إصلاحي لجسمي واجبًا   فإصلاحُ نفسي لا محالةَ أوجبُ

١. دل على التوكيد ثم بيِّن نوعه وطريقته؟ ج/

٢. أكِّد صدر البيت بحرف زائد مناسب. ج/

٣. هل أفادت لفظة (نفسي) التوكيد؟ معللاً. ج/

٤. أكِّد حرف الجرّ اللام في قوله: (لجسمي) لفظيًا. ج/

٥. أكّد (لا) في عجز البيت لفظيًّا.

س٣/ لِمَ لَمْ يُفِد ما تحته خطٌّ في النصوص الآتية التوكيد، ثم اجعل ما يمكن أن يكون توكيدًا يفيد التوكيد مغيرًا ما يلزم :

١. كتبــت يــدُ الحــدثان في عرصــاتها   لا أنــتَ أنــتَ ولا الــديارُ ديــارُ

٢. وكلانــا دونــهما حــبٌّ نــرى   إنَّ كــلَّ العمــر لا يعــدلُ شــيّا

٣. يزيــدُ يزيــدُ في منــعٍ وبخــلٍ   ويــنقصُ في النــوالِ ولا يزيــدُ

٤. مَــنْ اختــارُ بعــدك مــن همــامٍ   ومــا بعــدَ الهــدى إلاّ الضــلال

٥. أخلصتُ لعائلتي إخلاصًا لا نظيرَ له.

٦. رجعتُ إلى واحدٍ من المصادر المهمَّة.

٧. إذا لم أجــدْ مــن بلــدةٍ مــا أريــده   فعنــدي لأخــرى عزمــةٌ وركــابُ

٨. فأنَّــا قــد لمسْــنا الغــدرَ لمسًــا   وأصبــحَ ظنُّــنا فيكــم يقيــنا

ج/

١.   ٢.   ٣.

٤.   ٥.   ٦.

٧.   ٨.

س٤/ لا يخدعنَّك من عــدوٍ دمــعُه   وارحمْ شبابَك من عــدوٍ ترحــم

١. ما حكم توكيد الأفعال في النص المذكور آنفًا بنون التوكيد؟ معللاً. ج/

٢. ما حكم الفعل المتصل بنون التوكيد من حيث الإعراب والبناء؟ معللاً.

س٥/ إنَّ القلوبَ إذا تنافرَ ودُّها   كسرها مثلُ الزجاجةِ لا يُجبَرُ

زد المعنى قوةً بإدخالك حرفًا زائدًا مناسبًا في أكثر من موضع في البيت، ثمَّ أفصح عن حال المخاطب. ج/

س٦/ لا تلُمْني إنْ بُحْتُ بالحبِّ لَهْفًا   إنَّما الحبُّ علّةٌ ليس يخفى

ما معنى عبارة (إنَّما الحبُّ علّةٌ)؟ وما الفرق بينها وبين قولنا: (إنَّما علةٌ الحبُّ) من حيث قوة التعبير. ج/

س٧: لَئن غبْتُم عني لَفي كُلِّ لفتةٍ   يطلُّ بدربي من محبّتِكم ذكرُ

١. ماذا تسمي اللام الواردة مرتين؟ ج/   ٢. ما حكم توكيد الفعل المضارع في النص؟ ذاكرًا السبب. ج/

س٨/ قال تعالى: ﴿ **وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ * وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ** ﴾ الزمر: ٣٧-٣٨.

١. انتظم النص الكريم في سياقه توكيدًا بالحرف الزائد، استخرج ذلك مبيّنًا سبب وقوع الحرف زائدًا؟ ج/

٢. ما حكم توكيد الفعل (ليقولُنَّ) بنون التوكيد؟ معللاً. ج/

٣. ما حالته الإعرابية من حيث البناء والإعراب؟ ج/

س٩/ يقولون مهلاً يا جميل وإنّني   لأقسمُ ما بي عن بثينةَ من مهل

١. استخرج أساليب التوكيد مبيّنًا أنواعها وطرائقها. ج/

٢. ما حكم توكيد الفعل (يقولون) بنون التوكيد؟ معللاً. ج/

٣. سواءٌ أقلنا: لتقولُنّ بفتح اللام أو كسرها فما سيكون حكم توكيد الفعل؟ معللاً. ج/

٤. أكِّد الضمير المتصل في الفعل (يقولون) معنويًّا بلفظتي (نفس)، و(عامّة) مبيّنًا الغرض من التوكيد بهما.

٥. أكِّد الضمير المستتر في الفعل (أقسم) معنويًا بـلفظة (عين).

س١٠/ قال إبراهيم طوقان: يامَن يُريدُ الانتحارَ وجدْتُه   إنَّ المعلمَ لا يعيشُ طويلا

١. أكِّد الحرف المشبّه بالفعل لفظيًّا.   ٢. هل يصحُّ دخول يجوز دخول اللام على خبر (إنَّ)؟.

٣. أكِّد الضميرينِ المتَّصلين في الفعل (وجدتُه) معنويًّا بـ(نفس).

س١١/ قال زهير بن أبي سُلمى: وما الحربُ إلاّ ما علِّمتُم وذُقْتُم   وما هو عنها بالحديث المرجّمِ

أشر إلى طرائق التوكيد مبيّنًا أنواعها.

س١٢/ أكّد الأفعال الآتية بنون التوكيد ضابطًا الرسم الإملائي لها:

١. لا تستسلموا للملل والضجر والكسل.   ٢. في ذمّتي لسوف أبـرُّ والديَّ.   ٣. لا تقِفا إلى جانب الظالم.

٤. والله لِتحرصينَ على فعل الخيرِ الآن.

س١٣/أوضح الفرق بين كل تعبيرين تحتهما خط:

١. ابتعد عن النميمةِ ابتعادًا ـــــ ابتعادًا عن النميمة ابتعادًا

٢. ما إن أهاب لومة لائمٍ في قول الحقَ ـــــ إن ما تصدق في كلامك تنَلْ احترامَ الآخرينَ

٣. الأمهاتُ يحرصْنَ على تغذية أبنائهنَّ نبلًا وعلمًا ـــــ يمينًا لأبغضَنَّ كلَّ خوّانٍ

٤. لِتحافِظَنَّ على ثروات الوطن ـــــ لَتحافِظَنَّ على ثروات الوطن

٥. قول الرسول (ﷺ): ((كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته)) ـــــ أنتم كلُّكم متعاونون

س١٤/وعبيرُ النسرين ينهلُ حبًّا في التعبير المنشور من نجوانا

١. اجعل (حبًّا) مفيدًا للتوكيد من غير تكرار.

٢. أكّد الضمير (نا) في(نجوانا) معنويًّا بـ(كلا).

س١٥/قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ﴾ **الأحزاب: ٥١**

١. ماذا تسمّي التوكيد في قوله: (كُلُّهُنَّ)؟ وأين تجد المؤكَّد؟ وما سيكون المؤكّد لو كانت حركة التوكيد (الفتحة)؟.

٢. ما إعراب الفعل(يحزَنَّ)؟.

قواعد اللغةّ العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن آل العبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 - 2016

طباعة وتنضيد: علي آل العبودي

AL Al-ABOUDI

أسلوب
المدح
والذم

أسلوب المدح والذمّ

هما أسلوبان من أساليب لغتنا العربية الجميلة، ويتحققان في الكلام بنمطين مختلفين هما:

الأول: مدح أو ذم غير خاضع لأحكام خاصة، أو قاعدة مطّردة (شائعة): بكلمات تعبّر عمّا يدور في نفس المتكلم من مدحٍ أو ذمٍّ تجاه الأشياء سواءٌ أكانت هذه الكلمات صفاتٍ أم أفعالًا؟، و هذه الكلمات على نوعين:

١. صفات: وهي على نوعين: **أحدهما**: **صفات مدحٍ** من نحو: الكريم، الشجاع، الشريف، الفاضل ...

والآخر: **صفاتُ ذمٍّ** من نحو: البخيل، الجبان، الحقود، الخائن...

٢. أفعال: وهي على نوعين **أحدهما**: **أفعال مدح** من نحو: استحسن، مدح، استلطف، أثنى، أشاد، أحبَّ، ثمَّنَ، قيَّم، استظرفَ، والآخر: **أفعال ذمٍ** من نحو: استقبح، ذمَّ، استنكر، استهجن، هجا، كره، أبغضه، لا أحبُّ، لا أستحسن، ومن ذلك:

* قول السياب: أحببتُ فيك عراقَ روحي أو حببتُكِ أنتِ فيه.

- أحببت، حببتُك: أسلوب مدح غير خاضع لقاعدة أو أحكام خاصة بالفعل (حبَّ).

* استهجنتُ أفعال المنافقين:

- استهجنت، المنافقين: أسلوب ذم غير خاضع لقاعدة أو أحكام خاصة بالفعل (استهجن)، والصفة (المنافقين).

الثاني: مدح أو ذم خاضع لأحكام خاصة، أو قاعدة مطّردة (شائعة): بالأفعال (**نعم، بئس، حبّذا، لا حبّذا**)، وهي أفعال لازمة جامدة غير متصرفة. وللمدح أو الذم فيها أركانه، وخصائصه، وأحكامه.

أولاً: المدح بـ(نعم)، والذم بـ(بئس):

إعرابها: ١. (نعم): فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

٢. (بئس): فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم.

أركان (أجزاء) جملة المدح أو الذم بهما: تتكون من ثلاثة هي:

١. فعل المدح (نعم)، أو فعل الذم (بئس). ٢. الفاعل ٣. المخصوص بالمدح أو الذم، نحو:

* لا تصحبنَّ رفيقًا لستَ تأمَنُه   بئس الرفيقُ رفيقٌ غيرُ مأمونِ

لاحظ: ١. فعل الذم: بئس، ٢. الفاعل: الرفيق، ٣. المخصوص بالذم: رفيقٌ غير مأمونٍ؛ لأنَّ قول الشاعر (الرفيق) أمرٌ عام، فأراد الشاعر أن يخصّصَه فقال: (**رفيقٌ غير مأمون**).

* فقلتُ له لمّا استقرَّ مقامُه　　　لنعمَ خليلُ المرءِ مَن كان طيّعا

١. فعل المدح: نعم ٢. الفاعل: خليلُ المرءِ ٣. مَن كان طيّعا

حالات فاعلهما: له أربع حالات (أنواع)، (صور) هي:

١. اسم ظاهر معرف بـ(أل): نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴾ الذاريات: ٤٨ ← الماهدون: نوع الفاعل: اسم ظاهر معرف بـ(أل).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحج: ٧٨ ← المولى، النصير: نوع الفاعل: اسم ظاهر معرف بـ(أل).، ونظير ذلك: قوله تعالى: ﴿ يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾ ﴾ هود: ٩٨، وقوله: ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ ﴾ الحجرات: ١١، و:

* نعم الفتى ـ لو كان يعرف قدره　　　ويقيمُ وقت صـــــلاته ـ حمّادُ

* غدرتَ بأمرٍ كنتَ أنت دعوتَنا　　　إليه وبئس الشيمةُ الغدرُ بالعهـد

* لعمري وما عمري عـليَّ بهيِّنٍ　　　لبئس الفتى المدعو بالليلِ حاتمُ

٢. اسم ظاهر مضاف إلى المعرف بـ(أل)، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ النحل: ٣٠، دار: فاعل: اسم ظاهر مضاف إلى المعرف بـ(أل): المتقين.

* قوله تعالى: ﴿ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ آل عمران: ١٥١.

* ونعم خليلُ المرءِ مــثلي يرى الذي　　　صفا من ودادِ الخلِّ أغنى من الرَّفْدِ

* لبئس نصيبُ القـومِ من أخويهم　　　طرادُ الحواشي واستراقُ النواضحِ

* فنعم ابنُ اختِ القوم غير مكذّبٍ　　　زهيرٌ حسامٌ مفردٌ من حمائـــلِ

٣. ضمير مستتر وجوبًا مفسّر بنكرة منصوبة على التمييز، نحو:

*فنعم صديق المرء مَن كان عونه　　　وبئس امرءًا مَن لا يعين على الدّهرِ

صديق المرء: (صديق) فاعل: اسم ظاهر مضاف إلى المعرف بـ(أل). ((المرء))، من كان عونه: المخصوص بالمدح.

بئس: فعل الذم، امرءًا: تمييز منصوب، الفاعل ضمير مستتر مفسر بنكرة المنصوبة على التمييز ((امرءًا))، ونظير ذلك:

* تقول عرسي وهي لي في عومرة　　　بئس امــرءًا وإنّنـــي بئس المـرَه

* لنعم موئلاً المولى إذا حُـذِرَت　　　بأساءُ ذي البغي واستيلاءُ ذي الإحَنِ

* قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الكهف: ٥٠

٤. اسم موصول، نحو: (ما، ومَن، والذي، والذين)، وغير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا ﴾ البقرة: ٩٠.

بئسما: ما: فاعل فعل الذم: كلمة (ما) الموصولة، المخصوص: **(أن يكفروا بما أنزل الله بغيًا)**.

* لمّا أتانا منكم قاصدٌ ... يسألُ في الصلحِ وكفّ القتال

قلنا له **نعم الذي قلتَهُ** ... والصلحُ خيرٌ وأجنبا السؤال ← الذي: فاعل (اسم موصول).

* قوله تعالى: ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ المائدة: ٨٠.

* نعم مَن نقتدي به المعتمدُ على نفسه.

الحالات الإعرابية للمخصوص بالمدح أو الذم بهما: له حالتان إعرابيتان:

الأولى: إذا تأخّر بعد الفعل والفاعل فيعرب وجهين إعرابيين:

أحدهما: خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا؛ **والآخر:** مبتدأ مؤخّر، والجملة الفعلية التي قبله من (فعل المدح وفاعله أو فعل الذم وفاعله) خبر مقدم له، نحو:

جهلاً علينا وجُبنًا عن عدوِّكم ... لبئستِ الخلّتانِ الجهلُ والجُبنُ

المخصوص بالذم: **الجهل والجبنُ**، الجهلُ: خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (هما)، ويجوز إعرابه مبتدأ مؤخّر وجملة (**لبئستِ الخلتان**) في محلِّ رفعِ خبر مقدَّم. (**الجُبنُ**): اسم معطوف مرفوع على (الجهل).

الثانية: إذا تقدَّم عليهما فيجب إعرابه وجهًا واحدًا هو (مبتدأ خبره الجملة الفعلية بعده)، نحو:

حياةٌ على الضيمِ بئس الحياةُ ... ونعـــم المماتُ إذا لم نُعَـــزّ

حياةٌ على الضيم: المخصوص بالذم، **حياةٌ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (على الضيم): شبه جملة في محل رفعِ صفة له. وجملة (**بئس الحياة**) الفعلية في محلِّ رفع خبرٍ له.

تنبيه: إذا أردنا للمخصوص (**الجهلُ والجبنُ**) في الحالة الأولى أن يعرب وجهًا واحدًا نقول: **الجهلُ والجبنُ لبئست الخلتانِ**، وإذا أرنا للمخصوص (حياةٌ) في الحالة الثانية أن يعرب وجهين مختلفين نقول: **بئس الحياةُ حياةٌ على الضيم**.

هذه هي أحكام المدح والذم بـ(نعم)، و(بئس)، وفيما يأتي جملة من الملاحظات المهمّة:

أولاً: ملاحظات تتعلّق بـ(نعم)، و(بئس):

١. يجوز أن تتصل بهما تاء التأنيث الساكنة، فتعدُّ دليلاً على فعليتهما، نحو:

* لولا جريرٌ هلكت بجيلَهْ   نعم الفتى وبئستِ القبيلة
* نعمتْ جزاء المتقين الجنّة   دارُ الأمـاني والمُنَى والمِنَّه

٢. إذا كان الفاعل مؤنثًا جاز أن تلحقهما تاء التأنيث أو لا نحو: نعم صفةُ المرءِ الصدقُ، ونعمتْ صفةُ المرءِ الصدقُ.

٣. الفعل (ساء) يشبه الفعل (بئس) من حيث المعنى؛ لذا له أركان جملة الذم أنفسها نحو: قوله تعالى: ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ الأعراف: ١٧٧ ← التقدير: بئس مثلاً القومُ...

ثانيًا: ما يتعلّق بالفاعل: قد يجتمع التمييز والفاعل الظاهر معًا في (نعم، وبئس) ندورًا نحو:

* نعم الفتـاةُ فتاةً هندُ لو بـــذلتْ   ردَّ التحيةِ نطقًا أو بـإيماءِ
* والتغلبيّون بئس الفحلُ فحلُهم   فحلاً وأمُّهم زلّاءُ منطيقُ
* تزوّدْ مثلَ زادِ أبيـــك فينـــا   فنعم الزادُ زادُ أبيك زادا

ثالثًا: ما يتعلّق بالمخصوص:

١. يجوز أن تدخل نواسخ المبتدأ أو الخبر على المخصوص بالمدح أو الذم في نعم وبئس نحو:

* أزادًا سوى يحيى تودُّ وصاحبًا   ألا إنَّ يحيى نعم زادُ المسافر

يحيى: اسم (إنَّ) مخصوص بالمدح، والجملة بعده (نعم زادُ المسافر) خبر (إنّ).

* لعمري لئن أنزفْتُم أو صُحِرْتُم   لبئس الندامى كنتُم آل أبجرِ

كنتم: (التاء): المخصوص بالمدح، ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان)، جملة الذم خبرها. ونظير ذلك:

* إنَّ ابـنَ عبـــد الله نعـــــــ   ــم أخو الندى وابنُ العشيرة
* إذا أرسَلُوني عند تعذير حاجةٍ   أمارسُ فيها كنتُ نعمَ الممـارسُ
* إنّي ـ إذا أغلِقَ بابُ الصّـيـد ـ   نعم شفيعُ الزّائرِ وابنُ العشيرة
* يمينًا لنعم السيـدانِ وُجِـدتما   على كلِّ حال من سحيلِ ومبرمِ

٢. يجوز حذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا تقدَّم على جملته لفظٌ يدلُّ عليه بعد حذفه وهذا اللفظ يغني عن ذكره نحو:

* قوله تعالى: ﴿ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ آل عمران: ١٥١ ← المخصوص بالذم محذوف جوازًا لدلالة ما قبله عليه وقد أغنى عن ذكره، وتقديره : (النار).

* ﴿ وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ النحل: ٣٠ ← المخصوص بالمدح محذوف جوازًا لدلالة ما قبله عليه وقد أغنى عن ذكره، وتقديره: (**لنعم دارُ المتقين دار الآخرة**)، ونظير ذلك:

* خيرُ أيّام الفتى يـومٌ نفعْ   فاتبّع الحقَّ فنعـــم المُتَّبع

* لولا جريرٌ هلكت بجيلهْ   نعم الفتى وبئستِ القبيلهْ

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ الصافات: ٧٥.

* ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ الحج: ٧٨.

٣. إذا دخل حرفا العطف (الواو، الفاء) على (نعم، بئس) فمخصوصها لا يكون قبلهما بل يحتمل أن يكون محذوفًا وهو الغالب أو واقعًا بعدهما. نحو: قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ الملك: ٦ ← التقدير: **بئس المصير عذابُ جهنّم.**

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَـٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴾ الذاريات: ٤٨ فضلاً عمّا تقدَّم ذكره.

ملاحظة : عند تقديرك للمخصوص عليك جعله **مرفوعًا**؛ لأنَّه يعرب مبتدأ أو خبرًا.

٤. قد يكون المخصوص بالمدح أو الذم اسمًا ظاهرًا، أو ضميرًا منفصلاً، أو ضميرًا متصلاً، أو مصدرًا مؤولاً، أو اسم موصول، أو اسم نكرة، وغير ذلك نحو:

*قوله تعالى: ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَـٰلِدُونَ ﴾ ← مصدر مؤول **(أن سخط الله عليهم).**

* تقول عرسي وهي لي في عومرة   بئس امرءًا وإنّني بئـس المره ← (الياء): ضمير متصل في (إنَّني).

* أنت نعم المتاعُ لو كنـت تبقى   غيرَ أن لا بقاءَ للإنـــسانِ

* لا تصحبنَّ رفيقًا لسـت تأمنه   بئس الرفيقُ رفيقٌ غيرُ مأمونِ

ثانيًا: المدح بـ(حبّذا) والذم بـ(لا حبّذا):

إعرابهما: ١. (حبَّ): فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

٢. (لا حبَّ): فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم.

أركان جملة المدح أو الذم بهما: هي:

١. فعل المدح (حبَّ)، فعل الذم (لا حبَّ). ٢. الفاعل: (ذا). ٣. المخصوص بالمدح أو الذم واقعٌ بعدهما دائمًا، نحو:

* حبّذا جبلُ الريانِ من جبـلٍ ... وحبّذا ساكنُ الريانِ مَن كانا

١. الفعل: حبّ: فعل المدح، ٢. الفاعل: (ذا) اسم إشارة، ٣. جبُل الريان، ساكن الريان : المخصوص بالمدح

* لقد بسملتْ ليلى غداةَ لقيتُها ... فيا حبّذا ذاك الحبيبُ المُبسمِلُ

١. الفعل: حبّ: فعل مدح، ٢. الفاعل: (ذا) اسم إشارة، ٣. ذاك الحبيبُ المبسملُ: المخصوص بالمدح.

حالة الفاعل: لفاعلهما حالة واحدة هي: أنّه اسم إشارة دال على المذكر مقترن بهما دائمًا.

إعرابه: (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

حكم المخصوص أو حالته الإعرابية: يعرب وجهًا واحدًا هو أنَّه مبتدأ مؤخّر وجوبًا والجملة الفعلية في محلِّ رفعِ خبرٍ مقدَّم وجوبًا، لأنّ المخصوص بالمدح أو الذم لا يتقدّم على فعله والسبب في ذلك أنَّ هذه التراكيب جرت مُجرى الأمثال، فجَمَدت على هذه الحال، و إليك أنموذجًا في الإعراب:

لا حبّذا عاذري في الهوى ... ولا حبّذا العاذلُ الجاهـلُ

لا حبَّ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم، (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.
والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدّم، عاذري: العاذل: مبتدأ مؤخّر مرفوع...؛ فلا يصحُّ القول: عاذري في الهوى لا حبّذا، العاذلُ الجاهلُ لا حبّذا.

ملاحظات تتعلّق بهما:

١. لا يتّصل بالفعلين (حبّذا)، (لا حبّذا) **ضمير أو علامة تأنيث؛** لأنَّ فاعلهما اسم إشارة دال على المذكر متصل بهما دائمًا.

٢. لا يجوز دخول نواسخ المبتدأ والخبر (إنّ وأخواتها، وكانّ وأخواتها، وظنّ وأخواتها) على المخصوص بالمدح أو الذم في جملة (حبّذا، لا حبّذا).

٣. قد يرد جوازًا بعد الفاعل (ذا)، أو بعد المخصوص في جملة حبّذا، لا حبّذا تمييز، نحو:

ألا حبّذا قومًا سليـــمُ فأنّهم وفُوا وتواصوا بالإعانة والصبرِ ← قومًا: تمييز منصوب

* حبّذا الصبرُ شيمةً لامرئٍ رام مباراةً مولـــعٍ بالغـــواني ← شيمةً: تمييز منصوب

٤. يجوز أن يكون المخصوص اسم إشارة أيضًا، نحو:

يقولون ليلى عذّبتك بحبِّـــها ألا حبّذا ذاك الحبيبُ المعذِّبُ

٥. المخصوص في جميع أفعال المدح أو الذم يأتي معرفةً أو نكرةً مخصّصة أو غير مخصّصة.

٦. حرف النداء (يا)، أو (ألا) إذا دخلا على (حبذا) يسمّيان **حرفي استفتاح و تنبيه** لا محلَّ لهما من الإعراب، نحو:

* يا حبّذا جبلُ الريانِ من جبلٍ وحبّذا ساكنُ الريانِ مَن كـــانا

* ألا حبّذا قومًا سليمُ فأنّهـــم وفُوا وتواصوا بالإعانة والصبرِ

٧. يجوز حذف المخصوص في حبّذا، لا حبّذا إذا دلَّ عليه دليل أو قرينة، نحو:

* فلا حبّذا بلـــــدٌ بعدهـم وإن واصلـــوه فيـــا حبّـذا ← التقدير: فيا حبّذا البلد.

٨. الاستبدال بين أفعال المدح:

أ. عند استبدال الفعلين (نعم)، و(بئس) بالفعلين(حبّذا)، و(لا حبّذا) نبقي المخصوص نفسه، ونأتي بفاعلٍ مناسبٍ فقط، ومن الألفاظ التي تصلح لذلك: (المرءُ، الإنسانُ، الرفيقُ، الصديق، صديق المرء، أنيس المرء، الأنيس، الصحبة، الصفة، صفة المرء، المكان، النبات، الشيء، الأمر، القول، الكلام، الحديث، الرأي، المشورة، النهر، الطبع، طبع المرء، امرء الخير ، رجل الخير ، امرء السوء، رجل السوء، امرء أو رجل مضافان إلى (القبيلة أو العشيرة أو العائلة)، أو اسم موصول مع صلة مناسبة ، إلى غير ذلك)، فإذا لم تفِ هذه الألفاظ بالغرض نفيد من لفظ المخصوص، فنكرره.

ملاحظة : يجب أن يكون الفاعل الذي تأتي به من جنس المخصوص ؛ لأنَّ العلاقة بينهما علاقة الخاص بالعام.

وفي ما يأتي نماذج للاستبدال بين أفعال المدح والذم:

* حبّذا الإخلاصُ في العملِ ← نعم الطبعُ **الإخلاص في العمل**، لا تقول: نعم (الرجل أو المكان) الإخلاص في العمل

* لا حبّذا الكذب ← بئس الصفةُ **الكذب**. بئس **ما يتّصف به الإنسان** الكذبُ

* حبّذا جبلُ الريان من جبلٍ ← نعم المكان **جبلُ الريان**، أو نعم الجبلُ **جبلُ الريان**، نعم **ما شاهدناه** جبل الريان.

ب. في حالة استبدال (حبّذا)، أو (لا حبّذا) بفعلي المدح (نعم) و(بئس) نحتاج إلى تعيين المخصوص بالمدح أو الذم فحسب، لنكرره في الجملة الجديدة، نحو:

* **نعم الوطنُ العراقُ** ← حبّذا العراق. * **نعم ما قلتَه الحقُّ** ← حبّذا الحقُّ.

* **بئس أعداءُ العراقِ الناهبون خيراتَه** ← لا حبّذا **الناهبون** خيراته.

ج. من مدح أو ذم خاضع لقاعدة إلى مدح أو ذم غير خاضع لقاعدة: كرّر المخصوص، ثُمَّ اختر فعلا مناسبًا، نحو:

نعم رجلًا الرجلُ الحليمُ ← أثنيتُ على الرجلِ الحليمِ

بئس الصفة الخداعُ ← استقبحتُ الخداعَ

د. من مدح أو ذم غير خاضع لقاعدة إلى مدح أو ذم خاضع لقاعدة: كرّر المخصوص، ثمَّ اختر فعلًا وفاعلًا مناسبين مع (نعم) و(بئس)، أمّا مع (حبّذا)،و(لا حبّذا)؛ فكرّر المخصوص فقط نحو:

وددتُ زيارتَك ← نعم الزيارةُ زيارتُك، حبّذا زيارتك

استقبح الناسُ أفعالَ الإرهابِ ← بئس الأفعالُ أفعالُ الإرهاب، لاحبّذا الإرهاب

تمرينات أسلوب المدح والذم:

س١/ يا حبّــذا المتحملون وحبّــذا   وادٍ لثمــتُ به الغزالةَ كاعـبا

١. استبدل بفعل المدح الثاني فعلاً آخر يناظره في الحكم. ج/

٢. اجعل المدح في أول البيت غيرَ خاضعٍ لقاعدة أو أحكام خاصة. ج/

٣. لو قلنا (**نعم الرّجال المتحملون**)، أيُّ المخصوصين جاز لك أن تقدّمه على فعله؟

س٢/ نعمَ الحياةُ حياةٌ بالنهى رغدتْ   أتعِسْ بأن ينقضي العمرُ باللعبِ

١. ما نوع فاعل المدح؟ اجعله ضميرًا مستترًا. ج/

٢. أشرِ إلى المخصوص. ثم اجعله يعرب وجهًا واحدًا. ج/

س٣/ تقولُ: (اللسانُ نعم المبينُ للحقِّ، وبئس المزيّنُ للباطل).

١. عين مخصوص فعل المدح، وبيّن إعرابه موضحًا السبب. ج/   ٢. لِمَ حذف مخصوص فعل الذم؟ قدّره. ج/

٣. استبدل بفعل الذم فعلًا يناظره في المعنى والحكم جاعلًا (المزيّن) تمييزًا.

س٤/ حبَّــذا الــوردُ على أفنانــه   لم أكُنْ أقطــفُ منــه ما نَظَـر

١. لِمَ لا يصح أن يتصل بـ(حبّذا) ضمير أو علامة تأنيث؟ ج/

٢. استبدل بـ(حبّذا) فعلاً يناظره في المعنى. ج/   ٣. هل يصحّ القول: ((الوردُ على أفنانه حبّذا)) معللاً؟ ج/

س٥/ أروحُ ولم أحدِثْ لليلـــى زيارةً   لبئس ـ إذن ـ راعي المودةِ والوصــل

١. لِمَ حذف مخصوص فعل الذم؟ ثم قدّره. ج/   ٢. ما حالة الفاعل، ثمّ اجعله اسمًا موصولًا؟ ج/

س٦/ ليس لي من وقائع العصـــر إلاّ   ما تراه والحــقُّ نعــم سبيــلا

١. دل على المخصوص ثم اجعله يعرب وجهين مختلفين بذكرك لهما. ج/

٢. استبدل بـ(نعم) فعلاً آخر يناظره في المعنى ذا أحكامٍ خاصّة. ج/

س٧/ تقول: (نعم ما تتحلى به الصدقُ)، و(حبذا الصدقُ طريقًا للنجاة).

١. دل على فاعلي المدح موضحًا نوعيهما. ج/ ٢. ما دليلك على فعلية (نعم) في الجملة الأولى؟

٣. المخصوص بالمدح في الجملة الأولى يتخطى نظيره في الجملة الثانية بوجه إعرابي واحد، فكيف تجعلهما متفقين؟ ج/

س٨/ تقول: (استقبحتُ العملَ الشائنَ). فماذا تسمي هذا الأسلوب؟ وكيف تجعله خاضعًا لقاعدة مطّردة؟

س٩/ قلبـــي إلى ما ضرّنـــي داعِ يُكثـِــر أسقامـــي وأوجـاعـــي

صغ أسلوب ذم من صدر البيت يكون فاعله (ما) الموصولة مرةً، واسم إشارة مرة أخرى. ج/

س١٠/خيرُ أيام الفتـــى يومٌ نفـع فاتّبـــعِ الحـــقَّ فنعم المُتَّبـع

١. في صدر البيت مدح غير خاضع لقاعدة اجعله خاضعًا لقاعدة بالفعل (نعم) على أن يكون الفاعل مضاف إلى المعرّف بـ(أل).

٢. لو علمتَ أنَّ المخصوص محذوف، فما تقديره؟ وكيف تقدّره لو قيل: (**المُتَّبِع**)؟

٣. اجعل فاعل فعل المدح في عجز البيت اسمًا موصولًا.

س١١/نعم الصديقُ ـ إذا خلوتَ مؤانسًا تلهـو به في راحتيــك ـ كتــابُ

١. أين المخصوص بالمدح؟ وما إعرابه؟

٢. اجعل فاعل فعل المدح ضميرًا مستترًا مرّة، واسمًا موصولًا مرةً أخرى.

٣. اجعل المدح غير خاضعٍ لقاعدة.

٤. أنشئ اسلوبَ ذمٍّ بـ(بئس) جاعلًا الفاعل ضميرًا مستترًا مستفيدًا ممّا فوق الخطِّ فقط محافظًا على صورتيهما.

س١٢/ وصحابَ سوءٍ للأمير وجدْتُهم نعم الأميرُ وبئستِ الأصحابُ

ا. عين فاعل (بئس) والمخصوص بالذم. ٢. هل تجد في كلام العرب فعلًا خاليًا من أركان الذم؟ مثّل له.

س١٣/ قالت الخنساءُ ترثي أخاها **صخرًا**:

لعمـــرُ أبـــيه لنعــــم الفتـــى إذا الشمسُ أعجبــها مـــالَـــها

١. أين المخصوص؟ ٢. اجعل بتغيير مناسب الفاعل اسمًا موصولًا مرة، ومضافًا مرة أخرى.

قواعد اللغة العربيّة

للصف السادس الإعدادي

الدكتور:

مازن حسن آل العبودي

طباعة جديدة ومنقّحة بحسب المنهج الجديد

2015 – 2016

طباعة وتنضيد: علي آل العبودي

Al-ABOUDI

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب

تعريفه: هو أسلوب من أساليب الكلام التي يعبَّر بها عن الانبهار، أو الاندهاش من أمرٍ تنفعل له النفس وله طريقتان: سماعية، وقياسية.

النوع الأول أو الطريقة الأولى: (السماعية): ونعني بها صيغًا: أي جملاً ورثناها ممَّن سبقنا من أهل لغتنا وأهمُّها:

١. الجملة الاسمية (لله درُّ) أو ما شاكلها :

كنا قد درسناها في أسلوب تقديم الخبر على المبتدأ من نحو: لله أنت، لله أخوتنا، لله صداقتنا، لله شجاعتك، لله محمدٌ، إلى غير ذلك: ، وقوام هذه الصيغة: (لله) **خبر مقدَّم وجوبًا** ، (درُّ) **مبتدأ مؤخّر وجوبًا أو ما شاكلها.**

تركيب هذه الصيغة: لله + المتعجب منه (اسم ظاهر، أو ضمير، أو مصدر مؤوّل) **نحو:**

* قول الإمام علي (عليه السلام): ((لله درُّ الحسدِ! ما أعدله! بدأ بصاحبه فقتله)) .

لله درُّ الحسد: تعجب، نوعه: سماعي، صيغته: الجملة الاسمية: لله درُّ، ومن الأمثلة على ذلك أيضًا:

* يا دارُ إنَّ غزالاً فيك برح بي — لله درُّك ما تحويــــــــن يا دارُ
* لله درُّك أيُّ جُنـــــّةِ خائفٍ — ومتاعِ دنيا أنت للــــــحدثان
* لله بـستانٌ حــــــللنا دوحه — في جنةٍ قد فُتِّحت أبـــــــوابها
* لله أحبابٌ تــــأوَّب طيفهم — ليزيح عن عيني الكرى فأزاحا

٢. المفعول المطلق (سبحان): يعرب مفعولاً مطلقًا منصوبًا لفعلٍ محذوفٍ تقديره (أسبّح). ومن تراكيبه (سبحان الله، سبحان الذي، سبحان الخالق)، وهذا اللفظ مختصٌّ باسم الله تعالى وصفاته دون غيره، أي: لا يضاف إلى غيرهما، نحو:

* قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾ الإسراء: ١ .

سبحان الذي: تعجب، نوعه: سماعي، صيغته: المفعول المطلق (سبحان) .

* قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الصافات: ١٨٠.

* فسبحانَ الذي أعطاك ملكًا — وعلمّك الجلوسَ على السرير
* سبحانَك اللهمَّ خيرَ معلم — علَّمتَ بالقلمِ القرون الأولى

٣. التعجب على طريقة الاستغاثة بـ(يا) النداء ولام التعجب: قوام هذه الطريقة أن يستعمل حرف النداء (يا) الذي خرج إلى التعجب، ثمَّ يؤتى بالاسم المتعجب منه مسبوقًا بـ(لام) مفتوحة، تسمّى (لام التعجب) وهي حرف

جرّ، تركيبها: يـالـَ + المتعجب منه (اسم ظاهر، أوضمير). نحو قولهم : يا لَلداهية، ويا لَك طالبًا مجدًا، و قول امرئ القيس:

* **فيا لَك** من ليـلٍ كـأنَّ نجومَـه بكلِّ مغار الفتل شُـدَّت بيذبـلِ

فيا لك: تعجب، نوعه: سماعي، صيغته: التعجب على طريقة الاستغاثة بـ(يا) النداء ولام التعجب.

* **فيا لَك** يومًا خيرُه قبلَ شرِّه تغيّب واشيه وأقصرَ عاذله
* **يا لَلرجالِ** أما للدين منتصفٌ من الطغاة أما للدين منتقمُ
* **فيا لك** من عانٍ لديه تصاغرتْ جبابرُ أبدانٍ وعقلٍ ودرهم
* يريدُ ولا يريدُ **فيـا لَثغرٍ** على شطّيه يحتظر الوضوحُ

إعراب الصيغة: يا: حرف نداء خرج إلى معنى التعجب، اللام مفتوحة بعده: حرف جرّ أفاد معنى التعجّب، ما بعده: اسم مجرور.

٤. الاستفهام المجازي المتضمّن لمعنى التعجب: وكنّا قد درسناه في أسلوب الاستفهام، نحو:

* قولـــه تعـــالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ البقرة: ٢٨.

كيف تكفرون...: تعجب، نوعه: سماعي، صيغته: الاستفهام المتضمن معنى التعجب، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ هود: ٧٢.
* قوله تعالى: ﴿ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾ آل عمران: ٣٧.
* وكيف تُعلُّك الدنيا بشيءٍ وأنـــت لـــعلّةِ الدنيا طبيبُ
* ما للجماهيرِ لم ترفع مشانقَها للــخائنين ولم تَزأرْ ولم تَثِبِ
* أيضحكُ مأسورٌ وتبكي طليقةٌ ويسكتُ محـزونٌ ويندُب سالي

٥. التعجب بلفظة (عجب)، و(دهش)، و(بهر)، ومشتقات كلٍّ منها، و(وَيْ)، (واها) : نحو:

* قوله تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾ ق: ٢.

عجبوا، نوعه: سماعي، صيغته: بلفظة (عجبوا)، ونظير ذلك:

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الرعد: ٥.

* **عجبتُ** لأمرِ اللهِ واللهُ قادرٌ   على ما أرادَ ليس للهِ قاهرُ
* ثم قالوا تحبّها قلتُ بهرًا   عدد الرمل والحصا والتراب
* أدهشني ما قدَّمتَه من أداءٍ رائعٍ.
* ماذا لقيت من الدنيا و**أعجبها**   أنّي بما أنا باكٍ منه محسودُ
* **واهًا** لها من ليالٍ هل تعود كما   كانت وأيُّ ليالٍ عاد ماضيها

* قولــه تعــالى: ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ القصص: ٨٢.

ملاحظة: قد يلي بعض صيغ التعجب السماعية اسمٌ نكرةٌ منصوب فيعرب تمييزًا منصوبًا، أو يجرُّ بحرف الجرّ الزائد (من) فيعرب تمييزًا مجرورًا لفظًا منصوبًا محلاً، وكنا قد أشرنا إلى ذلك في مواضع زيادة الحرف (من) في أسلوب التوكيد، **فائدته**: توضيح الإبهام الحاصل في صيغ التعجب السابقة له، نحو:

* فيا لَك بحرًا لم أجدْ فيه مشربًا   وإن كان غيري واجدًا فيه مسبحا

بحرًا: تمييز منصوب، لتقوية المعنى نقول: من بحرٍ.

* فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومَـه   بكلِّ مغارِ الفتل شُدَّت بيذبـُــلِ

من ليلٍ: تمييز مجرور لفظًا منصوب محلاً، من: حرف جر زائد للتوكيد.

النوع الثاني (الطريقة الثانية) : القياسية : مبنيّة على صيغتين هما:

١. اسمية (ما أفعلَه) ٢. فعلية (أفْعِلْ به).

١. الصيغة الاسمية (ما أفعلَه) : هي جملة اسمية تتألف من المبتدأ (ما) التعجبية، وخبره الجملة الفعلية التي تتألف من فعل التعجّب وفاعله ومفعوله نحو:

* قالوا فراشةُ حقلٍ لا غَنَاءَ بها   **ما أفقرَ الناسَ في الدنيا وأغنـــاكِ**

ما أفقرَ الناسَ في الدنيا وأغناكِ: تعجبٌ نوعه: قياسي، صيغته: (ما أفعله).

إعراب الصيغة أو الجملة:

– ما : (أداة التعجب)، نكرة تامّة في محلِّ رفع مبتدأ. أفعلَ (أفقر): (فعل التعجب)، فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح ، و الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو). (ـه) (الناسَ): (المتعجب منه)، يعرب مفعول به منصوب... والجملة الفعلية من فعل التعجب وفاعله ومفعوله في محلِّ رفعٍ خبرٍ للمبتدأ (ما)، ومن الأمثلة على هذه الصيغة:

* ما أجملَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا   وأقبحَ الكفرَ والإفلاسَ في الرجلِ
* ويا معشر العشاقِ ما أوجعَ الهوى   إذا كان لا يلقى المحبَّ حبيبُ
* أعلّلُ النفسَ بالآمال أرقبُها   ما أضيقَ العيشَ لولا فسحة الأملِ
* ما أطيبَ النيلَ ما أحلى شمائله   في ضفتيه من الجناتِ أرواحُ

ملاحظات تتعلّق بهذه الصيغة:

١ . المتعجب منه قد يكون ضميرًا متصلاً، أو اسمًا ظاهرًا، أو نكرةً مخصصةً، أو مصدرًا مؤولاً نحو:

* قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾ عبس: ١٧. المتعجب منه (الهاء) ضمير متصل.

* قوله تعالى: ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ البقرة: ١٧٥. المتعجب منه (هم) ضمير متصل.

* خليليَّ ما أحرى ـ بذي اللبِّ ـ أن يُرى   صبورًا ولكن لا سبيلَ إلى الصبرِ ← المتعجب منه المصدر المؤول (أن يرى).

* ما أحسنَ رجلاً يقولُ الحقَّ . ← المتعجب منه (رجلاً) نكرة خصصت بالصفة (يقول الحقَّ).

٢ . تزاد (كان) كثيرًا بين (ما) التعجبية وفعل التعجب لفائدةٍ ، وفائدتها: **بيان أنَّ التعجب وقع في الزمن الماضي**، نحو:

* يا كوكبًا ما كان أقصرَ عمرَه   وكذاك عمر كواكب الأسحار
* ما كان أوقحها صبيحةً قابلت   بالبيض جبهته تريقُ دماءها
* ما كان أخلقنا منكم بتكرمةٍ   لو أنّ أمركم من أمرنا أممُ
* ثق إنني بهواك باذلُ مهجتي   ما كان أرخصها وما أغلاكا

٣ . قد تحذف أداة التعجب (ما)، أو المتعجب منه إذا دلَّ عليهما دليلٌ نحو:

* ما أجملَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا   وأقبحَ الكفرَ والافلاس في الرجل

لاحظ: وأقبحَ الكفرَ والافلاس..، التقدير: وما أقبحَ ... فقد حذفت (ما) التعجبية؛ إذ دلّ عليها دليل قبلها، ونحو:

* سُقيًا لسُعـــــدى ما ألَذَّ حديثها   وأجلَّ مجـــــلسها وأنعم بالها   التقدير: ما أجلَّ.. وما أنعم
* أولئك قومي بـــــارك الله فيهم   على كلِّ حالٍ مــا أعزّ وأكرما   التقدير: ما أعزّهم وما أكرمهم
* جزى الله عني ـ والجزاء فضيلة ـ   ربيعةَ خيـــرًا ما أعفّ وأكرما   التقدير: ما أعفّهم وما أكرمهم
* أرى أمَّ عمروٍ دمُعهـــا قد تحدّرا   بكاءً على عمروٍ وما كان أصبرا   التقدير: ما كان أصبرها

٤ . قد يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه فاصل من نحو شبه الجملة؛ إذ لا يشترط مجيؤه بعده مباشرةً نحو:

خليليَّ ما أحرى ـ بذي اللبِّ ـ أن يُرى   صبورًا ولكن لا سبيلَ إلى الصبر

لاحظ: **ما**: أداة التعجب، **أحرى**: فعل التعجب، الفاصل: **بذي اللبِّ** (شبه جملة)، المتعجب منه: **أن يُرى**.

٢. الصيغة الفعلية (أَفْعِلْ به): وهي جملة فعليّة تتألف من فعل التعجب (أفعل)، وفاعله المجرور بالباء الزائدة (به)، وهو المتعجب منه، نحو:

* **أكرِمْ بقومٍ** رسولِ الله قائدهم   إذا تفرَّقتِ الأحزابُ والشّيَعُ

إعراب الصيغة:

١. **أفعِل** (أكرِم): **فعل التعجّب**: فعل ماضٍ جامد جاء بصيغة الأمر مبني على السكون.

٢. **به** (**بقومٍ**): الباء: حرف جرّ زائد لازم. (قومٍ) المتعجّب منه: فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلاً: ومن الأمثلة التي وردت فيها هذه الصيغة:

* سلو وطني فلسطينًا   **وأنعِمْ به** وطنًا وإن حمَّ القضاءُ
* لقد أرسلت نعمٌ إلينا أن إئتنا   **فاحبِبْ بها** من مرسلٍ متغضّبِ
* **أكرِمْ بقومٍ** يزينُ القول فعلهم   **ما أقبحَ الخلف** بين القول والعمل
* **أعزِزْ بأن ينعاك** نعيَ شماتةٍ   للأولياء المعشرُ الأقتالُ

ملاحظات تتعلّق بهذه الصيغة:

١. قد يكون المتعجّب منه اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا متصلاً، أو مصدرًا مؤوّلاً، أو نكرةً مخصَّصة كسابقتها:

* أكرم **بقومٍ يزينُ** ← بقومٍ (نكرة مخصصة بجملة (يزين) الواقعة صفة).

* أكرِمْ **بها** خلّةً لو أنَّها صدقتْ   موعودها ولو أنَّ النصح مقبولُ ← بها: ضمير متّصل.

٢. قد يحذف المتعجّب منه مع مدخوله حرف (الباء الزائد) إذا عطفت صيغته على صيغةٍ مماثلةٍ لها، نحو قوله تعالى:

﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ مريم: ٣٨ ← التقدير: أسمع بهم وأبصر بهم، و ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ الكهف: ٢٦ ← التقدير: أبصر به وأسمع به؛ إذ حُذِف فاعل فعل التعجب (أبصِر)، و (أسمِع) مع مدخوله (الباء)؛ لأنَّ صيغته عُطفت على صيغةٍ نظيرةٍ لها. ومن ذلك أيضًا:

* **أعْزِز بنا وأكْفِ** إن دعينا   يومًا إلى نصرة مَن يلينا ← التقدير: أعزز بنا وأكفِ بنا.

٣. قد يفصل بين فعل التعجب وفاعله المجرور بالباء الزائدة بفاصل من نحو (**شبه الجملة**) أو (**النداء**)، أو كليهما، أو **شبه الجملة وجملة الشرط** نحو:

* أعزِز ـ **عليَّ** ـ بأن تكون عليلاً   أو أن يكون لك السقامُ نزيلا ← الفاصل (عليَّ).

* بني تغلب أعزِز ـ **عليَّ** ـ بأن أرى   دياركم أمست وليس بها أهلُ ← الفاصل (عليَّ).

* قول الإمام علي (عليه السلام) في استشهاد عمار بن ياسر (رضي الله عنه): ((أعززْ ـ عليَّ أبا اليقظان ـ أن أراكَ صريعًا مجدلاً)).

الفاصل: (عليَّ أبا اليقظان)، المتعجب منه: (أن أراك) ← تقديره: (بأن ...).

* أهوِن ـ عليَّ إذا امتلأت من الكرى ـ   أنّي أبيـتُ بليـلةِ الملسـوع

الفاصل: (علي إذا امتلأت من الكرى)، المتعجب منه: (أنّي أبيتُ ...) حذف منه الباء والتقدير: (بأنّي...).

٤ . قد تُحذف (الباء) حرف الجرّ في صيغة (أفعِل به)، ولا يكون ذلك إلاّ إذا كان مصدرًا مؤولاً من (أنْ والفعل)، أو (أنَّ وجملتها) نحو:

* قول الإمام علي (عليه السلام): ((أعزز ـ عليّ أبا اليقظان ـ أن أراك صريعًا مجدلاً)) ← التقدير: بأن أراك.

* أهوِن ـ علي إذا امتلأت من الكرى ـ   أنّي أبيتُ بلـــــيلةِ الملسوعِ ← التقدير: بأنّي..

* وقال نبـــيُّ المسلمـــين تقدّمـــوا   وأحبِب إلينا أن تكون المقدّما ← التقدير: بأن تكون...

٥ . قد يلي المتعجب منه في صيغتي التعجب القياسيتين (ما أفعلَه)، أو (أفعِل به) اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ فيعربُ تمييزًا منصوبًا، أو اسم نكرة مجرور بـ(من) فيعرب تمييزًا مجرورًا لفظًا منصوب محلًّا فيُعدُّ طريقةً من طرائق التوكيد بالحرف الزائد (من) نحو:

* لقد أرسلت نعمٌ إلينا أن ائتنا   فأحبِبْ بها من مُرسِلٍ متغضِّبِ

من مُرسِلٍ: من حرف جر زائد مؤكد، مُرسِلٍ: تمييز مجرور لفظًا منصوب محلاً.

* سلوا وطني فلسطيــــــنًا   وأنعِمْ به وطنًا وإنْ حمَّ القضاءُ

وطنًا: تمييز منصوب...

طرائق التعجُّب: له ثلاث طرائق هي:

أولاً: التعجب مباشرةً على وزانِ (ما أفعلَه)، و(أفعِلْ به): للتعجب من الفعل على وَفْقِ هذه الطريقة لا بُدَّ من توافر سبعة شروط فيه هي:

١ . أن يكون فعلاً ثلاثيًا، فلا يصاغ على وفقها من الرباعي فأكثر.

٢ . أن يكون تامًّا، أي ليس من الأفعال الناقصة (كان وأخواتها).

٣ . ليس الوصف منه على زنة (أفعل) للمذكر، و(فعلاء) للمؤنَّث كالأفعال الدالة على لون أو حلية، أو عيب من نحو: (خضُر، حَمُر، عَرِج، عَوِر، كَحِل ...).   ٤ . مثبت غير منفي.   ٥ . مبني للمعلوم لا مبني للمجهول.

٦ . قابل للتفاوت والتفاضل بين أمرين، أي يمكن أن يُصاغ منه اسم تفضيل؛ فإن كان غير ذلك، فحكمه: (لا يُتعجّب منه أبدًا)، نحو: (فَنِي، غرق، مات، هلك، عدم، أفل).

٧. متصرّف، أي: يأتي منه المضارع، والأمر. فإن كان جامدًا، فحكمه: (لا يُتعجّب منه أبدًا)، نحو: (ليس، عسى، حرى، أخلولق، كرُبَ، حبّذا، لا حبّذا)، (خلا، حاشا، عدا حينما ترد في الاستثناء). وهذا الأمر ينطبق على أفعال التعجب أنفسها، فلا يتعجّب منها؛ لأنّها جامدة، فإن توافرت هذه الشروط تعجّبنا من الفعل مباشرةً، وإليك التطبيق:

* صبر المسلمُ على البلاء.

عند التعجب نقول: **ما أصبرَ المسلمَ على البلاء!**، وأ**صبِرْ بالمسلمِ على البلاء!**

طريقة التعجب: التعجب مباشرةً، صيغته: ما أصبرَ ...، وأصبِر بالمسلمِ...، السبب: توافر الشروط في (صَبَرَ).

* صدقَ الرجلُ في كلامه.

عند التعجب نقول: **ما أصدقَ الرجلَ في كلامه!** (جملة اسمية)، و**أصدِقْ بالرجلِ في كلامه!** (جملة فعلية).

طريقة التعجب: التعجب مباشرةً، صيغته (ما أصدقَ الرجلَ...)، و(أصدقِ بالرجلِ...)، السبب: لتوافر الشروط في (صدق).

* حَفِظ الولدُ الوصيةَ ← **ما أحفظَ الولدَ للوصيةِ!** (جملة اسمية)، و(احفِظْ بالولد للوصيةِ !) (جملة فعلية).

* جَمُل الربيعُ ← **ما أجملَ الربيعَ !** (جملة اسمية)، و(**أجمِلْ بالربيعِ !**) (جملة فعلية).

* فصُحَ الرجلُ ← **ما أفصحَ الرجلَ!** (جملة اسمية)، و(**أفصِحْ بالرجل !**) (جملة فعلية).

ملاحظات تتعلّق بهذه الصيغة:

١. إذا كان الفعل معتل الوسط بالألف عند التعجب قياسيًا وبالصيغتين تعود الألف إلى أصلها، نحو:

* جاد محمــدٌ ← ما أجودَ محمــدًا ! (صيغة اسمية)، أجوِدْ بمحمدٍ ! (صيغة فعلية).

* طال الفـراقُ ← ما أطولَ الفراقَ ! (صيغة اسمية)، أطوِلْ بالفراقِ! (صيغة فعلية).

* بانَ الحـــقُّ ← ما أبينَ الحـــقَّ! (صيغة اسمية)، أبين بالحقِّ! (صيغة فعلية) ومما ورد في الشعر:

ما أضيعَ العقلَ إنْ لم يرعَ ضيعته   وفرٌ وأيُّ رحىً دارت بلا قطبِ ← ما أضيعَ العقلَ

ما أضيعَ العقلَ ← أضيعَ ـ من ضاع ← يضيع.

٢. إذا كان الفعل معتل الآخر يحذف حرف العلة في صيغة (أفعِلْ به) مع كسر آخر الفعل دائمًا، نحو:

سعى المسلمُ ← أسعِ بالمسلمِ!، ما أسعى المسلمَ!.

شكا المريضُ ← أشكِ بالمريضِ!، ما أشكى المريضَ!.

قويَ الحقُّ ← أقوِ بالحقِّ!، ما أقوى الحقَّ!. وممّا ورد في الشعر:

ومستخلف من بعد غُضبى صريمةً   فأحرِ به من طول فقرٍ وأحريا

أحرِ: فعل التعجب حذف منه حرف العلة.

أحريا: فعل أمر مؤكَّد بنون التوكيد الخفيفة التي قلبت ألِفًا وقد أُعيد حرف العلة إلى الفعل بسبب اتصاله بنون التوكيد.

٣. لا تتصل تاء التأنيث بفعل التعجب وإن دخلت على الفعل الأصلي، نحو:

برعتِ الفتاةُ في الرسمِ ← ما أبرعَ الفتاةَ في الرسم!، أبرِعْ بالفتاةِ في الرسم!.

٤. لا يتقدَّم المتعجّب منه على الفعل، فلا يقال: الفَقْرَ ما أقسى، أو بالفقرِ أقسِ، بل ما أقسى الفقرَ، وأقسِ بالفَقْرِ...؛ لأنَّ هذه التراكيب جرت مُجرى الأمثال فجمدت على هذه الحال.

٥. يجب فكُّ الإدغام من الفعل في صيغة (أفعِل به)، أمّا في الصيغة الاسمية؛ فيبقى ، نحو:

رقَّ النسيمُ ← ما أرقَّ النسيمَ! (صيغة اسمية)، أرقِقْ بالنسيم! (صيغة فعلية فُكَّ فيها الإدغام).

قلَّ المطرُ ← ما أقلَّ المطرَ! (صيغة اسمية)، أقلِلْ بالمطرِ! (صيغة فعلية ====).

وممّا ورد في الشعر: أعزِزْ بأن ينعاك نعيَ شماتةٍ للأولياء المعشرُ الأقتالُ

أعزز ← من عزّ ـ يعزُّ.

٦. عند التعجب من شيء يخصُّ المتكلم تلحق نون الوقاية الفعل في صيغة (ما أفعلَه)، فيقال:(ما أفعلني)، ولا تلحقه في صيغة (أفعِلْ به)، فيقال: (أفعِلْ بي)، نحو: ما أفقرني إلى عفوِ الله! ـــ أفقِرْ بي إلى عفو الله!

ما أسعدني بلقائك! ـــ اسعِدْ بي بلقائك!

٧. تأكيدًا لما سبق في التعجب بالصيغة الاسمية يجب جعل المتعجب منه منصوبًا على أنّه مفعول به، ومجرورًا بحرف الجرّ الزائد بالصيغة الفعلية على أنّه فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلاً، فلا تنسَ ذلك.

ثانيًا: طريقة الفعل الوساطة (المساعد، المناسب) والمصدر المؤول، أو الصريح في الصيغتين:

وهذه تخصُّ: ١. الفعل غير الثلاثي ٢. الفعل الناقص ٣. ما كان الوصف منه على زنة (أفعل ـ فعلاء).

خطواتها:

١. الإتيان بفعلٍ وساطة (مناسب، مساعد) مستوفٍ للشروط.

٢. الإتيان بالمصدر الصريح أو المؤول من الفعل المراد التعجب منه، ومن الأفعال المناسبة المستوفية للشروط:

(أجملَ، أحسنَ، أروعَ، أحلى، أفضلَ، أشدَّ، أصدقَ، أكبرَ، أكرمَ، أسرعَ، أقبحَ، أقسى، أسوأ).

تنبيه: استعمل (ما) المصدرية مع الفعل الماضي و(أن) مع المضارع في طريقة المصدر المؤوّل وفقًا لصورة الفعل الواردة في المثال، والآن إليك التطبيق:

١. فعل غير ثلاثي : نحو:

* ينطلق المتسابق :

عند التعجّب نقول: ما أسرع أن ينطلقَ المتسابقُ! (جملة اسمية)، أسرِعْ بأن ينطلق المتسابقُ! (جملة فعلية)،

و ما أسرعَ انطلاقةَ المتسابقِ! (جملة اسمية)، أسرِعْ بانطلاقةِ المتسابقِ! (جملة فعلية).

طريقة التعجب: بالفعل الوساطة (المساعد، المناسب) والمصدر المؤول أو الصريح، صيغته: ما أسرع ...، أسرِع بـ...،

السبب: لأنَّ الفعل (انطلق) غير ثلاثي.

* يدحرجُ العاملُ الصخرةَ ← ما أشدَّ أن يدحرجَ العاملُ الصخرةَ!، أشدِدْ بأن يدحرجَ العاملُ الصخرةَ!.

دحرج العاملُ الصخرةَ ← ما أشدَّ ما دحــرج العاملُ الصخرةَ!، أشدِدْ بما دحــرجَ العاملُ الصخرةَ!.

ما أشدَّ دحرجــةَ العامــلِ للصخرةِ!، أشدِدْ بدحـــرجة العامل الصخرة!.

٢. الفعل الناقص: (كان وأخواتها) : نحو:

* كانت الشمسُ مشرقةٌ، تكون الشمسُ مشرقةً.

ما أجملَ أن تكونَ الشمسُ مشرقةً! (جملة اسمية)، أجمِلْ بأن تكون الشمسُ مشرقةً! (جملة فعلية).

ما أجملَ ما كانتِ الشمسُ مشرقةً! (جملة اسمية)، أجمِلْ بما كانت الشمسُ مشــرقةً! (جملة فعلية).

ما أجملَ كـونَ الشمسِ مشـــرقةً! (جملة اسمية)، أجمِلْ بكـــونِ الشمسِ مشـرقةً ! (جملة فعلية).

طريقة التعجب: الفعل الوساطة (المساعد) والمصدر المؤول أو الصريح، صيغته: ما أجمل ... أجمل بـ...

السبب: لأنَّ الفعل (كان) فعلٌ ناقص.

٣. ما كان الوصف منه على وزنِ أفعل ـ فعلاء: نحو: خَضر الزرعُ، يخضرُّ الزرعُ.

ما أحلى أن يخضرَّ الزرعُ ! (جملة اسمية)، أحلِ بأن يخضرَّ الزرعُ ! (جملة فعلية).

ما أحلى ما خضــر الزرعُ! (جملة اسمية)، أحلِ بما خضُــر الزرعُ! (جملة فعلية).

ما أحلة خضـــرةَ الزرعِ! (جملة اسمية)، أحلِ بخضـــرةِ الزرعِ! (جملة فعلية).

طريقة التعجب: الفعل الوساطة (المساعد) والمصدر المؤول أو الصريح، صيغته: ما أحلى...، أحلِ بـ...

السبب: لأنَّ الفعل (خضُر) فعلٌ الوصفُ منه على زنةِ أفعل ـ فعلاء.

ثالثًا: طريقة الفعل الوساطة (المساعد، المناسب) والمصدر المؤول: وهذه تخصُّ:

١. الفعل المبني للمجهول   ٢. الفعل المنفي

خطواتها: نطبّق خطوات الطريقة السابقة عدا أن نأتي بالمصدر الصريح.

١. الفعل المبني للمجهول:

* كُرِّمَ المجدُّ، يُكرَّمُ المجدُّ.

ما أفضلَ ما كُرِّمَ المجدُّ! (جملة اسمية)، **وأفضِلْ بما كُرِّم المجدُّ!** (جملة فعلية).

ما أفضلَ أن يُكرَّمَ المجدُّ! (جملة اسمية)، **وأفضِلْ بأن يُكرَّمَ المجدُّ!** (جملة فعلية).

٢. الفعل المنفي: نحو: لا يُهمِلُ الطالبُ واجبَه.

ما أحسنَ ألاّ يُهمِلَ الطالبُ واجبَه! (جملة اسمية)، **وأحسِنْ بألاّ يُهمِلَ الطالبُ واجبَه!** (جملة فعلية).

طريقة التعجب: الفعل الوساطة (المساعد) والمصدر المؤول، صيغته: ما أحسن...، أحسن بـ...، السبب: لأنَّ الفعل (لا يُهمِلُ) منفي.

* لا ينطقُ المؤمنُ إلّا بالصدق.

ما أجملَ ألّا ينطقَ المؤمن إلّا بالصدق! (جملة اسمية)، **وأجمِلْ بألّا ينطقَ المؤمنُ إلّا بالصدقِ!** (جملة فعلية).

ملاحظات تتعلَّق بهذه الطريقة:

١. بعض الأفعال وردت على صيغة المبني للمجهول (ملازمة البناء للمجهول)، لكنها ترفع فاعلًا، من نحو: (هُرِع، عُنِي، شُفِي، وُلِع، شُغِف، زُهي، هُزِل)، فعند التعجّب منها قياسيًّا يحقُّ لنا معاملتها معاملة المبني للمجهول بناءً على صورتها التي وردت عليها، فنتعجّب منها بطريقة الفعل الوساطة والمصدر المؤوّل، أو معاملتها معاملة المبني للمعلوم بناءً على رفعها فاعلًا، فنتعجّب منها مباشرةً، نحو:

* أ. عُنِي الأطباءُ بالمرضى، فعند التعجّب نقول:

نقول: ما أفضلَ ما عُني الأطباء بالمرضى!، وأفضِلْ بما عُني الأطباء بالمرضى!، ونقول: **ما أعنى الأطباءَ بالمرضى!، وأعنِ بالأطباءِ بالمرضى!**

٢. إذا كان الفعل منفيًا بـ(ما)، أو أداة نفي أخرى غير الأداة (لا) عند التعجب نضع (لا) بدلاً من هذه الأدوات، وكذا لو كان ماضيًا علينا تحويله إلى صيغة المضارع، نحو:

* ما يُفلح المنافقون ← عند التعجب نقول: **ما أحسنَ ألاّ يفلحَ المنافقون!، وأحسِنْ بألّا يُفلحَ المنافقون!.**

* ما أخلفَ الرجلُ وعدَه ← **ما أروعَ ألّا يُخلفَ الرّجلُ وعده! ، أروِعْ بألّا يُخلفَ الرّجلُ وعده!**

٣. تُدغم في الفعل المنفي (أنْ) المصدرية بـ(لا) النافية غير العاملة على نحو ما ذُكر سابقًا، فيغدو تركيبها (ألّا)، مع مراعاة نصب الفعل المضارع، وإظهار الحركة عليه.

٤ . إذا جاء في الكلام مصدر الفعل أو اسم مشتق، وطُلِب منا التعجّب منه، فالتعجّب منهما يكون على وَفق فعلِيهما، أي بإرجاعهما إلى فعليهما الأصليين، ومن ثَمَّ اختيار الطريقة المناسبة، نحو:

* فصاحة الأديب ← فصاحة من فَصُحَ (ثلاثي) مستوفٍ للشرط نقول: ما أفصحَ الأديبَ!، وأفصِح بالأديب!، (التعجب مباشرةً).

* مساعدة الجار ← من ساعدَ مساعدةً (غير ثلاثي) ← نقول: **ما أجملَ مساعدةَ الجارِ!، أجمِلْ بمساعدةِ الجارِ!،** أو **ما أجمل أن تساعد الجار!، وأجمل بأن تساعد الجار!**، طريقة: الفعل الوساطة (المساعد) والمصدر الصريح أو المؤوّل.

٥ . بقي أن تعرف أنَّ الفعل المستوفي لشروط التعجب جاز التعجب منه على وَفْق الطرائق الثلاثة جميعها، نحو: **شَقِيَ** مَن استعان بغير الله تعالى، تقول: **ما أشقى مَن استعان بغير الله تعالى!** ← التعجّب مباشرةً

و: **ما أشدَّ ما شقِيَ** مَن استعان بغير الله تعالى!، ما **أشدَّ أن يشقى** مَن استعان بغير الله تعالى! و ما أشدَّ شَقاءَ مَن استعان بغير الله تعالى! ← التعجّب بالوساطة والمصدر المؤوّل، أو الصريح.

٦ .الفعل المشدّد (المضعّف) يُبنى للمجهول بضم أوّله فقط، نحو: (**رُدَّ المالُ لصاحبه**)، وبذا نتعجّب منه بطريقة الفعل الوساطة والمصدر المؤوّل.

٧. الفعل المشدّد (المضعّف) يُبنى للمجهول بضمِّ أوّله فقط ، نحو: (رُدَّ المالُ لصاحبه) ، وبذا نتعجَّب منه بطريقة الفعل المساعد(الوساطة) والمصدر المؤوَّل.

٨. تحويل التعجّب السماعي إلى قياسي وبالعكس:

أ. السماعي إلى قياسي : خطواته: ١. اختيار فعل تعجّبٍ مناسبٍ نحصل عليه من سياق الكلام، وإن تعذّر ذلك نتأتِ بالفعل (عجب) ٢. الإبقاء على المتعجَّب منه ٣. نكرّر لفظ التمييز المذكور الجملة الأصلية، نحو:

* سبحانَ الله ← ما أعظم اللهَ!، أعظِم بالله!، أو ما أنزه اللهَ!، أنزِه بالله!.

* يا لَكم من أصدقاءٍ مخلصين ← ما أخلصكم من أصدقاء!، أخلِصْ بكم من أصدقاء!.

* عجبتُ لسعي الدهر ...← ما أعجبَني لسعي الدهر!، أعجبْ بي لسعي الدهر!.

* ما للجماهير لم ترفع ...← ما أعجبَ الجماهيرَ!؛ إذ إنَّها لم ترفع ...، اعجِبْ بالجماهير...

* لله درّ محمدٍ من رسولٍ عظيمٍ ← ما أروعَ درَّ محمدٍ من رسولٍ عظيمٍ!، أروعِ بدرِّ...

أو ما أروعَ محمدًا من ...، أروعْ بمحمدٍ...

ب. القياسي إلى السماعي: خطواته: ١. باختيار صيغة مناسبة من الصيغ السماعية ٢. الإبقاء على المتعجّب منه ٣. الإتيان بتمييز نكرة من لفظ الفعل، نحو:

* ما أكرمَ حاتمَ ← لله حاتمٌ من كريمٍ!، يا لحَاتِمٍ من كريمٍ!.

* أقبح بالفراقِ ← يا لَلفراقِ من قبيحٍ! ـ لله الفراقُ...

تمرينات التعجُّب:

س١/ يا لَهـا مـن قـمـرٍ كُنّـا بهـــا — نتلاقـــــى وبسرِّيــــنا نبــوحُ

١. دل على التعجب مبينًا نوعه وصيغته. ج/

٢. تعجب من قوله: (**نتلاقى بها**) قياسيًا بالجملة الاسمية مشيرًا إلى طريقة التعجب ذاكرًا السبب. ج/

٣. اجعل التعجب الوارد في النص من النوع الآخر. ج/

س٢/ تعجّب ممّا يأتي قياسيًا وسماعيًا مبينًا الطريقة والسبب في القياسي.

١. حمرة الورد. ٢. شجاعة الرجل ٣. الابتعاد عن النميمةِ ج/

س٣/ ما كان أجملَ عهدهم وفعـالهم — مَن لـي بعهـدٍ في الهنـاءِ تصـرّما

١. ما دلالة (كان) الواقعة بين فعل التعجب وأداته؟ ج/ ٢. إلى أيِّ معنًى خرج الاستفهام في عجز البيت؟ ج/

٣. هل يمكنك التعجب ممّا تحته خطّ؟

س٤/ أقيمُ بدارِ الحزمِ ما دام حزمها — وأحـرْـرِ ـ إذا حـالـت ـ بـأن أتحــوّلا

دل على جملة التعجب ثم أعربها مفصّلاً. ج/

س٥/ لئن فخرتَ بآباءٍ لهم شــــرفٌ — لقد صدقـتَ ولكن بئسـما ولــدوا

١. تعجب من الأفعال التي يحق لك التعجب منها، مبيّنًا سبب امتناع بعضها. ج/

٢. ما نوع فاعل فعل الذم؟ وأين المخصوص؟ ج/ ٣. تعجب قياسيًا ممّا تحته خط. ج/

س٦/ لله عهــدٌ مـــرَّ في ظلّـهـا — أبكـي عليه وتـارةً أبكـــيها

١. في اليت تعجب سماعي. استخرجه وطبّق عليه صيغتي التعجب القياسيتين. ج/

٢. تعجب قياسيًا ممّا تحته خط وبالصيغتين. ج/

س٧/ فاستضحكت وهي تجني الوردَ قائلةً — ما أجملَ الوردَ قلتُ: الورد خــدّاك

١. وردت كلمة (**الورد**) ثلاث مرات. ما إعرابها في كلِّ مرةٍ؟ وما إعرابها لو قلنا (ما أجملُ الورد) ؟ ج/

٢. ما نوع الأسلوب في قولها؟ وما نوعه في قولنا؟ اعرب (ما) في الأسلوبين.

٣. لو قلنا: (**عَدِمَ الضَحِكُ**)، فما حكم التعجب من الفعل في القول؟ معللاً.

س٨/ لا أرتضي غيرَ الأكارمِ معشرًا   ولا أرتضـــي غيرَ العـــراقِ بلادا

توصل إلى التعجب من أحد الفعلين المنفيين في النص مبينًا الطريقة، وعلى النحو الذي يحقق لك جملة فعلية. ج/

س٩/ ألم ترَ أنَّ الأرضَ هُدَّت جبالها   وأنّ نجـومَ الليـلِ بعدُ لا تسري

تعجب ممّا تحته خطٌّ، موضحًا طريقة التعجب والسبب بصيغتي التعجب القياسيتين.

س١٠/ ألا قاتلَ اللهُ النوى ما أمرّه   وأقتلَه ماذا يريدُ النـــوى منا

١. أشر إلى التعجب مبينًا صيغته وطريقته مع ذكر السبب. ج/

٢. ثمّة محذوف من أركان جملة التعجب، قدّره مبينًا سبب حذفه. ج/

٣. استبدل بصيغة التعجب المذكورة الصيغة الأخرى في الموضع الأول من مواضع التعجب. ج/

س١١/ مالي احتملت سنينَ العمرِ مصطبرًا   واليوم لا صبرَ لي فيها ولا جَلَدا

١. تعجب من الفعل في البيت قياسيًّا بالصيغة الاسمية مبينًا الطريقة والسبب. ج/

٢. انتظم النص طريقة للتعجب، دل عليها مبينًا صيغتها.

س١٢/ نقول: (ما أحسنَ خالدٌ) ، و(ما أحسنَ خالدًا) ، و(ما أحسنُ خالدٍ) .

فرقٍّ بين التراكيب السابقة بتصنيفها بحسب أساليبها.

ج/ الأول: أسلوب   الثاني: أسلوب   الثالث: أسلوب

س١٣/ فإن تكُنِ الدنيا تولّت بخـــيرها   فأهون بدنيا لا تدومُ على حالِ

١. دل على التعجب مشيرًا إلى نوعه وصيغته وطريقته معللاً. ج/

٢. تضمَّن صدر البيت فعلين تعجب من أولها بالطريقة القياسية، بالصيغة الفعلية معززًا إجابتك بالقاعدة. ج/

س١٤/ بنفسي تلك الأرض ما أطيبَ الرُّبى   وما أحسنَ المصطافَ و المتربّعـا

١. فيما تحته خطٌّ وردت (ما) فما نوعها؟، وكيف توجّه إعرابها؟

٢. إذا قلنا(ما أطيبُ الرُّبى)، فكيف تُعرب الجملة؟

٣. تعجّب من قولنا: (زُهي المصطاف) بالطريقة التي تراها مناسبة.